

مِفْتَاحُ الْبَيْتِ

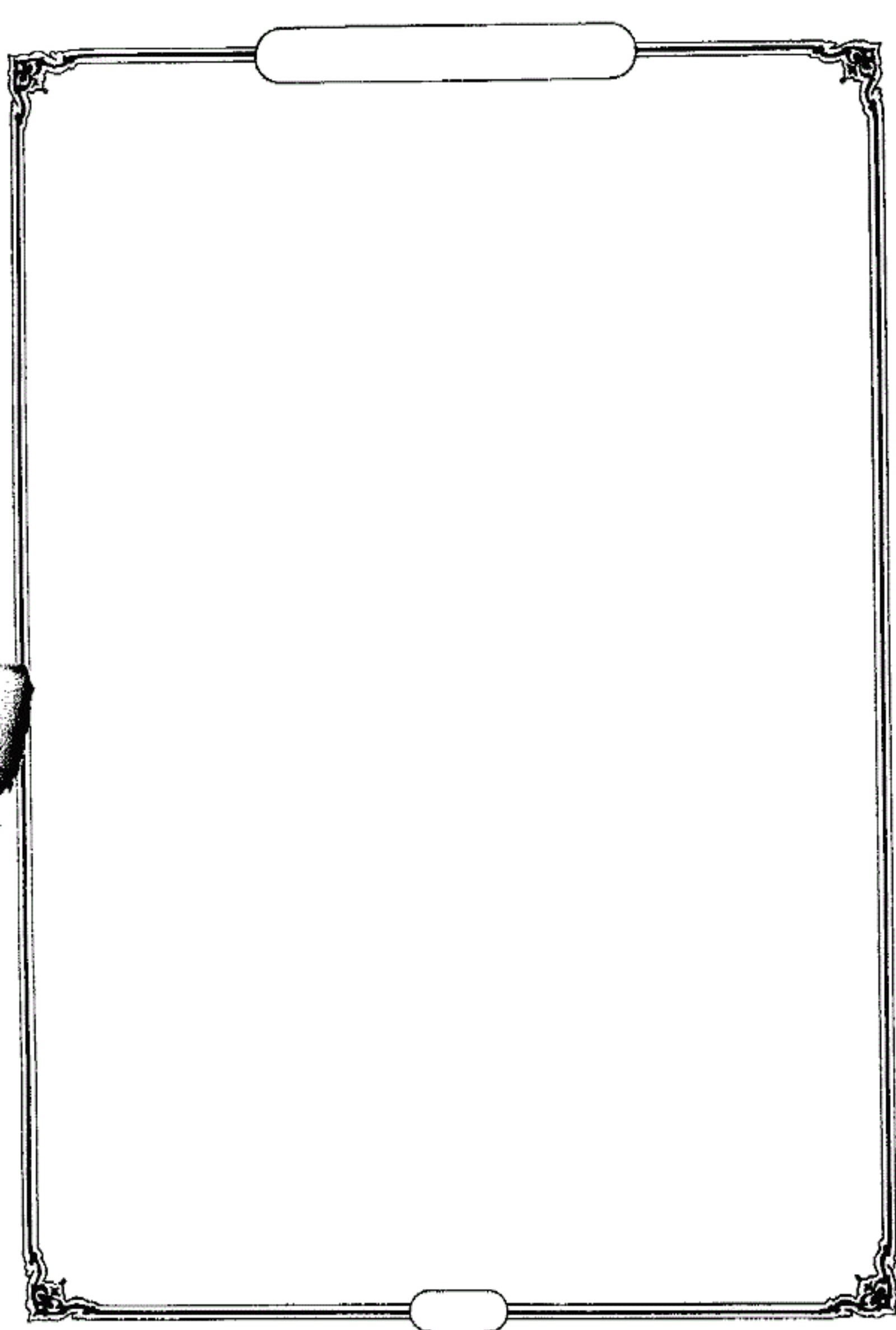
في
الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

تأليف
المجتهد الأكبر
السيد محسن الأميني
الحسيني العاملي

مكتبة
مؤسسة آل علي المطبوعات
مكتبة - لبنان

علي صراط الحق

مفتي الجمهورية
الأديبة والأعمال الصالحة والبركات



مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

مجلد فی مذهب

الأدعية والأعمال الصلوات والزيارات

تأليف

السيد حسن الباقري الحلي

فيه كل ما يحتاجه الداعي، والمتعبد، والزائر، والمتهجد، وطالب الحاجة،
والمستعبد، والمستشفى، من الأدعية، والصلوات، والزيارات، والعود،
والأحراز، وأدعية العلل، والأمراض، والمنافع والخواص، وجميع
أعمال السنة وشهورها، وأسابيعها، ولياليها وأيامها، وساعاتها
بما لم يجتمع في غيره، مما ألف في هذا المعنى

الجزء الثاني

منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات

ببيروت - لبنان

ص.ب. ٧١٢٠

الطبعة الثالثة الكاملة
جميع الحقوق محفوظة الكاملة
١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

مؤسسة الأعلمي للطبوعات:
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة.
ملك الاعلي. ص.ب. ٢١٢٠
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث عشر

في الزيارات وأعمال مسجد الكوفة والسهلة وغيرها

ونذكر في هذا الباب من الزيارات ما ليس مخصوصاً بوقت معين. أما الذي له وقت معين، كزيارات رجب وشعبان وشهر رمضان، والفطر وعرفة والأضحى وغيرها، فنذكره في ضمن أعمال الشهور الاثني عشر، كلاً في محله حتى، لا يحتاج فيه إلى الرجوع لباب آخر، ويكون أسهل على المتعبد والزائر. وفيه فصول:

الفصل الأول

في فضل مشاهد الأنبياء والأئمة عليهم السلام وتعميرها وزيارتها على العموم

إعلم أن للمشاهد المشرفة حرمة المساجد وحكمها، لاشتمالها على فائدتها، مع زيادة الشرف بمن دُفن فيها، وعمارتها بالأذكار والصلوات من أفضل الطاعات. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾^(١) وفي الجامعة الكبيرة تصريح بذلك.

وروى القمي عن الباقر عليه السلام: هي بيوت الأنبياء وبيت علي منها. وفي مجمع البيان: هي المساجد في قول ابن عباس وجماعة، وقيل هي بيوت الأنبياء. وروي ذلك مرفوعاً أنه سئل النبي ﷺ لما قرأ هذه الآية: أي بيوت هذه؟ قال: بيوت الأنبياء. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من أفاضلها. قال: ويعضد هذا القول قوله تعالى:

(١) سورة النور، الآيتان: ٣٦ - ٣٧

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١) وقوله: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٢) وروى أصحابنا في كتبهم بأسانيد معتبرة: عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز: قلت للصادق عليه السلام: يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عمر تربته؟ قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفنن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصة من عرصاتهما، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده، تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرُونَ زيارتها، تقرباً منهم إلى الله ومودةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي، وهم زواري غداً في الجنة. يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود عليه السلام على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فأبشر وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم وقرّة العين، بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي.

وعن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريتي، زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها. وقال عبد الرحمن بن مسلم للكاظم عليه السلام: أيما أفضل، الزيارة لأمر المؤمنين أو لأبي عبد الله عليه السلام أو لفلان وفلان؟ وسمى الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً - فقال: من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضّاها لجميعنا. الحديث. وروى المحمّدون الثلاثة في الكافي والتهذيب والفتاوى، بأسانيدهم عن الرضا عليه السلام قال: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم؛

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(٢) سورة هود، الآية ٧٣.

فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاء لهم يوم القيامة. وعن زيد الشحام بأسانيد معتبرة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. وعن الصادق عليه السلام بأسانيد معتبرة، أنه سئل: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه فزاره وصلى عنده ركعتين، كتبت له حجة مبرورة. فإن صلى عنده أربع ركعات، كتبت له حجة وعمرة. قلت: جعلت فداك، وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته؟ قال: وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته. وعن الباقر عليه السلام: من نوى في بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته، وأخرج لنفقته درهماً واحداً، كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنة، ومحي عنه سبعين ألف سيئة، وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء، أسرف في تلك النفقة أو لم يسرف. وقال الصادق عليه السلام: من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين عليه السلام.

الفصل الثاني

في جملة من آداب الزيارة

وهي كثيرة نذكر منها هنا أموراً: الأول: الغسل وأن يوقع الزيارة قبل أن ينتقض الغسل بحدث، فلو أحدث أعاده. ويستحب الدعاء في أثناء الغسل بما ذكره الشهيد في النفلية وهو: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرِحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَذْحَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وتقول بعد الفراغ: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. وعن الصادق عليه السلام أنه كان يقول إذا فرغ من غسل الزيارة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِزْزاً وَكَافِياً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَجَاهَةٍ وَطَهَّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِّي وَعَصْبِي وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَاجْعَلْ لِي شَاهِداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي.

الثاني: الدخول إلى زيارة المشاهد في ثياب طاهرة جديدة. الثالث: تقصير الخطى. الرابع: الوقوف على باب المشهد داعياً مستأذناً. وأما تقبيل العتبة فقال

الشهيد في الدروس: لم نقف فيه على نص معتد به ولكن عليه الإمامية. أقول: وهو نوع من الاحترام والتعظيم المدلول عليه بالعمومات فلا مانع منه. الخامس: لا يدخل الجنب إلى مشاهد المعصومين ولا مانع من دخوله إلى الصحن. السادس: الوقوف عند القبر ملاصقاً أو غير ملاصق. قال الشهيد: وتوهم أن البعد أدب وهم، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله. السابع: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة إن كان المزور معصوماً. وإن لم يكن معصوماً، فالأولى استقبال القبلة وجعل الضريح أمامه، كما يستحب ذلك في زيارة سائر قبور المؤمنين. الثامن: وضع الخد الأيمن عند الفراغ من الزيارة على الضريح والدعاء، ثم وضع الخد الأيسر والدعاء، سائلاً من الله تعالى بحقه وحق المزور أن يجعله من أهل شفاعته. التاسع: صلاة الزيارة عند الفراغ، والدعاء بعدها بالمأثور أو بما سنح، وإهداء ثوابها إلى المزور. فإن كانت الزيارة للنبي ﷺ صلاها في الروضة، وإن كانت لأحد الأئمة عليهم السلام فالأفضل عند رأسه. ويجوز عند الرجلين وخلف القبر، والأولى أن لا يتقدم على القبر ولا يساويه ولا يستدبره. العاشر: تلاوة شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه للمزور، والمنتفع بذلك الزائر، ذكره الشهيد في الدروس. الحادي عشر: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع. الثاني عشر: التوبة من الذنوب والاستغفار والإقلاع.

الفصل الثالث

في زيارات مشاهد مكة المكرمة

زيارة عبد مناف جد النبي ﷺ

فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغُصْنُ الْمُشْمَرُ مِنْ شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْحَرَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة عبد المطلب جد النبي ﷺ

فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَادَاهُ هَاتِفُ الْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِدَاءِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَنَ إِبرَاهِيمَ الْخَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ بِدُعَائِهِ أَصْحَابَ الْفِيلِ وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَضَرَّعَ فِي حَاجَاتِهِ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلَ فِي دُعَائِهِ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَتَوَدَّى فِي الْكَعْبَةِ وَبُشِّرَ بِالْإِجَابَةِ فِي دُعَائِهِ وَأَشْجَدَ اللَّهُ الْفِيلَ إِكْرَامًا وَإِعْظَامًا لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُنْبِغَ اللَّهُ لَهُ الْمَاءَ حَتَّى شَرِبَ وَأَرْتَوَى فِي الْأَرْضِ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الذَّبِيحِ وَأَبَا الذَّبِيحِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِي الْحَجَّاجِ وَخَافِرَ رَمْزِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِهِ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَجَعَلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَأَى فِي الْأَمْنَامِ سِلْسِلَةَ النُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ جَمِيعًا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أبي طالب عم النبي ﷺ

فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ وَأَبْنَ رَئِيسِهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَ الرُّسُولِ وَنَاصِرَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ الْمُصْطَفَى وَأَبَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْضَةَ الْبَلَدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الذَّابُّ عَنِ الدِّينِ وَالْبَاذِلُ نَفْسَهُ فِي نَصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أمنة بنت وهب أم النبي ﷺ

فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهَا اللَّهُ

بِأَعْلَى الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَطَعَ مِنْ جَبِينِهَا نُورُ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَصْأَتْ بِهِ الْأَرْضُ
وَالسَّمَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ لِأَجْلِهَا الْمَلَائِكَةُ وَضُرِبَتْ لَهَا حُجُبُ الْجَنَّةِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ لِخِدْمَتِهَا الْحُورُ الْعِينُ وَسَقَيْنَهَا مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَبَشَّرْنَهَا بِوَلَادَةِ خَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ فَهَيْثَا لَكَ بِمَا آتَاكَ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها

وقبرها بالحجون في سفح الجبل وهو معروف فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْفَقَتْ مَالَهَا فِي نُصْرَةِ
سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَصْرَتُهُ مَا اسْتَطَاعَتْ وَدَافَعَتْ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا
جَبْرَائِيلُ وَبَلَّغَهَا السَّلَامَ مِنْ اللَّهِ الْجَلِيلِ فَهَيْثَا لَكَ بِمَا أَوْلَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل الرابع

في زيارة مشاهد المدينة المنورة ومستحباتها

من المستحبات المؤكدة الذهاب إلى المدينة المنورة للحاج وغيره، لزيارة
النبي ﷺ والزهراء وأئمة البقيع ﷺ، وشهداء أحد وغيرهم، والصلاة في مسجد
النبي ﷺ وسائر المساجد.

فضل زيارة النبي ﷺ والزهراء ﷺ والأئمة ﷺ بالبقيع

قال رسول الله ﷺ: من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة، جفوته يوم
القيامة. ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي، وجبت له الجنة.

وقال ﷺ: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي؛ فإن لم تستطيعوا فابعثوا لي بالسلام فإنه يبلغني. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتموا برسول الله ﷺ حجكم إذا خرجتم من بيت الله، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم. وأتموا بالقبور التي ألزمكم الله حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها. وقال الصادق عليه السلام: زيارة رسول الله ﷺ تعدل حجة مع رسول الله ﷺ. وقال عليه السلام: من زار رسول الله ﷺ كان كمن زار الله فوق عرشه^(١). وقال عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج. وهو شامل لحالي الحياة والممات. وقيل للصادق عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله ﷺ. وفي ثواب الأعمال بسنده عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا أبت ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه. وبسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ابن علي عليه السلام قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا ابتاه ما لمن زارنا؟ قال: يا بني من زارني حياً وميتاً ومن زار أباك حياً وميتاً، ومن زارك حياً وميتاً ومن زار أخاك حياً وميتاً كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة. وروى الصدوق في الأمالي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من زار الحسن في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. وروى ابن قولويه في كامل الزيارة: في حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال له رجل: هل يزار والدك، فقال: نعم. قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنة، إن كان يأتهم به. قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال:

(١) قال الشيخ الطوسي: معناه أن لزاره من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد كرامته وليس على ما يظنه العامة في مقتضى التشبيه. وقال الصدوق في أماليه: هذا ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لا أن الله تعالى موصوف بمكان. أقول: هذا من باب التشبيه والتنزيل فإنه لو أمكن لأحد أن يزور الله فوق عرشه لكان في أعلى الدرجات فشبه به من زاره (ص) ولا يلزم التجسيم لوجوب الخروج عقلاً عن ظاهر الكلام كما وجب الخروج عن ظاهر الرحمن على العرش استوى. المؤلف.

الحسرة يوم الحسرة. وعن الأماشي عن الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: من زار جعفرًا وأباه لم يشك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلىً. وعن الصادق عليه السلام: من زارني غفرت ذنوبه ولم يمت فقيرًا. والأحاديث في ذلك كثيرة تفوت حد الإحصاء.

زيارة النبي ﷺ وآدابها ومستحباتها

يستحب الغسل لدخول المدينة ولدخول المسجد وللزيارة. ويكفي غسل واحد للأخيرين، بل للثلاثة إذا لم ينتقض، ويدعو حال الغسل وبعده بما مر في الفصل الثاني. ويستحب الدخول إلى المسجد من باب جبرائيل وهو الذي إلى جهة البقيع، والاستئذان بأن يقف على باب المسجد، ويقول ما حكى عن المفيد والشهيد وعلي ابن طاوس ومؤلف المزار الكبير وغيرهم. هذا وإن لم نجد به نصاً، لكن ذكر هؤلاء الأجلاء له كافي في ثبوت استحبابه وهو: **اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ يُبَيِّنُ نَبِيَّكَ وَآلَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَخْيَاءَ عِنْدَكَ يَرْزُقُونَ بِرُؤْنِ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَرَمَانِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي وَأَنَّكَ حَاجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لِلَّهِ السَّامِعَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُبَارَكَةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَغْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِلرَّسُولِ وَالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ ثُمَّ ادْخُلْ وَقَدِّمِ الرَّجُلَ الْيَمْنَى وَأَنْتَ عَلَى سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَخُشُوعٍ وَخُضُوعٍ وَقَلِّ حَالٍ**

الدخول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبِّ أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثم كبر مائة مرة. فإذا دخلت المسجد فصل ركعتين تحية المسجد ثم ائت إلى قبر النبي ﷺ واستلمه وقبله، وزره أولاً مستقبلاً بحجرته الشريفة مما يلي الرأس - ذكره في الدروس - والظاهر أن المراد الوقوف فوق الرأس، والتوجه إلى الحجرة لا إلى القبلة فتقول بعد الاستلام والتقبيل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلِّوْا ثَلَاثَ السَّلَامَاتِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ. وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِينَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أُمِّكَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالسَّابِقِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمَ لَأَنْبِيَائِهِ وَالشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَالشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ

الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ
الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ وَالْفَائِثَ عَنِ اللَّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي
قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ
بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ خِلَالَكَ مُحَرَّمٍ حَرَامَكَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ
وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَتَصَخَّرْتَ لِأَمْرِكَ وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَأَخْتَمْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَذِنْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَيْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ
وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلٍّ
الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يُلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَلَا
يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَقْدَنَا
بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مِنْ مَبْنُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا
رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ
بَيْتِكَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَتَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا
أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً
وَإِفْرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ارفع يديك وقل بخضوع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَتَوَاصِي بَرَكَاتِكَ
وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ نِعَمَاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْمَتِكَ الْمُتَجَبِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَتَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيكَ وَنَجِيْبِكَ وَحَبِيبِكَ
وَخَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ
وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِثْقَاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ
الْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ
وَتَقَلَّتْ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَلْتَ لِصُورِهِ
وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِبَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَةً حُجِبَتْ بِهَا عَنْهُ مَدَائِسُ الْعَهْرِ
وَمَعَابِبُ السُّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ وَأَخْيَيْتَ بِهِ مِيتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ
وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَالْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ
الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ الْمُنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغْ رِسَالَتَكَ
وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَقَطَعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَلَيْسَ ثَوْبُ الْبُلُوَى
فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَأَوْجِبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسْئَةٍ أَوْ كَيْدٍ أَحْسَنَ بِهِ مِنْ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ
قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلُ مِنْ نَوَالِكَ وَقَدْ أَسْرَ الْحَسْرَةَ وَأَخْفَى
الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَلَ لَهُ وَخَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةَ
تَرْضَاهَا لَهُمْ وَيَبْلُغُهُمْ مِنْهَا نَجَاةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْسَاناً
وَرَحْمَةً وَغُفْراً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم تتوجه إلى القبلة وأنت واقف فوق الرأس وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَلَّغْتَ الرِّسَالََةَ وَأَكَّدْتَ الْأَمَانَةَ وَتَصَدَّقْتَ بِأَمْنِكَ
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ طِبْتَ حَيّاً
وَطِبْتَ مَيِّتاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَأَبْنِ صَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى
أَبْنَتِكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَأَطْهَرَ الصَّلَاةِ وَعَلَيْنَا مِنْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تقف عند
الأسطوانة المقدمة، من جانب القبر الأيمن عند زاوية القبر، وتستقبل القبلة وتجعل

منكبت الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبت الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله ﷺ وتقول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَتَصَحَّحْتَ لِأَمْنِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَذِنْتَ لِلَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَتَيْبِكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَخَبِيرِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ وَإِنِّي أَنِيتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا نَائِيًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي. ثم تلتفت إلى القبر وتضع يديك عليه وتقول: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَجْتَبَاكَ وَأَخْتَارَكَ وَهَذَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ ثم تقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ثم تقول وأنت ملصق كفك بحائط الحجرة: أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيكَ وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلُ حُرْمَتِكَ حَيًّا فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا ثُمَّ امْسَحْ كَفَّكَ عَلَى وَجْهِكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَةً لَدَيْكَ وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَتْنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَتُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ بَلِّغِ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ عَنْ أَبَوَيْكَ وَعَمِّنْ تَحِبُّ وَأَنْتَ وَاقِفٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَوَلَدِي وَخَاصَّتِي وَجَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ
وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ وَمِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ - وتسمي من أحببت - ثم تحول إلى جهة القبلة
واستقبل وجه النبي ﷺ واستدبر القبلة وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي
إِلَى اللَّهِ وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ بِالصُّدْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَقَّعَنِي لِلْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ
وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا
يُرْضِيكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَانِكَ مُعَادِياً لأَعْدَانِكَ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
زَائِراً وَقَصْدْتُكَ رَاغِباً مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ
وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاسْتَفِغْ لِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ
وَالْتَوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ فَقَدْ عَمَرَتِ الذُّنُوبُ وَشَمَلَتِ الْعُيُوبُ وَأَثْقَلَ الظُّهْرُ وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ
وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَرَكَ الصَّدَقُ أَنَّ تَعَالَى قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» وَقَدْ جِئْتُكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي تَائِياً مِنْ مَعَاصِيٍّ وَسَيِّئَاتِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ
لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَاسْتَفِغْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَأَجِرْنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة ثانية له ﷺ

مروية عن الرضا عليه السلام بسند صحيح بروايتين، في إحداها زيادة عن الأخرى
وأوردناها بالرواية التي فيها الزيادة، وهي مطلقة. فلا بأس بقراءتها هنا مستدبر
القبلة، مستقبلاً وجه النبي ﷺ برجاء الثواب فيقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
نَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا
جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم توجه إلى القبلة وأسند ظهرك إلى شبك القبر، وقل ما كان يقوله
زين العابدين عليه السلام بعد زيارة النبي عليه السلام، بعد أن يسند ظهره إلى القبر، إلى
المرمرة الخضراء الدفيقة العرض، مما يلي القبر ويلتزم بالقبر؛ وحيث إن الاستناد
إلى المرمرة والالتزام بالقبر لا يمكن اليوم، فليستند إلى الشباك إن لم يناف التقية
ويقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَقْبِلُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَّا أَرْجُو لَهَا وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَّا أَحْذَرُ عَلَيْهَا
وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورُ بِيَدِكَ وَلَا فَقِيرٌ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ أَرِذْنِي
مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ أَشْمِي وَتُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ
نِعْمَتَكَ عَنِّي اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَأَعِزَّنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَرْزُقْنِي شُكْرَ
الْعَافِيَةِ. وفي كثير من المزارات أنه يقرأ بعد ذلك القدر إحدى عشرة مرة. وإن كانت
لك حاجة فاجعل قبر النبي عليه السلام خلف كتفك، واستقبل القبلة وارفع يديك وسل
حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله.

ركعتا الزيارة

ثم تصلي ركعتي الزيارة وتهدي ثوابهما إلى النبي عليه السلام فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي
صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا

تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَأَجْزَنِي
عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ
إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ
فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا﴾ رَحِيمًا وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ
رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا قَاتِيًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي
وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ يَا
مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ
رَبِّكَ وَرَبِّي لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَقْبَلَ مِنِّي عَمَلِي وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ
رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا
أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ فَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ
رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

زيارة النبي ﷺ من بعد

تستحب زيارة النبي ﷺ من بعد كما تستحب من قرب. فعنه ﷺ: إن الله
ملائكة سياحين في الأرض يبلغون عن أمتي السلام. وعن الباقر عليه السلام: إن ملكاً
سأل الله تعالى أن يعطيه سمع العباد فأعطاه، فهو قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من
المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم إلا قال الملك: وعليك. ثم يقول: يا
رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام. فيقول ﷺ وعليه السلام. ومر قوله ﷺ: فإن
لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني. وقال البزنطي: قلت للرضا عليه السلام:
كيف الصلاة على رسول الله ﷺ في دبر المكتوبة؟ وكيف السلام عليه؟ فقال

تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لَأَمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

زيارة ثانية للنبي ﷺ من بُعد

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَائِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا آسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَذْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

فضل زيارتها عليها السلام: قال الشيخ في التهذيب: وأما ما روي من فضل زيارتها فأكثر من أن يحصى. ويسند معتبر عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثاً أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا.

موضع قبرها الشريف

وقد اختلف العلماء في محل قبرها الشريف؛ فقليل في الروضة بين القبر والمنبر، وقليل في البقيع عند أئمة البقيع، وقليل في بيتها وهو الأصح. وبيتها متصل

بحجرة النبي ﷺ الذي هو مدفون بها، كلاهما شرقي المسجد الأصلي قبل الزيادة، وبيت فاطمة عليها السلام شمالي الحجرة الشريفة على الظاهر، أو منحرف عنها إلى جهة الشرق، كما يفهم من قول بعض المؤرخين، إن باب حجرة النبي ﷺ كان إلى جهة الشام مع اتفاقهم على ملاصقة بيت فاطمة عليها السلام للحجرة، ولما زيد في المسجد صار بيتها في المسجد. قال الصادق عليه السلام: بيت علي وفاطمة ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع. قال: ولو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر. وقال عليه السلام أيضاً: إذا دخلت من باب البقيع، فبيت علي يسارك قدر ممرٍ عنز من الباب، وهو إلى جنب بيت رسول الله ﷺ، وباباهما جميعاً مقرونان. وقال الصدوق رضي الله عنه: بيت فاطمة من عند الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرئيل، إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ. وقال إنه عند زيارتها قام عند الحظيرة، ويساره إلى الحظيرة واستدبر القبلة واستقبلها عليها السلام.

أقول: الظاهر أن الشباك الحديد الموجود الآن المحيط بالقبر الشريف، محيط بالحجرة وبيت فاطمة عليها السلام أو يقسم منه. ويوجد الآن مزار لها شمالي الحجرة، داخل ذلك الشباك المحيط بالحجرة، والناس يزورونها خلف الشباك من جهة الشرق الشمالي فينبغي أن تزار من هناك، إذ لا يشك في أن بيتها كان في تلك البقعة، وأنه متصل بالحجرة. وقد سمعت قول الصادق عليه السلام: إن حائطه الشمالي يلاصق المنكب الأيسر للداخل من باب البقيع، والظاهر أنه هو الباب المعروف اليوم بباب البقيع فينبغي زيارتها من هناك. وإن وقف الزائر ويساره إلى الحظيرة التي فيها النبي ﷺ، واستدبر القبلة وزارها كما فعل الصدوق كان أولى. فإذا فرغت من زيارة النبي ﷺ فزرها عليها السلام هناك، والأولى زيارتها أيضاً في الروضة - وإن كان الظاهر أن زيارتها هناك تغني عن زيارتها في الروضة لتقارب المكانين - فيقصد زيارتها في المكان التي هي فيه من المسجد. ثم إذا أتيت إلى زيارة أئمة البقيع، فالأولى زيارتها هناك أيضاً، فتكون قد زرتها في المواضع الثلاثة، وهذه زيارتها حسبما ذكره جماعة من أصحابنا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ
خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ
وْخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَتِي شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمُقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتِكَ مِنْ رَبِّكَ وَأَنَّ
مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ
رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ النَّبِيُّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ
عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّاتِ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ
وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً
وَحَسِيباً وَجَارِياً وَمُشِيئاً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى بَعْلِكَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم تقول ما روي عن الباقر عليه السلام : يَا مُمْتَحَنَةُ أَمْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَرَعْمَنَا أَنَا أَوْلِيَاؤُكَ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا
أَنَانَا بِهِ أَبُوكَ وَأَنَانَا بِهِ وَصِيَّتُهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِذْ كُنَّا صَدِّقْنَاكَ إِلَّا الْحَقِّقْنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ
أَنفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ ثُمَّ تقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ
حَقَّهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قل : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّتِكَ وَأَبْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةَ

تُزَلَّفُهَا فَوْقَ رُفْقَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَرَوَى أَنْ مَنْ زَارَهَا
بهذه الزيارة الأخيرة واستغفر الله، غفر الله له وأدخله الجنة. ثم تصلي ركعتين للزيارة
وتنوي ثوابهما لها، وتدعو بعدهما بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ
الْعَظِيمِ عَلَيْهِمُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَبِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ بَرْدًا وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً
وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَنْضَرُ
وَأَلْحُ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ فِيهَا أَسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ
الْعُظْمَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ
وَعَنِّي وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ
السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ
وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ
الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ
الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي
وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْمُتَنْظِرِ لِإِذْنِكَ صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ
صَوْتِي لِيَسْمَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُسَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَتَسْأَلُ
حَوَائِجَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

جملة من المستحبات المتعلقة بمسجد النبي ﷺ وقبره الشريف

إذا فرغت من الدعاء عند القبر، فأت المنبر وأمسك الرمانتين اللتين في أسفله بيدك، ومرغ وجهك وعينيك عليهما وعلى المنبر، فإنه شفاء للعينين؛ وحيث إن منبر رسول الله ﷺ الأصلي غير موجود، والموجود الآن موضوع في مكانه أو قريباً منه، فلو فعل ذلك بالموجود الآن، برجاء البركة لكونه في موضع المنبر الأصلي، فلا مانع. وقم عند المنبر واحمد الله وأثنِ عليه، واطلب الحوائج من الله تعالى عنده. ويستحب الصلاة والدعاء في مقام جبرئيل، الذي كان يقوم فيه إذا استأذن على النبي ﷺ. وسئل عنه الصادق عليه السلام فقال: تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة، بحيال الباب فالميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك. والظاهر أنه باب البقيع كما يفهم من بعض نسخ الفقه الرضوي. فيكون المقام خارج المسجد، إن كان باب البقيع ذلك اليوم في موضعه الآن. ولو عمل الأعمال الآتية داخل الباب برجاء الثواب جاز. والعمامة يسمون المكان الذي عند آخر الشباك، المحيط بالحجرة من الجانب الغربي الشمالي، مقام جبرئيل وليس له ذكر عندنا، فصل في مقام جبرئيل وادع بهذا الدعاء

أَيُّ جَوَادُ أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ قَرِيبُ أَيُّ بَعِيدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ. وتقول أيضاً: يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَعَثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَأَنْ تَرُدَّنِي سَالِماً إِلَى وَطَنِي بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وما دعت فيه مستحاضة بدعاء الدم مستقبله القبلة إلا رأت الطهر فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ بِي كَذَا وَكَذَا. والمستحاضة تقول: إِلَّا أَذْهَبَتْ عَنِّي هَذَا

الَّذِينَ. وتُسحب الصلاة والدعاء في مسجد رسول الله ﷺ فإنها تعدل ألف صلاة؛ والأفضل الصلاة في الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر لقوله ﷺ: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة. وحد الروضة طولاً من القبر الشريف إلى المنبر، وعرضاً من المنبر إلى الأسطوانة الرابعة. ويستحب أن تدعو في الروضة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَشُعْبَةٌ مِنْ شِعَابِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَّفَ التَّعَبُّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةٍ نَفْسِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَشُكَّانِ سَمَوَاتِكَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدُ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ وَالتَّوَفَّقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ حَمْدًا يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ وَلَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَلَا يَنْقُصُ دُونَكَ وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ وَلَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عَرَفَ الْحَمْدُ وَاعْتَقَدَ الْحَمْدُ وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدُ يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعَظَمَةِ وَدَائِمَ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ وَشَدِيدَ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَتَافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ صَنَائِعِ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثِيرِهَا وَهَمِي وَلَا يَقِيئُهَا فِكْرِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى بَيْنَ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً وَخَبِيراً شَاباً وَكَهْلاً أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْئاً وَأَجْوَدَ الْمُسْتَعْرَبِينَ دِينَماً وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُرْئُومَةً الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ الرُّسَالَاتِ وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوتِ وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ وَأَظْهَرْتَهُ مُظْهِراً وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَهَادِياً أَمِيناً مُهَذَّباً وَدَاعِياً إِلَيْكَ وَدَالاً عَلَيْكَ وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُعْصُومِينَ مِنْ عِزَّتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ وَشَرَّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَأَجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَأَرْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَوَقِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ.

وتستحب الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام، وهو الآن داخل في المسجد، ومر الكلام على بيان موضعه من المسجد عند ذكر زيارتها عليها السلام. وتستحب الصلاة على النبي ﷺ كلما دخل المسجد وكلما خرج منه، والصلاة في مقام النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه، وفي الخبر أنه مقابل الأسطوانة الكثيرة الخلق أي الطيب، والصلاة إلى جانب قبر النبي ﷺ، وصلاة ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة المسماة بأسطوانة التوبة، ويدعو بعدهما بهذا الدعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ وَلَا تُذِلَّنِي بِالذُّبْنِ وَلَا تُرَدِّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ وَأَعْصِمْنِي كَيْ أَغْتَصِمَ وَأُضْلِحْنِي كَيْ أَنْصَلِحَ وَأَهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِيَ وَأَعِنِّي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَوَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَيَسِّرْ لِي الْيُسْرَى وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ اللَّهُمَّ أَطْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِي وَبِالْفَنَى عَنِ الْفَقْرِ وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وأبو لبابة المنسوبة إليه الأسطوانة اسمه بشير بن عبد المنذر، قيل إنه تخلف عن رسول الله ﷺ في غزاة تبوك، ثم ندم وتاب وربط نفسه بسارية من سواري المسجد، وحلف لا يذوق طعاماً ولا شرباً حتى يتوب الله عليه أو يموت. فمكث سبعة أيام حتى غشي عليه ثم تاب الله عليه ونزلت الآية ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم...﴾^(١) الآية، ولم يرض أن يحل نفسه حتى جاء النبي ﷺ فحله.

ويستحب صيام ثلاثة أيام للحاجة وغيرها بالمدينة وإن كان مسافراً، فإن ذلك مستثنى من عدم جواز الصيام في السفر. ولتكن الأربعاء والخميس والجمعة؛ والصلاة ليلة الأربعاء ويومها عند أسطوانة أبي لبابة، وهي أسطوانة التوبة، وليلة الخميس ويومها عند الأسطوانة التي تليها مما يلي مقام النبي ﷺ، وليلة الجمعة ويومها عند الأسطوانة التي في مقام النبي ﷺ، واسأل الله تعالى كل حاجة لك

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

للدنيا والآخرة وليكن مما تدعو به: اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلِبِهَا أَوْ التَّمَسُّبِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَاطْلُبْ حاجتك وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَاطْلُبْ حاجتك. والأولى الأفضل أن يكون في هذه الثلاثة الأيام معتكفاً في المسجد.

زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

وهم الحسن بن علي وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام ومعهم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، عم النبي صلى الله عليه وآله، وفاطمة الزهراء عليها السلام على قول تقدم، وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام، على رواية ثاني. ويستحب الغسل لأجل الزيارة ويدعو عند الغسل بهذا الدعاء: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحُورًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِي قَلْبِي وَأَشْرِخْ بِي صَدْرِي وَسَهِّلْ بِي أَمْرِي. ثم البس أنظف ثيابك وتطيب واذهب لزيارتهم وامش على سكيئة ووقار، فإذا وصلت إلى باب القبة فقف واستأذن بهذا الاستئذان: يَا مَوْلَايَ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَأَبْنُ أُمَّتِكُمُ الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّبًا إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَذْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ وَاحْشَعْ لِرَبِّكَ وَابْكُ فَإِنْ خَشِعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْقَبُولِ وَالْإِذْنِ. ثم ادخل بخضوع وخشوع وقدم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي

زِيَارَةُ سَادَاتِنِي بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ . ثُمَّ اسْتَدْبَرَ الْقَبْلَةَ وَاسْتَقْبَلَ قُبُورَهُمُ الشَّرِيفَةَ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهَدَى وَحَلِيقَةُ التَّقَى وَخَامِسُ أَهْلِ الْكِسَا وَعَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرَبِيتَ فِي حَجَرِ الْإِسْلَامِ وَرَضِغْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ فَطَبِيتَ حَيّاً وَطَبِيتَ مَيِّتاً غَيْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٌ فِي الْحَيَاةِ لَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ . ثُمَّ زَرَهُمْ جَمِيعاً وَأَنْتَ مُسْتَدْبِرُ الْقَبْلَةِ وَمُسْتَقْبَلُ قُبُورِهِمُ الشَّرِيفَةَ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهَدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النُّجُوى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَتَصَحَّحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَفَقَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْتَسِكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تُشْرَكَ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طَبِيتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَشْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا إِذْ اخْتَارَكُم لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِكُمْ وَبِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا لِإِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَشْرَفَ وَأَخْطَأَ وَأَسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَقَدْتُ

إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزْأً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَنْهَوُ وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَحَقُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَانَتْ أَلِمَّةٌ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا وَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي أَنَا عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَرَاثُكُمْ اللَّائِيذُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي نَجْحِ طَلِبَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَغُفْرَانِ خُوبِي وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَيُعْجِبَ بِرَحْمَتِهِ.

زيارة ثانية لأئمة البقيع عليهم السلام

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُرَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَخِيَةِ أَيْتِكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْتَنْبِرًا بِشَانِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. وتستحب زيارتهم عليهم السلام بالزيارة الجامعة، وتأتي إن شاء الله في آخر الباب، ثم تزور فاطمة الزهراء عليها السلام، بالزيارة المتقدمة عند زيارة النبي صلى الله عليه وآله لأن أحد الأقوال إنها مدفونة بالبقيع كما مر. والأولى أن تبقى مستدبر القبلة مستقبل القبور الشريفة حال زيارتها، لأن المظنون أن قبرها إن كان بالبقيع، فهو في سمت تلك القبور.

زيارة العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وآله

ثم تزور العباس عم النبي صلى الله عليه وآله فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّقَايَةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

زيارة فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليها السلام

ولها مزار معروف بالبقيع، ولكن في بعض الأخبار أن أئمة البقيع أنزلوا عليها، ولهذا لم يستبعد بعض العلماء، كون الموضع الذي يزور فيه الناس فاطمة الزهراء عليها السلام، في قبة أئمة البقيع في سمت القبلة، هو قبر فاطمة بنت أسد؛ فينبغي زيارتها في مزارها بالبقيع، وفي قبة أئمة البقيع أيضاً فتقول: السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ خَلِيفَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَصْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَّنَهَا بِقَمِيصِهِ وَلَقَّنَهَا جَوَابَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ وَلَدِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَتُبِّئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَأَخْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَخْشُرْنِي فِي رُؤُوسِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ إِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، فإذا فرغت من زيارة أئمة البقيع عليهم السلام فصل صلاة الزيارة ثماني ركعات، كل ركعتين بتشهد وتسليم مثل صلاة الصبح، وكلما صليت ركعتين تهدي ثوابهما إلى إمام، فتهدي ثواب ركعتين إلى الحسن وركعتين إلى زين العابدين وركعتين للباقر وركعتين للصادق عليهم السلام وتقول بعد كل ركعتين ما تقدم في زيارة النبي صلى الله عليه وآله.

بيت الأحزان: وينبغي الذهاب إلى بيت الأحزان بالبقيع، وهو البيت الذي كانت تنفرد فيه الزهراء عليها السلام للبكاء، بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله والصلاة فيه والدعاء.

زيارة ابراهيم ابن رسول الله ﷺ

تستحب زيارته فتقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّائِكَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ طَاهِرًا نَقِيًّا قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أخرى لإبراهيم ابن رسول الله ﷺ

ذكرها المفيد والشهيد وابن طاوس: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى الشُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَنَّبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ فَقُلْنَا إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَيَوَّاكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً يَقْرَأُ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ وَيُبَلِّغُهُ بِهَا أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَنَمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ

وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى
مَنْ خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
صَفِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَحَيَاتِي بِهِمْ
سَعِيدَةً وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَةً وَأُمُورِي بِهِمْ
مَسْعُودَةً وَشُؤُونِي بِهِمْ مَخْمُودَةً اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ وَتَقْسِنْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ
اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ وَأَمْنَحْنِي ثَوَابَكَ وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ وَأَرْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَتَكَ وَأَشْرِكْ
فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم تسأل حوائجك وتصلي ركعتين
للزيارة. وتزور أيضاً عبد الله بن جعفر الطيار وعقيل بن أبي طالب، وهما في قبة
واحدة بالبقيع. وتزور قبور سائر الصحابة والتابعين، وأقرباء النبي ﷺ الذين
بالبقيع، وتسلم عليهم بما تيسر، ويكفي في كل زيارة الحضور.

زيارة عبد الله والد النبي ﷺ بالمدينة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَجْدِ الْأَيْلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ فَرْعٍ مِنْ دَوْحَةِ
الْخَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الدَّبِيعِ إِسْمَاعِيلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سُلَالَةَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَعَمَّ الْوَصِيِّ الْكَرَّارِ وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
أَضَاءَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ عِنْدَ وَلَادَتِهِ أَطْرَافُ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يُوسُفَ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَكَ مَسَلَكَ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ فَأَسْلَمَ لِأَبِيهِ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ فَدَاهُ اللَّهُ بِمَا فَدَاهُ وَتَقَبَّلَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّهُ وَأَبَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ نُورِ النُّبُوَّةِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَشْرَفَ النَّاسِ فِي الْأَبُوَّةِ وَالنُّبُوَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا الطَّاهِرِينَ بَعْدَ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

المساجد والمشاهد التي حول المدينة

يستحب إتيان المشاهد والمساجد كلها التي حول المدينة وأول ما تبدأ به من ذلك :

مسجد قبا: جنوب المدينة وهو أول مسجد صلى فيه النبي ﷺ بالمدينة، وهو المسجد الذي أسس على التقوى، فتصلي فيه وتدعو. وخلفه بيت أمير المؤمنين ﷺ فزره وصل فيه وادع ثم تأتي إلى :

مسجد الفضيخ: بالعوالي شرقي قبا فتصلي فيه وتدعو بما أحببت، وفيه ردت الشمس لعلي ﷺ حتى صلى العصر حين فاتته بسبب نوم النبي ﷺ في حجره، ثم تأتي إلى :

مشربة أم إبراهيم: شرقي مسجد الفضيخ، وهي غرفتها التي كانت تسكنها مع رسول الله ﷺ، وهي مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فتصلي فيها. ومن المساجد المستحب إتيانها والصلاة فيها :

مسجد غدير خم: وهو قريب من الجحفة المسماة في هذا الزمان رابع، بين مكة والمدينة في منتصف الطريق تقريباً، وهو عامر مشهور وقد جدد عمارته بعض ملوك الهند من الشيعة، في عصر الشيخ مرتضى الأنصاري. روى الصدوق في الفقيه بسنده عن الصادق ﷺ، أنه يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لأن النبي ﷺ أقام فيه أمير المؤمنين ﷺ، وهو موضع أظهر الله عز وجل فيه الحق. وفيه عن حسان الجمال قال: حملت الصادق ﷺ من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير، نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله ﷺ، الحديث. وهو يدل على أن المسجد كان معروفاً في ذلك الزمان ثم تذهب إلى :

أحد: فتأتي المسجد الذي بأحد دون الحرة والحرة الأرض ذات الحجارة السود وتصلي فيه، ثم إلى المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تأتي أحداً فتصلي فيه، وفيه صلى النبي ﷺ حين خرج إلى أحد. ثم تأتي إلى

مسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح وهو عن يمين الطريق إلى أحد على جبل سلع بارتفاع قامتين فتصلي فيه وتقول: يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. وتأتي إلى مسجد القبليتين ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام ومسجد سلمان، وهي على يمين الذهاب إلى أحد والأخيران تحت الجبل إلى جهة القبلة فتصلي فيها ثم تأتي إلى:

زيارة حمزة عم النبي عليه السلام بأحد

فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَصَخَّتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَغِبْتَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إلى حمزة عليه السلام فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلِزْوَاقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنْ الزَّلَلِ فِي يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْعَنَرَاتُ وَالْأَصْوَاتُ وَتُسْتَغْلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حَزَنٍ وَإِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِيبِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَزَقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جُنَايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَأَنْظُرُ الْيَوْمَ إِلَى ثَقَلْبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ فُكْنِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَلَا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي وَلَا ثَقَلْبِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَخْرُوفٍ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ الْمُسْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى

بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَأَنْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا تَرُدُّ أَمْلِي . ثم تزور شهداء أحد فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَتَخُنٌ بِكُمْ لِأَحِقُّونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .
وتصلي عندهم ما أحببت وتدعو الله تعالى بما شئت للدنيا والآخرة .

وداع النبي ﷺ

إذا أردت الخروج من المدينة فاغتسل وافرق من جميع حوائجك واذهب لزيارة النبي ﷺ ووداعه، فتزوره بما تقدم ثم تودعه فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُذَلِّهَاتِ نِيَابِهَا وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأُيَمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الْأُيَمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ وَخُرَّانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلَامًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
ثم تقول: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأُيَمَّةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا فَأَخْشَرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِيُونَانِهِمْ وَلَا

تُفَرَّقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

وداع أئمة البقيع عليهم السلام

إذا أردت السفر من المدينة وزرت النبي ﷺ وودعته بما تقدم، فامض إلى أئمة البقيع عليهم السلام وزرهم بما تقدم ثم ودعهم وقل في وداع الحسن عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثم تسأل الله حاجتك وقل: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِهِ. ثم تودعهم جميعاً فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل الخامس

في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فضل زيارته والصلاة عنده عليه السلام

روى الشيخ في الأمالي بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى لم يخلق مخلوقاً قبل الملائكة، وإنه ينزل في كل يوم سبعون ألف ملك إلى البيت المعمور فيطوفون به، فإذا فرغوا طافوا بالكعبة فإذا فرغوا أتوا إلى قبر النبي ﷺ وسلموا عليه، ثم أتوا إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام وسلموا عليه، ثم أتوا إلى قبر الحسين عليه السلام وسلموا عليه، ثم يصعدون إلى السماء. وفي كل يوم ينزل مثلهم إلى يوم القيامة. ثم قال عليه السلام: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً

بحقه غير متعبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الأمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة وإذا انصرف شيعته إلى منزله. فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بإسناد معتبر عن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام قال: بش ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك. ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة يزوره الأنبياء يزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك. قال: فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا.

وروى ابن طاوس في فرحة الغري بسند معتبر عن ابن مارد عن الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده أمير المؤمنين عليه السلام فقال: من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة، والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً. يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب. وروى ابن طاوس في فرحة الغري أيضاً عن الصادق عليه السلام: من مشى إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام كتب الله له بكل قدم ثواب حجتين وعمرتين.

وروى فيه عن الصادق عليه السلام أيضاً: إنا نقول إن بظهر الكوفة قبراً ما أتاه ذو علة إلا شفاه الله تعالى. وروي أن الصلاة عند علي عليه السلام تعدل مائتي ألف صلاة.

زيارة أمين الله

رواها ابن طاوس بأسانيد عديدة عن جابر عن الباقر عليه السلام، أن أباه علي بن الحسين عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة. وتدل الرواية على أنه كما يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام يزار بها باقي الأئمة عليهم السلام فهي من الزيارات المطلقة ومع ذلك، فهي أيضاً من جملة الزيارات المخصوصة ليوم الغدير. وقال المجلسي: هي أحسن الزيارات متناً وسنداً فينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة للأئمة عليهم السلام والمروى أن زين العابدين عليه السلام لما جاء إلى زيارة جده أمير

المؤمنين عليه السلام وقف عند قبره وبكى وقال: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمٌ ثَوَابِهِ وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آيَاتِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً مِنَ الْقُوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ وَسُبُلُ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَنْبَاءُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ حُوقِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ أَسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ أَسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ وَزَلَّلَ مَنْ أَسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزَاقُ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُثْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبَلْ ثَنَائِي وَأَعْطِنِي جَزَائِي وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالشَّعَةِ الْأَيِّمَةِ الْمَغْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وعن كتاب كامل الزيارة أنه ذكر بعد هذه الزيارة هذا الدعاء: أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَأَشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَأَجْعَلْهَا الْعُلْيَا

وَأَذِخْصُ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَأَجْعَلْهَا الشُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيارة ثانية مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

وهي التي لا تختص بوقت من الأوقات ذكرها المفيد والشهيد وابن طاوس، فروى الشيخ المفيد عن صفوان قال: سألت الصادق عليه السلام: كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطيب فإن لم تنل أجزاءك، فإذا خرجت من منزلك فقل - والظاهر أن هذا الدعاء يقرأ عند الخروج من المنزل الذي هو خارج النجف، ولكن إذا قرأه عند خروجه من منزله الذي في النجف الأشرف فلا مانع -: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْنِي فَضْلِكَ وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَسَبِّحْ لِي الْمَزَارَ لَهُ وَأَخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزْنَاتِي بِأَحْسَنِ الْخَلَاقَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله، فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل - وحيث إن الخندق اليوم غير معروف، فلو قرأه بعد الدعاء السابق فلا مانع -: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالْآلَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلِيهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُخْتَلَجِينَ وَعُذَرَ الْمُتَعَذِّرِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَضْدَهُ وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل الحمد لله على ما اختصني به مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ وَأَسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ. فإذا نزلت الثوبة وهي الآن تل بقرب الحنانة، عن يسار الطريق لمن

يقصد من الكوفة إلى المشهد، فصلٌ عندها ركعتين لما روي أن جماعة من خواص أمير المؤمنين عليه السلام دفنوا هناك، وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة. وإذا بلغت العلم وهي الحنافة فصلٌ هناك ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير عن المفضل قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلى ركعتين فقبل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي عليه السلام، وضعوه هنا لما توجهوا من كربلاء ثم حملوه إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله فقل هناك: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنَوَّشلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا بلغت باب النجف فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِهِ وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ثم ادخل وقل الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي. فإذا بلغت إلى الباب الأول فقل: اللَّهُمَّ بِبَابِكَ وَقَفْتُ وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ اغْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيَّتِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً. فإذا بلغت باب الصحن فقل: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَاوِجُّكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلَا عَنْ وِلَايَتِهِ مَذْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم ادخل الصحن وقل الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ

رُؤَايَا قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ
سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَاتِي وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِسَبِيكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي
وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَمُشِّئُنِي بِهَا وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امشِ حتى تقف على الباب في الصحن يعني باب الرواق وقل: السَّلَامُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلَامُ عَلَى
الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على
باب القبة وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي
رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمِّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا
بِدِمَّتِكَ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَذْخُلُ يَا
مَوْلَايَ أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالْذُّخُولِ أَفْضَلَ مَا
أَذْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلذَّكَ.

ثم قبل العتبة وقدم رجلك اليمنى وادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي
وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثم امشِ حتى تحاذي القبر واستقبله
بوجهك وقف قبل وصولك إليه وقل: السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ

عَلَى وَخِيهِ وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا
 أَسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْفَعَ
 وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَانِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ مِنْ
 خَلْقِكَ وَالِدَلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَبَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ
 بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ أَرْضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ
 وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَوَارَثُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امش حتى تقف على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَمِينَ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَدَبَّانِ يَوْمِ الدِّينِ وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ
 وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَارِزَنَ وَخِيهِ وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ وَالنَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَالتَّالِيَّ لِرَسُولِهِ

وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَالذَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُخْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَا يَمُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاكِ عِبَادَكَ مُبَابِعَتَهُ وَخَلِيفَتَكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُنِيبُ وَتُعَاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدُنْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى صَحْبَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل الصريح وقف مما يلي الرأس وقل : يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَتَوَدِدُنِي وَبِكَ أَنْتَوَسِّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَالطَّالِبُ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَبْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ عُمُرِي وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ قَتْلَةَ الْأَئِمَّةِ وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَابًا كَثِيرًا لَا أَنْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ يَمَّا شَافُوا وَلاَةَ أَمْرِكَ وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ

صَدَقَ^(١) فِي أَوْلِيَانِكَ وَحَبَّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم زر الحسين بن علي عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام متوجهاً إلى الشمال، واجعل القبلة بين كتفك وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّابِكَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَيْتِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَيْتِكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَأُمِّكَ وَبَيْتِكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا بَنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَقْبَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ. ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقل: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَخَلِيلِ النَّبُوَّةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَتِيمِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِقَةِ وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ الْأَنِيعِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ

مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلُ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنُ مَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

ثم عُدْ إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام وقل في زيارة آدم عليه السلام : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ صَلَاةً لَا
يُخَصِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم قل في زيارة نوح عليه السلام : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم صلِّ
ست ركعات ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام تهدي ثوابهما له، تقرأ في
الركعة الأولى الحمد وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، ويجوز قراءة
غيرهما من السور القصار، وتشهد وسلم وصبح تسبيح الزهراء عليها السلام، واستغفر الله
عز وجل وادع لنفسك وقل : اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْزِنِي
عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَخَدَعْتُ لَكَ
شَرِيكَ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَكُوفُ وَالشُّجُودُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

وذكر السيد ابن طاوس في مصباح الزائر أنه يستحب أن يدعى بعد ركعتي
الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام بدعاء علقمة الآتي بعد الزيارة الثالثة. ثم تصلي

ركعتين وتهديهما إلى آدم عليه السلام ، ثم تصلي ركعتين وتهديهما إلى نوح عليه السلام ، ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اِغْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ شَأْنُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ ثُمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: إِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ثُمَّ ضع خدك الأيسر وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَصَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عد إلى السجود وقل: شُكْرًا مائة مرة. واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه موضع إجابة. وذكر ابن طاوس وغيره أنه كلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً، مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بالدعاء الآتي. ورواه في التهذيب وفرحة الغري وغيرهما بأسانيد معتبرة عن الصادق عليه السلام ، أنه قرأ عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام هذا الدعاء، ثم صلى بعده ركعتين قرأ فيهما سورتين خفيفتين يجهر فيهما وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَتَقَهَّرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَشُؤْدُدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَتَقَهَّرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا وَشُؤْدُدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ وَلَا تُخْرِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ

وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى نَلْقَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ
وَأَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَأَجْعَلْ دَرَجَاتِنَا عُرْفَاتٍ وَأَجْعَلْ عُرْفَاتِنَا عَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ
لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيْنَا
بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنَا وَالْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِنَا
وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا
وَلَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَذِرْجُنَا بِخَطَايَانَا وَأَجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا
وَأَجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ أَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا وَأَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ويستحب زيارة رأس الحسين من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد روى
محمد ابن المشهدي عن الصادق عليه السلام ، أنه زار رأس الحسين عليه السلام من عند
رأس أمير المؤمنين عليه السلام وصلى أربع ركعات . وهذا يؤيد ما روي من أن رأس
الحسين مدفون فوق رأس أبيه أمير المؤمنين عليه السلام . ولعل الزيارة التي تقدمت
للحسين عليه السلام في هذا الموضع بهذا الاعتبار والزيارة هذه : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصُّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ خَالَفُوكَ وَحَارِبُوكَ وَأَنَّ الدِّينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا
بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكَ فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

زيارة الثالثة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

رواها الشيخ المفيد والسيد ابن طاوس ومحمد ابن المشهدي مؤلف المزار الكبير. روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعدما ورد أبو عبد الله عليه السلام، فزرنّا أمير المؤمنين عليه السلام فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين. وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودع ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وأن سعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت وأن الله يجيبه. يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان قال: آلى الله عز وجل أن من زار الحسين بن علي عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدعاء، قبلت زيارته وشفعته في مسأله بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعق من النار، وشفعته في كل من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت عليه السلام آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك. وقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث. وقال صفوان قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كان، وادع الله بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله والله غير مخلف وعده رسله بمنه والحمد لله. وهذه الزيارة تقف متوجّهاً إلى قبر أمير

المؤمنين ﷺ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَأَخْتَصَّه وَأَخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا
دَجَا اللَّيْلُ وَعَسَقَ وَأَصَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ
شَارِقٌ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ
السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُيِّدِ الْكُتَابِ الشَّدِيدِ الْبَاسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ
الْأَسَاسِ سَاقِيِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى
صَاحِبِ الْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ
الْمُؤَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ
عَلَى مَنْ أَبَدَهُ اللَّهُ بِجَبْرِئِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّرُ بِهِ
الْعَيْنُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُتَجَبِّينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ
أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَأَمَرُونَا بِإِتَاءِ الزَّكَوَاتِ
وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ
الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّظَرَةَ
وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ وَنِعْمَتَهُ الدَّامِغَةَ السَّلَامُ عَلَى
قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَنِعْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ
طِينَتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ السَّلَامُ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ
وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَعُضْصِرِ
الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَجَنِّهِ الْمَكِينِ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيقَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ وَالْقَيِّمِ
بِدِينِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيِّدِ اللَّهِ الْمَسْلُوكِ
السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَالآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ وَالْمُنْجِي مِنَ
الْهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ السَّلَامُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَاتِهِ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ قَصْدُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا
لأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي
خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِلَهُ
وَقَالَ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صَدِيقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ
بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ
وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ دُثُوبِي الَّتِي أَحْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فِرْعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ لِبِقْضِي بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ
لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى وَعُزْرَتِكَ الْوُثْقَى
وَيَدِكَ الْعُلْيَا وَجَنِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ
وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقُدُوةِ

الصَّالِحِينَ وَإِمَامَ الْمُخْلِصِينَ الْمَعْصُومِينَ الْخَلَائِفَ وَالْمُهَذَّبِينَ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الْعَيْبِ
الْمُنَزَّهِينَ مِنَ الرَّبِّ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ
وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَبْقاً لِنُبُوتِهِ وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ وَشَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ
وَدَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ وَوَقَاءً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَدَا لِبَاسِهِ وَتَاجاً لِرَأْسِهِ
وَبَاباً لِسِرِّهِ وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ
وَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِمَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَهَا وَقفاً عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً
ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَالشُّهَابَ الثَّاقِبَ وَالتُّورَ الْعَاقِبَ يَا سَلِيلَ الْأَطْيَابِ يَا
سِرَّ اللَّهِ إِنْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلَا يَأْتِي عَلَيَّهَا إِلَّا رِضَاكَ وَرِضَا
فَبِحَقِّ مَنْ أَلْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ النَّارِ مُجِيزاً
وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلِّ سِتْ رَكَعَاتٍ
صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي
سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ثُمَّ أَوْمِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَجَّهْ إِلَى
جَانِبِ قَبْرِهِ وَقُلْ ^(١) :

(١) قال المجلسي يظهر من هذه الرواية وروايات زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن هذه
الزيارة اختصرها مؤلفوا المزارات كالنفيد والسيد وغيرهما فأوردوا زيارة الحسين عليه السلام في
يوم عاشوراء على حدة وهذه الزيارة على حدة وحيث اشتمل هذا الحديث على فضيلة عظيمة
لهذه الزيارة. فالأولى لمن أراد أن يزورها في يوم عاشوراء أو غيره عند قبر أمير المؤمنين أو
قبر الحسين عليه السلام أو سائر البلدان أن يزور أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة إلى قوله (فاني
عبد الله ووليك وزائرك صلى الله عليك) ثم يزور الحسين عليه السلام بما يأتي من زيارته في زيارة
عاشوراء حتى يحوز الزائر تلك الفضيلة الجليلة التي اشتملت عليها تلك الرواية المعبرة. قال
السيد عبد الله الشبري ويؤيد ما ذكره أن السيد أورد هذه الزيارة إلى قوله (فاني عبد الله ووليك
وزائرك صلى الله عليك وسلم كثيراً) ثم قال: صل صلاة الزيارة ست ركعات له ولآدم
ونوح عليه السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير
المؤمنين عليه السلام بالزيارة الثانية من زيارتي عاشوراء اتباعاً لما ورد إن شاء الله تعالى
«المؤلف».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا
إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَمُشْتَفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ
فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ
إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُتَظَرًّا لِنَجْزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي
إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُثْقَلِي عَنْكُمَا مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبًا
رَاجِعًا مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي فَاشْفَعَا لِي أَنْقَلِبُ عَلَى مَا
شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجَأًا ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا
عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُمْ يَا
سَادَاتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا
غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا نَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا مُسْتَقِيمًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيسٍ وَلَا
قَانِطٍ عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا يَا
سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خِيَّتِي اللَّهُ فِيمَا
رَجَوْتُ وَمَا أَقْلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (ثم استقبل القبلة وقل):

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا
مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَا مَنْ لَا تَسْتَبِيهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا
تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلِحُّينَ يَا مُذَرِّكَ كُلَّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ
يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْقَسِرَ

الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرُّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمْ عَلَيْكَ وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَيَا سَمِيكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَنَّهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضَّلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَقَاةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَأَضْرِبْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبِأَسْأَلُكَ وَأَمَانِيَّةً وَأَمْنَةً عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ اللَّهُمَّ أَشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَقَاةٍ لَا تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَبِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدُّلَّ نَضَبَ عَيْنِي وَأَدْخِلِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِي وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِي حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتُهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلاً شَاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَأَكْفِيَنِي يَا كَافِيَ فَإِنَّكَ الْكَافِيَ لَا كَافِيَ سِوَاكَ يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرَكَ خَابَ مَنْ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرِيَّةً وَمَلْجَأَهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرِيَّ وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَشْفِعُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَسْتَشْفِعُ

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْمِنَّةُ وَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ
وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَشِفْتَ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرَّجْتَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ
وَكَفَيْتَنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَوْؤَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْؤَنَتَهُ وَهَمَّ مَا
أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَأَصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكَفَايَةِ مَا أَمْنِي
هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم) تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام
وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمَا.

زيارة رابعة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

رواها السيد عبد الكريم بن طائوس عن صفوان الجمال أنه قال: لما وردنا
الكوفة مع الصادق عليه السلام في ذهابه إلى أبي جعفر المنصور قال لي: يا صفوان أنخ
الراحلة فهذا مكان قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام، ثم نزل واغتسل وغر ثيابه ومشى
حافياً وأمرني أن أفعل ذلك، ثم توجهنا إلى جهة النجف وقال لي: قصّر خطاك
فإن الله تعالى يكتب لك بكل قدم مائة ألف حسنة، ويمحو عنك مائة ألف سيئة ويرفع
لك مائة ألف درجة ويقضي لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق
وشهيد. ثم مشى ومشيت معه بسكينة ووقار ونحن نسبح الله تعالى وننزهه ونهلله حتى
وصلنا إلى التلال ونظر عليه السلام يمينا وشمالاً وخط بعصاه ثم قال لي: فتش فوجدت
أثر قبر فبكى عليه السلام وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثم قال: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ
أَبْرَ الْتَقِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا أَلْبَرُّ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْنِي عَلَيْهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: يَا بَيْتُ أُمَّتٍ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا بَيْتُ أُمَّتٍ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ يَا بَيْتُ أُمَّتٍ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ يَا بَيْتُ أُمَّتٍ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ الثَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِلْتَ وَرَعَيْتَ مَا أَسْتُحْفِظُ وَحَفِظْتَ مَا أَسْتُودِعُ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم نهض وصلى ركعات عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلى هذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه مقبولاً عمله وكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. فقلت له على سبيل التعجب: ثواب كل من زاره من الملائكة! فقال: نعم في كل ليلة يزوره سبعون قبيلة من الملائكة. فسألته: كم تبلغ القبيلة؟ فقال: مائة ألف ملك. ثم مشى القهقري وهو يقول: يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا طَيِّبَاهُ يَا طَاهِرَاهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ، فقلت: يا سيدي أأذن لي أن أخبر أصحابنا في الكوفة بهذا القبر؟ فقال: نعم. وأعطاني دراهم لإصلاح القبر وممرته.

زيارة خامسة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

منقولة عن المزار القديم أنه روي عن مولانا الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: ذهبت مع أبي لزيارة جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، فوقف أبي عند القبر المطهر وبكى وقال: وقد تقدم نحو هذه الزيارة في أثناء الزيارة الثانية وهي: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ الثُّبَّةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْشُوبِ الْإِيمَانِ وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ

وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَى
حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ
الْأَلْبَحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ: أَنْتَ وَسَيِّدَتِي
إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي وَلِيَّ حَقِّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِينِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ
عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَأَضْرَفْتَنِي فِي مَوْقِفِي هَذَا بِالتَّجَحُّجِ بِمَا
سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً ذَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً
وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة سادسة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

رواها الكليني عن الإمام أبي الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام أنه قال: تقول
عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ
غُصِبَ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَأَخْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ
عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ. جِشْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً
بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ لِي
ذُنُوباً كَثِيرَةً فَأَشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً
وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾.

زيارة سابعة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

ذكرها السيد ابن طاوس في مصباح الزائر بهذه الكيفية قال: اقصد باب السلام
يعني باب الروضة المقدسة التي فيها ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وقل أربعاً وثلاثين
مرة اللَّهُ أَكْبَرُ وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ
 الْعَلِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَى
 الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ
 شَرُفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمَنَى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ
 أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَمُفَادِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى
 قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالْدَّاحِيِ بِهِ فِي الْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ
 الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي أَفْلا السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا
 الرُّجَالُ الْأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّبَانِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ السَّلَامُ
 عَلَى مُخَاطِبِ الذَّنْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمْجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَحَرَتْ الْعِظَامُ بِالْبِلَاءِ السَّلَامُ عَلَى
 صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْجَزَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيقِ
 الْمِخْرَابِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى
 مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُنْتَشَابِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
 حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُخَيِّبِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْاِكْتِنَابِ السَّلَامُ عَلَى
 مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَائِيلُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ أَرْتِيَابٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ
 مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْخُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ
 يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجِيُوشِ وَصَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ
 ذَنْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى
 مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
 الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى يَعْصُوبِ
 الَّذِينَ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ الصَّادِقِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ
 السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِدِينِ

أَلْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَانِيهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَطَرَدَ
الَلَّيْلُ وَالنَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ؎ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ؎ السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوَرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ انكَبْ عَلَى الصُّرِيحِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ :

يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيكَ اللَّائِيذُ
بِقَبْرِكَ وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفَنَائِكَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَةَ
مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ
وَالرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَبَخْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَرْوَرٍ عِنَابَةً فَيَمْنُ زَارَهُ
وَقَصَدَهُ وَأَنَاهُ وَأَنَا وَلِيكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفَنَائِكَ وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَلَذْتُ
بِضَرْبِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزَلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي
رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا مَلْجَأً إِلَّا إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَتَوَشَّلِي بِكَ إِلَيْهِ
وَأَسْتَشْفَاعِي لَدَيْكَ فَهَا أَنَا ذَا نَازِلٍ بِفَنَائِكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاءٌ عَظِيمٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ فَأَشْفَعُ
لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ قَبْلَ الصُّرِيحِ وَتَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ
إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ
بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَبِأَخِيهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَاطِنِ الْعَالِمِ
الْمُبِينِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصَّدِّيقِينَ
وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْمُبِينِ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْأَمِينِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُتَهَيِّدِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا
بَيْنِي مِنَ الْهُمُومِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَخْتُومِ وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ .

وداع أمير المؤمنين عليه السلام

إذا أردت وداعه عليه السلام فزره بالزيارة السادسة المتقدمة وودعه بهذا الوداع، فقد نقل العلماء في كتبهم هذا الوداع بعد تلك الزيارة وهو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْتَوِدُّكَ اللَّهُ وَأَشْتَرِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَذَلَّتْ عَلَيْهِ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِنِّي إِذَا فُتِّيتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا
شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ أَيْمَنِي وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ
الْجَحِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَعَلَى
مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمُ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمِّينَ الْأَئِمَّةِ اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ
بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاذَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

الفصل السادس

في أعمال مسجد الكوفة ومسجد الحمراء
وزيارة مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة رضي الله عنهما

فضل الكوفة: روى الشيخ في التهذيب بسنده عن الصادق عليه السلام أنه قال:
مكة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،

الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم. والمدينة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام، الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم. وعن كامل الزيارة بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها وركعة فيها تحسب بمائة ركعة.

فضل مسجد الكوفة: اعلم أن مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة التي ورد الأمر بشد الرحال إليها وهي المسجد الحرام بمكة، ومسجد النبي ﷺ بالمدينة، والمسجد الأقصى ببيت المقدس ومسجد الكوفة، وهو أيضاً أحد الأماكن الأربعة التي يتخير فيها المسافر بين القصر والتمام، وهي المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والحائر الحسيني ومسجد الكوفة. وهو مصلى الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم وسيكون مصلى المهدي صلوات الله عليه. وفي رواية أنه صلى فيه ألف نبي وألف وصي. وروى الشيخ في التهذيب بسند معتبر عن الباقر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الراد والرواحل من مكان بعيد، إن صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة. وفي رواية أن الفريضة والنافلة فيه مثل حجة وعمرة مع النبي ﷺ. وروى الكليني في الكافي والصدوق في الأمالي وغيرهما بأسانيدهم عن هرون بن خارجة ما مضمونه: قال لي الصادق عليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة هل يبلغ الميل؟ قلت: لا قال: هل تصلي جميع صلواتك فيه؟ قلت: لا. فقال: لو كنت قريباً منه لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، إنه ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلى فيه، وإن رسول الله ﷺ مر به ليلة أسري به فقال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت الآن يا رسول الله أنت مقابل مسجد الكوفة. قال: فاستأذن لي ربك أن أصلي فيه ركعتين. فاستأذن الله تعالى فأذن له فصلى فيه ركعتين. والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة القرآن عبادة فأنه ولو زحفاً. ويفهم من بعض الروايات أن الجانب الأيمن منه أفضل من الأيسر.

أعمال مسجد الكوفة

إذا وصلت إلى الكوفة فقل حين تدخلها: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى
 مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ
 ثم امشِ وأنت تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ
 المسجد فإذا أتيت فقف على باب الثعبان المشتهر بباب الفيل، فإنه روي عن الصادق
 عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم
 فإنه روضة من رياض الجنة. فتقف عنده وتقول ما ذكره ابن طاوس في مصباح
 الزائر: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى
 مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمَشَاهِدِهِ
 وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ وَأَثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَتَبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ
 الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ الْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيُخَيَّ مَنْ
 خَيَّ عَنْ بَيْتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُتَجَبِّينَ وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَصَابِرِ
 الْمُتَمَحِّينَ وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَقَاضَى أَمْرِهِ وَبَابُ حِكْمَتِهِ وَعَاقِدُ عَهْدِهِ وَالنَّاطِقُ
 بِوَعْدِهِ وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَكَهْفُ النِّجَاةِ وَمِنْهَاجُ الْتَقَى وَالدرَجَةُ الْعُلْيَا
 وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي
 وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تدخل المسجد وتقول: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ
 وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ
 الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ
 بِهِمْ أَيْمَةً وَهُدَاةً وَمَوَالِي سَلَمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ
 الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَايَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ . ثم صر إلى الأسطوانة الرابعة مما يلي باب الأنماط وهي أسطوانة إبراهيم عليه السلام . فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب الفيل فتيأسر قليلاً ، ثم دخل وصلى عند الأسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة ، فقبل له في ذلك فقال : تلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام . فتصلي عندها أربع ركعات تقرأ في الركعتين الأولتين الحمد والتوحيد وفي الركعتين الأخيرتين الحمد والقدر فإذا فرغت فسيح الزهراء عليها السلام .

وقال الشهيد تصلي عندها أربع ركعات وتقول : السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وتقول سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ سبع مرات ثم تقول : وَنَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيقَتِهِ وَحُجَّتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذَتْ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِي وَحُكَّاماً فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقِسْمِي وَحِلِّي وَإِخْرَامِي وَإِسْلَامِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي أَنْتُمْ الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ الْخُطَابِ وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَّمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عَرَفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا

كُنْتُ لَأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا .

ثم امض إلى ذكة القضاء وهي الذكة التي كان أمير المؤمنين عليه السلام يقضي عليها ويحكم بين الناس، وهي عند محراب النبي ﷺ في صحن المسجد، وكان هناك أسطوانة قصيرة مكتوب عليها هذه الآية **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾** ^(١). قال ابن طاوس في مصباح الزائر: ثم امض إلى ذكة القضاء وصل عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد أي سورة أردت. فإذا فرغت منهما وسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل: يَا مَالِكِي وَمُمْلِكِي وَمُتَعَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِخْقَافٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِخْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِثْصَالِ الشَّافَةِ وَأَمْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَفَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تأني إلى بيت الطشت وهو كالسرداب المبني في الصحن متصل بدكة القضاء فتصلي فيه ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلَاصِي لَكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَرَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا وَقَدْ فَرِغْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلِي مَوْقِفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا دَتْنِي مِنْ نِعْمَتِكَ ^(٢) وَإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَخَصُّصِي صَدْرِي مِنْ كُلِّ هُمْ وَجَائِحَةٍ وَمَغْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امض إلى وسط المسجد وهذه الدكة معروفة بدكة المعراج وبمقام النبي ﷺ، والظاهر أنه المكان الذي روي أن النبي ﷺ صلى فيه أو محاذياً له ركعتين ليلة المعراج. وهو عند محرابه ﷺ عند الحجر الطويل المنحوت

(١) سورة النحل، الآية: ٩٠ .

(٢) وفي نسخة ثانية: وسألتك ما زكى من نعمتك .

المنصوب فيه أمام المحل المحفور في الأرض، المشهور بمحل سفينة نوح عليه السلام، فتصلي فيه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون، فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ بَعُودُ السَّلَامِ وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْفَعْهَا فِي عَلَيَّيْنِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم امض إلى الأسطوانة السابعة وهي عند محراب النبي صلى الله عليه وآله في جنوب الصحن، قرب السقف الجنوبي الذي ليس بعده في الصحن من الجانب الشرقي محراب وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة. وروى الكليني بسند معتبر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي قريباً منها بينه وبينها بقدر مبرك عترة. وروي أنه ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك من السماء فيصلون عندها، وينزل في الليلة الثانية ملائكة غيرهم بهذا العدد لا يعودون إلى يوم القيامة، وهي مقام آدم عليه السلام الذي وفقه الله تعالى فيه بالتوبة، وعن الصادق عليه السلام أنها مقام إبراهيم عليه السلام، وروى الكليني في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السراج قال: أخذ بيدي معاوية بن وهب وقال: أخذ بيدي أبو حمزة الشمالي وقال: أخذ بيدي الأصبح بن نباتة ودلني على الأسطوانة السابعة وقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان يصلي عنده، وكان الحسن عليه السلام يصلي عند الأسطوانة الخامسة، وعند غياب أمير المؤمنين يصلي مكانه الحسن عليه السلام وهي من باب كندة فقف عندها مستقبل القبلة وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَى آبِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلماً وَعُذْوَانَا السَّلَامُ عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ صِفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمُ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى
الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأَمَمِ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. ثُمَّ تَصَلِّي عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَفِي
الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَتَقْرَأُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ كَذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ
تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَا مِنْكَ عَلَيَّ لَا
مَا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا وَلَمْ أَذْغُ لَكَ شَرِيكًا
وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا
الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُبَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ فَإِنْ
تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي وَإِنْ تَغْفِرْ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ
إِنْ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحَرَمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا
أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا وَإِنْ
تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا
الْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ
الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُخَيِّ
الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ
الشَّجَرِ وَتَوَرُّ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ
بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ
وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ
الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ
أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عَنْهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا
رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَّهِي رِضَاكَ وَأَعْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عَنِّي
خَلْقَكَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعَمَتَكَ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ

الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا أَمْتَانَا وَأَمْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ أَبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهْلِمَعَصِ اللَّهُمَّ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.
 ثم ادع بدعاء: يا من تحل به عقد المكاره، وتقدم في الجزء الأول صفحة ١٥٠ وهو
 من أدعية الصحيفة ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ
 الْغُيُوبِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتَجَاوِزْ عَنِّي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مَا
 أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم ادع بما رواه الشهيد وغيره عن أبي حمزة الثمالي
 قال: بينما أنا قاعد في المسجد عند الأسطوانة السابعة، فإذا برجل مما يلي أبواب
 كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً معمم بلا
 طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودرّاعة وعمامة وفي رجله نعلان عرييان، فخلع نعليه
 ثم قام عند الأسطوانة السابعة ورفع مُسَبِّحَتِي حتى بلغا شحمتي أذنيه، ثم أرسلهما
 بالتكبير فلم تبق في بدني شعرة إلا قامت، ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن
 وسجودهن وقال: إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانِ
 بِكَ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّْي بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا وَقَدْ
 عَصَيْتُكَ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرَبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ
 أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي
 وَإِنْ تُعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ. ثم خرَّ ساجداً يقولها حتى انقطع نفسه وقال
 أيضاً في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَخْتِاجُ إِلَى
 تَفْسِيرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمٍ يُوَسُّسَ
 وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ
 تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي
 وقال: يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتَهُ فَإِذَا هُوَ مَوْلَايَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فانكببت على يديه أقبلهما فنزع يده وأومأ إلي بالسكوت
 فقلت: يَا مَوْلَايَ أَنَا مِنْ عَرَفْتِهِ مِنْ وَلَائِكُمْ فَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ إِلَيَّ هُنَا؟ فقال: هُوَ مَا

رأيت. يعني الذي أقدمني هو الصلاة في مسجد الكوفة. وتقول بعد رفع رأسك من السجود أيضاً: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَمَنْ فِيهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوِّقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امض إلى الأسطوانة الخامسة وهي من جملة المواضع الممتازة في مسجد الكوفة، وعندها محراب مبني وهي من الأسطوانات الجنوبية الواقعة في صحن المسجد، بعد مقام آدم عليه السلام في الجانب الغربي منه في الصحن، في محاذاة محراب مبني تحت السقف منسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. وفي بعض الروايات المعتبرة أنها محل صلاة إبراهيم الخليل عليه السلام، ولا ينافي ذلك ما ورد في غيرها أنه محل صلاته عليه السلام لجواز تعدد الصلاة منه في هذه المواضع. وعن الصادق عليه السلام أن الأسطوانة الخامسة هي مقام جبرئيل عليه السلام ويقال إنه المكان الذي صلى جبرئيل عليه السلام في السماء محاذياً له ليلة المعراج، ومرو أن الحسن عليه السلام كان يصلي عندها أيضاً، ويستفاد من الأحاديث أن الأسطوانتين السابعة والخامسة أشرف أماكن المسجد. وروى الشهيد عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن يمين المسجد، فعند خمس أساطين اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن المسجد فصل هناك - فعند الثالثة مصلى إبراهيم وهي الخامسة من المسجد - ركعتين وقل السلام على أبينا آدم وأما حواء إلى آخر الدعاء الذي تقدم عند الأسطوانة السابعة. وقال السيد ابن طاوس: تصلي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور فإذا سلمت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ أَسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَمَنْ أَسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَمَنْ أَسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْتَنَهُ وَمَنْ أَسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَمَنْ أَسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَاثَهُ وَمَنْ أَسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَمَنْ أَسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ وَمَنْ أَسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَمَنْ أَسْتَقْلَدَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أُنْقَذْتَهُ وَمَنْ أَسْتَغْطَفَكَ بِهِ تَغَطَّفْتَ لَهُ وَمَنْ أَمْلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ أَنْتَ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهَ آدَمَ صَفِيًّا وَنُوحًا

نَجِيًّا وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى كَلِيمًا وَعِيسَى رُوحًا وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا وَعَلِيًّا وَصِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَغْفِرَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم امضِ إلى دكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة، وهي عند محراب النبي صلى الله عليه وآله في الجانب الجنوبي الغربي، وليس في الصحن في هذا الجانب بعده محراب وهو محاذ للمنبر بالنسبة إلى من استقبله. وفي بعض المؤلفات أن هذا المقام من طرف القبلة مقابل باب دكة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن طرف الغرب مقابل باب كندة المسدود. فتصلي عليها ركعتين بالحمد وأي سورة أردت. وقيل ينبغي أن تكون الصلاة في المحل المتأخر عنها بقدر خمسة أذرع لأن الدكة كانت هناك. فإذا سلمت وسبحت فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ
وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ الْحِرْمَانَ إِلَيْكَ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا
أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٌ أَنْتَ يَا
سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ
بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ
الْفِرَاقِ يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُبِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ
الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ يَا كَرِيمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ
فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ
الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ أَنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ وَبِالشَّانِ
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَّهِي رِضَاكَ وَأَغْفِرْ لِي بِهِمْ الذُّنُوبَ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهْلِعَصِصِ اللَّهُمَّ

كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَأَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ .

ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض وقل : يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِزْ لِي أَعْظِزْ لِي، وأكثر من قول هذه الكلمة واخشع
وابك واصنع كذلك بالخذ الأيسر ثم ادع بما أحببت . ثم امض إلى دكة باب أمير
المؤمنين عليه السلام وهي مقام نوح عليه السلام ، وهو عند المحراب المبنى تحت السقف
الجنوبي من المسجد، في الجانب الغربي من المنبر . وهذه الصفة متصلة بباب
المسجد الذي كان يخرج منه إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام . فصل عليها أربع ركعات
بالحمد وأي سورة أردت ، فإذا فرغت وسبحت فقل : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَقْضِ حَاجَتِي يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْقُذُ نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا
مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا
دَافِعَ النِّقَمَاتِ يَا مُبَدِّلَ الشَّيْئَاتِ حَسَنَاتٍ عِزِّي بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَسْتَجِبْ
دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَايِكَ الصَّالِحِينَ .

مركز تحقيقات كوفية علوم ديني

صلاة للحاجة في هذا المقام

وهي ركعتان فإذا سلمت وسبحت فقل : اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّه لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ
كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ أَشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ
عَرَفْتَهُ لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى
الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ
الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ
حَاجَتِي وَتُيسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ
لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ

على الأرض وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحَبَّتَ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ ثُمَّ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُذِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ.

صلاة أخرى للحاجة في المحل المذكور

تصلي أربع ركعات فإذا سلمت وسبحت تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوُصْفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَنَاقِبَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ الْبَحَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَرَمْلَ الْقِفَارِ وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا تُؤَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضَ أَرْضٍ وَلَا جَبَلَ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا بَحْرَ مَا فِي قَعْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِكْذْهُ وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفْعَلْنِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أَطِيقُ اللَّهُمَّ أَخْرِسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: **إِنْ كُنْتُ بِشْرِ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ**
إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تضع خدك الأيسر
على الأرض وتقول: **اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عِبْدِكَ فَلْيُخْسِرِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ**
ثم تضع جبهتك على الأرض وتقول: **اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَشْكَكَ وَأَعْتَرَفَ**
ثم صل ركعتين بالحمد وأي سورة أردت في المكان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين
صلوات الله عليه، وهو عند المحراب المنسوب إليه المبنى تحت السقف الجنوبي من
المسجد عند المنبر متصلاً به، وهو الإيوان المجاور لباب أمير المؤمنين عليه السلام
المقدم ذكره فإذا سلمت وسبحت فقل: **يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ**
يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ
الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ
الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
كَرِيمُ قال الشهيد وتقول أيضاً: **إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِيءُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ**
بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقْرَأً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ
إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفِّهِ إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ
جَنَأَ الْعَانِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي
جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِيءُ فِرْعَاؤُ مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِيراً رَاجِئاً وَقَاصَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً
نَادِماً إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ويناسب هنا قراءة المناجاة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرت في
بعض المجاميع في أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام وهي: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ**
الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُرُ
الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ
الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ
وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ

الظَّالِمِينَ مَغْدِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبْنَيْهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَيْنَهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ يَوْذُ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى نَزَاحَةً لِلشَّوْىِ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعَافِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَتَحَنُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَتَحَنَّ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ

يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطُّوْلِ
وَالْإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امضِ إلى دكة الصادق عليه السلام وهي قرية من ضريح مسلم بن عقيل
رضوان الله عليه، فصلّ عندها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ
وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَاءٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَيَا
شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ وَيَا غَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَيِّ
حِينَ لَا حَيٍّ غَيْرُهُ وَيَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَمُيَبِّتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثم ادع بما أحببت. ويستحب صلاة ركعتين
في مسجد الكوفة والدعاء بعدهما، فعن الشهيد ومحمد ابن المشهدي عن
الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: أَمَا تَعْدُو فِي الْحَاجَةِ أَمَا تَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ
الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ فِي الْكُوفَةِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَقُلْ: إِلَهِي إِنْ
كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ الَّذِي مَرَّ فِي أَعْمَالِ الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
وَتَقُولُ أَيْضاً: عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ
يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوِّقُهُ
إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَتِكَ. وفي بعض المجاميع أن الشهيد ومحمد
ابن المشهدي ذكرا هذا العمل في أعمال صحن المسجد بعد عمل الأسطوانة الرابعة.

صلاة الحاجة في مسجد الكوفة

روى الشيخ في الأمالي بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: من كانت له
إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبح وضوءه وليصل في المسجد ركعتين،
يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي: المعوذتان وقل هو الله
أحد وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وسبح اسم ربك الأعلى وإنا

أنزلناه في ليلة القدر، فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسأل الله حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى. قال علي بن الحسين بن فضال راوي الحديث عن شيخ من أصحابنا: وقال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع علي في رزقي، فأنا من الله تعالى في كل نعمة، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه. وعلمته رجلاً من أصحابنا كان مقترأ عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه.

زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه

وقبره بجانب مسجد الكوفة إلى جهة المشرق ويناسب زيارته يوم عرفة لأن الأشهر أن شهادته كانت في ذلك اليوم. قال السيد ابن طاوس: تقف على باب قبره مستأذناً وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَّارُهُ الطَّاعِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ الْمُقَرَّبِ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَيُرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانَتِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَتَّى جِهَادِهِ وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّتِهِ وَأَبْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسُّبُطِ الْمُتَجَبِّ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَأَخْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَأَسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ

أَلْبَ عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يُعِنِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَيَسَّرَ الْوِزْدَ الْمَوْزُودَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِثَّتْ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْلِمًا
لَكُمْ تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ
مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ
وَعَائِيكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم ادخل وقف مقابل ضريحه وقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ
الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ
وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذَرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ
جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعَّتِهِ وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ
فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ
أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَنْسَحَهَا مَنَزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيْنَ
وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ
تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ
فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ صَلِّ عَنْده ركعتين واهدما إليه ثم تقول : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا ضَيْعًا إِلَّا
سَرَرْتَهُ وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غَايِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَذْنَيْتَهُ وَلَا عَرِيًّا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا
بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا
صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ وداعه فقف عنده وقل : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ
وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ
فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَأَرْزُقْنِي

زِيَارَتُهُ مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَخْشَرَنِي مَعَهُ وَعَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ فِي الْجَنَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِّيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ
أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زيارة هانيء بن عروة المرادي رضي الله عنه

تقف على قبره وتقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيءَ بْنَ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
النَّاصِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدُ
أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَسْبَحَلَّ دَمَكَ وَحَسَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا أَشْهَدُ أَنَّكَ
لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ
وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي
ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَجَمَعَنَا
وِإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاهْدُمَا
لَهُ وَادْعَ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ وَودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل رضي الله عنه.

وينبغي زيارة بعض بنات أمير المؤمنين عليه السلام في البقعة المعروفة قريباً من
باب مسجد الكوفة، وكذلك ينبغي الذهاب إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة
فيه والتبرك به، وإن لم يرد في ذلك رواية مخصوصة إلا أنه قد تشرف بسكنائه فيه
ودعائه وصلاته، وقد وردت أخبار مطلقة في تعظيم مساكنهم ومشاهدتهم عليهم
السلام وورد ما يدل على التبرك بآثار الصالحين. ومن المساجد بالكوفة مسجد غني
ومسجد الحمراء ومسجد جعفي، جعلها أبو جعفر الباقر عليه السلام مباركة، رواه
محمد بن مسلم ولا يعرف اليوم منها غير مسجد الحمراء فينبغي الصلاة فيه وهو اليوم
قريب من الشط.

النبي يونس عليه السلام

ويوجد في الكوفة مشهد ينسب إلى النبي يونس عليه السلام فلا بأس بزيارته والصلاة فيه والدعاء عنده.

الفصل السابع

في فضل مسجد السهلة وأعماله

فضل مسجد السهلة

إعلم أنه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليه السلام ومحل ورود الخضر ومسكنه. وورد أنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين، وقد ورد في فضله أخبار كثيرة قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: أتراني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد السهلة بأهله وعياله ومتخذة منزلاً له، وإن الله تعالى لم يرسل نبياً قط إلا وصلى فيه وكل من أقام فيه فكانما أقام في خيمة رسول الله ﷺ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيه حجر عليه صور جميع الأنبياء صلوات الله عليهم، وما من أحد يصلي فيه ويدعو بنية خالصة إلا أعطاه الله حاجته، وما من أحد يطلب فيه الأمان إلا آمنه الله من كل ما يخاف، وما من يوم أو ليلة إلا وتنزل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه. وما لم أذكره لك من فضيلة هذا المسجد أكثر مما ذكرته وعنه عليه السلام: من صلى ركعتين في مسجد السهلة زاد الله في عمره عامين وفي رواية أن منه يكون النفخ في الصور ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناد معتبر عن الحضرمي عن الباقر أو الصادق عليه السلام قال: قلت له: أي البقاع أفضل بعد حرم الله عز وجل وحرم رسوله ﷺ؟ فقال: الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: لو أن عمي زيد بن علي أتى فصلى فيه واستجار الله لأجاره

عشرين سنة. وفيه مناخ الراكب وبيت إدريس النبي ﷺ، وما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله كربته.

أعمال مسجد السهلة

قال السيد ابن طاوس: إذا أردت أن تمضي إلى مسجد السهلة، فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء فهو أفضل من غيره من الأوقات. وعن الصادق ﷺ: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلا فرج الله كربته. وذكر بعض الأصحاب أنك إذا أتيت فقف على الباب وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَعُمَّارِ بَيْوتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابِكَ أَسْتَوْجِبُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَعُودَتَيْنِ وقل: سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعًا الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعًا اللَّهُ أَكْبَرُ سَبْعًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعًا وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْتَلَيْتَنِي اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَثَبِّتْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(١).

(١) في نسخة ثانية: إنك أنت الثواب الرحيم.

ثم تدخل وتصلّي ركعتين في وسط المسجد تنوي بهما تحية المسجد وتقول بعدهما أنتَ اللهُ إلى آخر الدعاء الآتي. وإن كان ذلك ليلاً فصل المغرب ونافلتها ثم قم فصل ركعتين قبل صلاة العشاء، فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء وقل: أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ مُبْدِيُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَأَنْتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا أَشْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى أَشْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَطَعْتَ وَأَشْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ أَشْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا وَتَقْضِيَ حَاجَاتِنَا. وَأَنْ تَفْعَلَ بِنَا كَذَا وَكَذَا وَتَذَكِّرَ حَاجَتَكَ وَتَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ اسْجُدْ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

وروى الشهيد في مزاره في خبر طويل أن الصادق عليه السلام، ذهب مع جماعة من أصحابه إلى مسجد السهلة وصلى كل منهم ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء ودعا بالدعاء السابق، وذلك حين بلغه أن امرأة من الشيعة أخذها بعض جلاوزة السلطان وحبسها، وقال في آخر الدعاء: وأن تعجل خلاص هذه المرأة. ثم خرّ ساجداً لا يسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قد أطلقت المرأة وجاء من أخبر بإطلاقها. ثم تذهب إلى زوايا المسجد الأربعة فتصلي فيها وتدعو، وقد ورد في بعض الأخبار أن زوايا مسجد السهلة مساكن الأنبياء صلوات الله عليهم، فتذهب أولاً إلى الزاوية الأولى وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط الشمالي، وهي موضع بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان يخرج منه إلى العمالة، فتصلي فيها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ

عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْهَا اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تذهب إلى الزاوية الثانية وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط القبلي، فتصلي فيها ركعتين ثم ترفع يديك وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَرَجَاءِ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَيَكْغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولُ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد سجدة الشكر وتمرغ خديك ثم تذهب إلى الزاوية الثالثة وهي الواقعة بين الحائط القبلي والحائط الشرقي فتصلي فيها ركعتين ثم تبسط كفك وتقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتُقْبَلَ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تُخْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تسجد وتعفر خديك على الأرض، ثم تذهب إلى الزاوية الرابعة وهي الواقعة بين الحائط الشرقي والحائط الشمالي، وهذه لم يذكرها أكثر أهل المزارات وإنما ذكرها الشهيد في مزاره فتصلي فيها ركعتين ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَأَسْمَعْ نَجْوَايَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلَا تَفْضَحْنِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ وَآخِرُسُنِّي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ثم تذهب إلى البيت الذي في وسط المسجد، وهو المعروف

في هذا الزمان بمقام زين العابدين عليه السلام فتصلي فيه ركعتين ثم تقول: يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنُنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنَا أَلْمِهَمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم اسجد ومرغ خديك على التراب وفي بعض المزارات أنه يدعى بعد الركعتين بهذه الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ الْمَتَقَدِّمِ فِي أَعْمَالِ دَكَّةَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ صَفْحَةَ ٦٩ - ٧٠ إِلَى قَوْلِهِ وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ.

وبالقرب من هذا المكان بقعة معروفة بمقام المهدي عليه السلام وقد عرفت أن مسجد السهلة فيه نزول القائم عليه السلام، فينبغي أن يزار فيه وأن تكون قائماً وتقول: سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ الثَّامُ الشَّامِلُ الْعَامُ وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ الْقَائِمَةُ الثَّامَةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلْقَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِثْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَذْلِ فِي الطُّوْلِ وَالْعُرْضِ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمُتَرْضَى الرَّضِيِّ الرَّكْبِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَفَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْماً فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ

الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَذَكَّرَ حَاجَتَكَ وَتَقُولُ:
فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي نُجْحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ وَأَرْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ وَبِالْشَّانِ الَّذِي
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ اسْأَلِ اللَّهَ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل الثامن

في أعمال مسجد زيد وصعصعة ابني صوحان العبد

أعمال مسجد زيد

وهو قريب من مسجد السهلة وهو من مساجد الكوفة الشريفة، منسوب إلى
زيد بن صوحان من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومعدود في الأبدال
استشهد معه في وقعة الجمل مر فإذا أردت الدخول إليه فقدم رجلك اليمنى وقل:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ
عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ رُؤَاكٍ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَأَذْخِرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إبْلِيسَ
أَجْمَعِينَ. فإذا دخلت فصل ركعتين وابسط كفيك وادع بهذا الدعاء، وهو الذي كان
يدعو به زيد بن صوحان في صلاة الليل وهو: إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِيءُ الْمُذْنِبُ
يَدِيهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقْرَأً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَرَاجِيًا مِنْكَ
الْصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّتْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ
فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ
يَدَيْكَ إِلَهِي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِيءُ فِرْعَا مُشْفِقًا وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًا وَقَاصَتْ
عَبْرَتُهُ مُسْتَعْفِرًا نَادِمًا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ

عَصَبُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا بِنَظَرِكَ مُسْتَعْفٍ وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي
نَفْسِي وَأَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي وَغَرَّتَنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ
بَسْتَنْقِذْنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَهْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسْوَأَتَاهُ عُدَا مِنْ الْوُقُوفِ بَيْنَ
يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا أَفَمَعَ الْمُخَفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ
الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ وَيَلِيَّ كُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيَلِيَّ كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ
مَعَاصِي فَكَمْ أَثُوبٌ وَكَمْ أَهْوَدُ أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَخِيَّ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ ثُمَّ ابْكِ واسجد
على التراب وقل: إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَفْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَفْتَرَفَ ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّكَ
الْأَيْمَنَ وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وقل: عَظَمَ
الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ اسجد وقل: الْعَفْوُ الْعَفْوُ مائة
مرة.



أعمال مسجد صعصعة بن صوحان

وهو من مساجد الكوفة الشريفة، منسوب إلى صعصعة بن صوحان أخى زيد بن
صوحان، وهو أيضاً من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المعروفين بالفصاحة
والبلاغة وقوة الجنان، وله في نصرة أهل البيت عليهم السلام بيده ولسانه مقامات مشهودة.
فصل فيه ركعتين وادع بالدعاء الآتي. وروى الشهيد وغيره بالإسناد إلى علي بن
محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رؤاس فقال لي بعض إخواني: لو
ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه
المواضع المشرفة، التي وطأها الموالى بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها.
فملت معه إلى المسجد وإذا ناقة معقولة مرحلة قد أُنِيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا
برجل عليه ثياب الحجاز وعمّة كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي
وهو: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنْنِ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ
وَالنِّعَمِ الْجَبِيْمَةِ وَالْعَوَاهِبِ الْعَظِيْمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيْلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيْلَةَ يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ

بِمَثَلٍ وَلَا يُمَثِّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلِبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ وَأَبْتَدَعَ فَشَرَعَ
وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ وَأَخْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجَزَلَ وَمَنَعَ
فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ
الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكَبَرِيَاءِ فَلَا
ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأَنْحَسَرَتْ
دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ
لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا
وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَاهِبِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِ
كَلِّدَاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا
هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتُ وَأَخْتِمُ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتُ وَأَخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ
خَتَمْتَ وَأَخِينِي مَا أَخْيَيْتَنِي مَوْفُورًا وَأَمْنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ
مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَأَذْرَا عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا وَأَجْعَلْ لِي إِلَى
رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِكْرَةً
وَأَصِيلًا.

ثم سجد طويلاً وقام وركب الراحلة وذهب فخرجنا ولقينا ابن أبي رواد
الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة. وأخبرناه بالخبر فقال:
هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال:
من تربيانه أنتما؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام فقال: أنا والله ما أراه إلا من الخضر
محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين. قال لي صاحبي: هو والله صاحب
الزمان عليه السلام. ولا يبعد أن يكون الدعاء المتقدم ليس مخصوصاً بمسجد صعصعة،
بل هو من أدعية رجب لأنهما رأيا الراكب يدعوه به في رجب ولهذا ذكره العلماء في
أعمال رجب، ولم يذكروه في أعمال مسجد صعصعة.

الفصل التاسع

في زيارة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)

فضل زيارته (عليه السلام)

عن النبي ﷺ : من زار الحسين (عليه السلام) بعد موته فله الجنة. وعن الصادق (عليه السلام) : زيارة الحسين (عليه السلام) واجبة على كل من يعتقد ويقر للحسين (عليه السلام) بالإمامة من الله عز وجل. ومعنى واجبة أي ثابتة لازمة. وعنه (عليه السلام) : زوروا قبر الحسين (عليه السلام) ولا تجفوه فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة. وعنه (عليه السلام) : من أتى الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه ^(١) كتبه الله تعالى في أعلى عليين. وعنه (عليه السلام) : من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له أجر من اعتق ألف نسمة وكان كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرعة ملجمة. وفي رواية : إذا زرتك كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة. وعنه (عليه السلام) أدنى ما يكون لزائر الحسين (عليه السلام) أن الله يحفظه في نفسه وماله حتى يردّه إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له. وعن الكاظم (عليه السلام) : أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله (عليه السلام) بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمة وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وعن الرضا (عليه السلام) من زار قبر أبي عبد الله (عليه السلام) بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه ^(٢). وعن الصادق (عليه السلام) أن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين (عليه السلام) شعث غبر يكون إلى يوم القيامة، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته. وفي رواية عنه (عليه السلام) فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشياً وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

(١) أي معتقداً إمامته.

(٢) مرّ معناه في فضل زيارة النبي ﷺ صفحة ١٠ «المؤلف».

وعنه عليه السلام : من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة . فإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة وحطّ بها عنه سيئة ، حتى إذا كان في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك وقال له : إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى . وعنه عليه السلام : إن الله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه ، فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته . فما تزال حسناته تتضاعف حتى توجب له الجنة ، ثم اكتنفوه وقدموه وينادون ملائكة السماء أن قدسوا زوار قبر حبيب حبيب الله . فإذا اغتسلوا ناداهم محمد ﷺ : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة . ثم اكتنفوهم عن أيمنهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم . وعنه عليه السلام : ليس ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج . وعنه عليه السلام : ما بين قبر الحسين بن علي عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة . وعن الرضا عليه السلام : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة مقبولة . وعن الصادق عليه السلام : تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما . وعنه عليه السلام : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عند الله عشرين حجة وأفضل من عشرين حجة .

وفي رواية عنه عليه السلام : زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عد عشرين حجة وعمرة ثم قال مبرورات متقبلات . وعنه عليه السلام انت قبر ابن رسول الله ﷺ أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار وإذا زرته كتب الله لك به خمساً وعشرين حجة . وفي رواية : اثنتين وعشرين عمرة . وعنه عليه السلام في حديث اليماني : إن زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله ﷺ ، فتعجب من ذلك فقال : أي والله حجتي مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله ﷺ فتعجب من ذلك فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال : ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله ﷺ . وعنه عليه السلام : من زار قبر أبي

عبد الله ﷺ كتب الله له ثمانين حجة مبرورة. وفي رواية عنه ﷺ: زيارة الحسين ﷺ تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة. وعنه ﷺ: من أتى قبر الحسين ﷺ عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله ﷺ. وعنه ﷺ: من زار الحسين ﷺ لا أشراً ولا بطراً ولا رثاء ولا سمعة تمحصت ذنوبه كما يتمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة. والأخبار في ذلك كثيرة لا يحيط بها بيان.

ما يستحب لمن أراد زيارة الحسين ﷺ

وكراهة التأنق في الأطعمة والتوطن عنده

قال الصادق ﷺ: إذا زرت أبا عبد الله ﷺ فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فإن الحسين ﷺ قتل حزينا مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشان وأسأل الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذهُ وطناً. وقال ﷺ لبعض أصحابه: تأتون قبر أبي عبد الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: تتخذون لذلك سفرة؟ قال: نعم. قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك. قال: أي شيء نأكل؟ قال: الخبز باللبن. وقال ﷺ: بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين ﷺ حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه لو زاروا قبور أحيائهم ما حملوا معهم هذا.

وفي مصباح المتعجد بسند معتبر عن صفوان بن مهران الجمال قال: استأذنت الصادق ﷺ لزيارة مولانا الحسين ﷺ وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه. فقال: يا صفوان صم قبل خروجك ثلاثة أيام واغتسل في اليوم الثالث ثم اجمع إليك أهلك ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا حَلَاوَةَ

الْإِيمَانِ وَبَرَدَ الْمَغْفِرَةِ وَأَمِنَّا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قال محمد ابن المشهدي فإذا خرجت من منزلك فأكثر من قول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاثْنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْشِ عَلَى سَكِينَةِ وَوَقَارٍ، ويستحب الغسل من الفرات قبل الزيارة. ففي مصباح المتعجب في تمة رواية صفوان السابقة عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن أبي حدثني عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات من زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطايا كهيئة يوم ولدته أمه. وفي رواية صفوان السابقة: فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقي فاقرا هذا الدعاء. وحيث إن العلقي اليوم غير موجود والشريعة المذكورة غير معروفة فلا مانع من قراءة هذا الدعاء عند الوصول إلى الفرات قبل الغسل وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ نُحْفَةً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نُحْفَتَكَ إِنِّي فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَأَبْنَ وَلِيَّكَ وَصَفِيَّكَ وَأَبْنَ صَفِيَّكَ وَنَجِيَّكَ وَأَبْنَ نَجِيَّكَ وَحَبِيبَكَ وَالْحَبِيبَ اللَّهُمَّ فَأَشْكُرُ سَعْيِي وَأَرْحَمُ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مِنِّْي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ أَلَمٌ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَنِّكَ كُلِّهَا ثُمَّ اغْتَسِلْ مِنَ الْفَرَاتِ وَقُلْ فِي غَسْلِكَ أَيَّ حَالٍ الْغَسْلِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَسُقْمٍ وَعَاهَةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَأَشْرِخْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ غَسْلِكَ فَالْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهَرَيْنِ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَارِجِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾^(١) فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار، وقصر خطاك فإن الله تعالى يكتب

(١) سورة الرعد، الآية: ٤.

لك بكل خطوة حجة وعمرة، وسر خاشعاً قلبك باكية عينك وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه محمد ﷺ والصلاة على الحسين ﷺ خاصة واللعن على من قتله والبراءة ممن أسس ذلك عليه.

زيارة مطلقة للحسين ﷺ وهي المعروفة بزيارة وارث

اعلم أن الزيارات الواردة له ﷺ منها مخصوصة بأوقات معينة وتأتي ومنها مطلقة يزار بها في كل وقت وهي المذكورة هنا. فمن الزيارات المطلقة الزيارة المعروفة بزيارة وارث قال الشيخ في المصباح: من زار الحسين ﷺ بهذه الزيارة كتب الله عز وجل له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار وكان كمن استشهد مع الحسين ﷺ حتى يشركهم في درجاتهم. وقال في تمة رواية صفوان المتقدمة: فإذا أتيت باب الحائر وهو الآن باب الرواق فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْفُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ وَالنَّارِ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُؤَالِي لَوْلِيَّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُصْدِكَ أَذْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْخُلُ يَا

سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ أَذْخُلُ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْإِذْنِ
فَادْخُلْ ثُمَّ قُلْ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ
وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ ثُمَّ تَأْتِي بَابَ الْقُبَّةِ وَقِفْ مِنْ حَيْثُ يَلِي الرَّأْسَ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى
رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ
وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَرَّ الْمُؤْتَوِّرَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ
تُلْسِكْ مِنْ مُذَلِّهَاتِ نِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى
وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ
وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ
وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ ثُمَّ انْكَبْ عَلَى
الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ
عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ

وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْمَعَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

ثم قم وصر عند رجلي الحسين عليه السلام وقف عند رأس علي بن
الحسين عليه السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ
وَأَبْنُ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَأَبْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِدَلِيلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُل: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنِ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرِّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَالْبَيْتِ مِنْهُمْ.

زيارة الشهداء عليهم السلام

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه إلى
الشهداء، قال المؤلف: هذا يدل على أن الشهداء كانوا يومئذ في مكان منفرد عن القبة
التي فيها ضريح الحسين وولده علي عليهما السلام. أما اليوم فهم في مكان واحد
معه عليهما السلام تحت رجله يحيط بهم شبك منفرد. ولكن الأولى بالتأدب أن يقف الزائر
عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام متوجهاً إلى القبلة ويزورهم من هناك كما يفعله
العارفون، ولا يقف بين شبكهم والقبر الشريف لاحتمال أن يكون هذا المكان من
محل قبورهم الشريفة أيضاً فيكون قد وقف فوق تلك القبور المطهرة. فتوجه إليهم
وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجْبَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْثُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

زيارة ثانية للشهداء عليه السلام برواية أبي حمزة الثمالي

رواها الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد وهي: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْنِي مَا بَقِيتُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنِيتُ وَبَلِيتُ لَهْفِي عَلَيْكُمْ أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَعَمَّتْ وَمَضَتْ وَجَلَّتْ مُصِيبَتُكُمْ إِنِّي بِكُمْ لَجَزَعٌ وَإِنِّي بِكُمْ لَمَوْجَعٌ مَخْزُونٌ وَإِنِّي بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ فَلَقَدْ بَكَتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَحَفَّتْ بِكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسَّكَرَكُمْ وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ لَيْسَ عَلَيْهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ وَيَوْمَ الْمَحْشَرِ وَيَوْمَ الْمَنْشَرِ طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ أَتَيْتُكُمْ مُشْتاقاً وَرَزَقْتُكُمْ خَائِفاً أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرَبِّيتَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ثُمَّ تَصْلِي رَكْعَتِي الزِّيَارَةَ عِنْدَ الرَّأْسِ إِنْ أَمَكُنْ وَإِلَّا فَفِي أَيِّ مَوْضِعٍ شِئْتُ، وَاقْرَأْ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ وَتَهْدِي ثَوَابَهُمَا لِلْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَزِدْهُمْ عَنِّي مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

قال الشيخ في المصباح: ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك فإن مشهده عليه السلام لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال

سائل . وقال الكفعمي في مصباحه : ويستحب تلاوة شيء من القرآن عند ضريح المعصوم عليه السلام وإهداؤه إلى المזור والمنافع بذلك الزائر وفيه تعظيم المזור . ويستحب النيابة بالزيارة عن الأموات من الوالدين والأرحام والإخوان المؤمنين والعلماء وغيرهم وإهداء ثواب ذلك إليهم وثواب قراءة القرآن وسائر الأعمال فإن إهداء ثواب الأعمال إلى الأموات صحيح مشروع . قال الشيخ في المصباح : فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل . . . وقال السيد ابن طاوس يستحب للزائر كلما فرغ من الزيارة وأراد الخروج أن ينكب على القبر ويقبله ويقول . . . وذكر نحوه مما ذكره الشيخ مع بعض التفاوت وهذا الذي ذكرناه بمنزلة الوداع له عليه السلام ، ولذلك ذكره الكفعمي في مصباحه وداعاً له عليه السلام ونحن نجمع بين ما في روايتي الشيخ وابن طاوس فنقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَبِيلَ الظُّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْقُرْبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَنِمٍ فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ بِفَنَائِكَ وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ وَإِنِّي أَسْأَلُ أَنْ يُسَعِدَنِي بِكَ وَيَأْتِيَنِي مِنْ وَلَدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ اخْرُجْ وَلَا تَوَلَّ ظَهْرَكَ وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ .

زيارة حبيب بن مظاهر

وجميع أصحاب المزارات لم يذكروا له زيارة منفردة لدخوله مع الشهداء ، وحيث إن له اليوم قبراً منفرداً عن الشهداء في الرواق ، فإذا خرجت من باب الحضرة الشريفة بعد الفراغ من زيارة الحسين عليه السلام والشهداء فزره بهذه الزيارة فتقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى رُوحِكَ

وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذَرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ الْأَعْدَاءِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ الْأَوْلِيَاءِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ
وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في الكامل بإسناد معتبر عن أبي حمزة الثمالي قال: قال
الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام وهو على شط
الفرات بهذا الحائر فقف على باب السقيفة وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالزَّكَاةِ الطَّيِّبَاتِ
فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّضَدُّيقِ وَالْوَفَاءِ
وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ
وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَصِمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ
فَاطِمَةَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَعَنْ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ
وَأَحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَجَهِلَ
حَقَّكَ وَأَسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ
مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَاءُ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي
مُسْلِمٌ لَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَتُضَرَّتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ
الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلُوا الْقَبْرَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلُوا أَنْتَ
مُسْتَقْبَلُ الْقَبْلَةِ وَالْقَبْرِ أَمَامَكَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ

وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُتَنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ
الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ
أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِيَعْتِهِ وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَيْتَ فِي
النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ
الشُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزَلاً وَأَفْضَلَهَا حُرْفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ
تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيَّنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قال الشيخ
في المصباح: ثم انحرَف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك
وادع الله كثيراً. وعن المفيد وابن طاووس وغيرهما أنهم قالوا: ثم توجه إلى عند
الرأس وصل ركعتين وادع بعدهما بما شئت وأكثر من الدعاء وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ
الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْناً إِلَّا سَرَرْتَهُ وَلَا
رِزْقاً إِلَّا بَسَّطْتَهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا أَمَنْتَهُ وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غَايَةً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَلَا دَبْناً إِلَّا
أَكْبَنْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا
وَيَسَّرْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم ارجع إلى الضريح وقف عند الرجلين وقل: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَخْوِطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ
أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي لِأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ
الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى
طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ

بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلٍ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَذْرَجُنِي إِذْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَسَرَّ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

وداع العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

إذا أردت وداعه فقل ما رواه الثمالى في تمة الرواية السابقة: اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَخِي نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَعَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدُّيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَلِئَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وداع الحسين بن علي عليه السلام

قد مرَّ في صفحة ٩٣ ما يصلح أن يكون وداعاً وذكرنا هناك أن الكفعمي ذكره وداعاً، وقال الشيخ في المصباح بعد ذكر وداع العباس عليه السلام: ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع فإذا أردت أن تودعه عليه السلام فقف عليه كوقوفك أول الزيارة وتستقبله بوجهك وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقِيرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي

وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِينِي أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَ خَيْرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَ سَنَدًا لِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَ دُخْرًا لِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَاثِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى أي السبابة وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ ارفع يديك إلى السماء وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلَ خَيْرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي أَبْنَ بَنَتِ نَبِيِّكَ وَأَرْزُقَنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلَ خَيْرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَأَخْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارِ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِبُنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَقْتِشِي زَهْرَاتِ زِينَتِهَا وَلَا بِإِقْلَالٍ يُضِرُّ بِعَمَلِي كَذُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبِلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ

قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْيَمْنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً وَالْأَيْسَرَ مَرَّةً وَالْحُ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ.

وداع الشهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال الشيخ في المصباح: ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ
وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ
رَفِيقًا أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَأَحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر.

وداع حبیب بن مظاهر

ثم تودع حبیب بن مظاهر فتقول: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
أَمَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ
وَعَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَّاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي
عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدُّيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَدِهِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَضْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ. ثم اخرج ولا تول وجهك عن قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى يغيب عن معابتك
وقف قبل الباب متوجهاً إلى القبلة وقل. هكذا ذكره الشيخ في المصباح والظاهر أن
المراد به باب الرواق فإذا خرج من باب الرواق يتوجه إلى القبلة ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَقْبَلَ عَمَلِي وَتَشْكُرَ سَعْيِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ وَبِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَتَقَرُّبِي وَعَرَفْنِي

بِرَكَتِهِ عَاجِلًا صَبًا صَبًا مِنْ غَيْرِ كَذٍّ وَلَا نَكْدٍ وَلَا مَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ
فَضْلِكَ كَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ وَمِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا
وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا طَيِّبًا مِنْ عَطِيَّتِكَ فَإِنَّكَ تَقُولُ «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» فَمِنْ فَضْلِكَ
أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ أَلْمَلْتُ
أَسْأَلُ فَلَا تُرْذِنِي خَائِيًا فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفٌ لِي وَهَافِيٌّ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَأَجْعَلْ لِي فِي
كُلِّ نِعْمَةٍ أُنْعَمْتُهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ وَأَجْعَلْ
مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي وَأَجْعَلْ سِرِّيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ أُرَى
النَّاسَ أَنْ فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ وَأَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا
وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِي عِنَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَاقِبَةً وَأَتْنِي بِمَا سَيِّدِي وَعِيَالِي يَرْزُقُ
وَاسِعٌ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ شَيْئًا غَيْرَكَ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ
اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ وَأَتَّبَعَ أَمْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبَ وَفِدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَيْبِكَ
وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا أَنْقَلَبَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ وَلَا تَجْعَلْهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي وَرَضِيتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنِ
فَاسْتَجِبْ لِي وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنَازِلَ عَنِ ابْنِ نَيْبِكَ دَارِي فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي
إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمُ اللَّهُمَّ
أَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي فَإِذَا
بَلَّغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَالْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاكْفِنِي مَوَؤَنَةَ نَفْسِي وَمَوَؤَنَةَ عِيَالِي
وَمَوَؤَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِشَوْءٍ فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي
كُلِّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ وَرِذْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَتُسَبِّحُهُ وَتَهْلِلُهُ وَتَكْبِرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تعالى.

زيارة ثانية مطلقة للحسين عليه السلام

رواها الكليني في الكافي بسنده عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام ، وقال الصدوق في الفقيه إنها أصح الروايات سنداً قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فاغتسل من الفرات والبس أنظف ثيابك واخلع نعليك فإنك في حرم الله وحرم رسول الله ﷺ وأكثر وأنت تمشي من قول الله أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وكل ذكر يتضمن تمجيد الله تعالى وتعظيمه وصل على محمد وأهل بيته فإذا وصلت باب الحائر قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ثُمَّ تَقْدِمُ عَشْرَ خُطَوَاتٍ وَقِفْ وَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ بِجَانِبِ الْقَبْرِ وَاسْتَقْبِلْ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ مَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَأَبْنَ قَتِيلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ نَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثْرَ اللَّهِ أَلَمْ تُثَوِّرْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَأَقْشَعَرَتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ وَيَكِي لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِلُبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَأَبْنَ قَتِيلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ وَأَبْنَ نَارِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثْرُ اللَّهِ أَلَمْ تُثَوِّرْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَّيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ التَّمِسُّ كَمَا لَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَتَبَاتَ الْقَدَمُ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكَذِبَ وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يَمْنَحُو مَا يَشَاءُ وَيُنْثِي وَبِكُمْ يَقُكُ الدُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَبِكُمْ يُذَرِّكُ اللَّهُ نَرَةً كُلُّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ بِهَا وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطَرَهَا وَرِزْقَهَا وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ

تُسَبِّحُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَنْ مَرَاسِيهَا إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ
أُمُورِهِ فَهَبْهُ إِلَيْكُمْ وَتَصُدِّرْ مِنْ بَيُوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا فُضِّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ لِعِنتِ أُمَّةٍ
قَتَلْتَكُمْ وَأُمَّةٍ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٍ جَحَدَتْ وَلَا يَتَكُمُ وَأُمَّةٍ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٍ شَهِدَتْ وَلَمْ
تُشْهِدْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَيَسَّرَ رِزْدَ الْوَارِدِينَ وَيَسَّرَ الْوَرْدَ الْمَوْزُودَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا أَنَا
إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

ثم اذهب إلى قبر علي بن الحسين وهو تحت رجلي قبر أبيه عليهما السلام وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
قَتَلَكَ، تقول ذلك ثلاث مرات ثم تقول ثلاثاً: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

زيارة الشهداء

ثم تشير بيدك إلى جهة قبور الشهداء وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فُرُتُمْ وَاللَّهُ فُرُتُمْ وَاللَّهُ فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ثُمَّ تَصَلِّي سِتَ
رَكَعَاتٍ خَلْفَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقَدْ نَمَتَ زِيَارَتُكَ.

زيارة ثالثة مطلقة للحسين عليه السلام

رواها الكليني عن الهادي عليه السلام قال: تقول عند الحسين عليه السلام: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَذْكَرُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنْخَ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ اللَّهِ ثُمَّ قُلْ أَكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا إِنِّي آتِيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِيثَاقَ فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

زيارة رابعة مطلقة للحسين عليه السلام

رواها ابن قولويه عن الصادق عليه السلام أنه قال للمفضل بن عمر: إذا وصلت إلى قبر الحسين عليه السلام فقف على باب الروضة، وقل هذه الكلمات تنل بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى. وذكر ابن طاوس في مزاره هذه الزيارة مع تفاوت يسير مروية عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام، وذكر في فضلها نحواً مما مرّ وزاد عليه فضلاً كثيراً ونحن نجمع هنا بين الروايتين وهي: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَسَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاظِيِّ الْمَرْضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ الثَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَبْرِ الْمَطْهَرِ فَإِنَّكَ تَعْطَى بِكُلِّ قَدَمٍ تَرْفَعُهُ وَتَضَعُهُ ثَوَابَ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَخْضَباً بِدَمِهِ. فإذا وصلت إلى

القبر فمرغ يدك عليه وقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ثُمَّ صَلِّ عَنْده ما شئت فإنه يكتب لك بكل ركعة تصليها عنده ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف رقبة تعتقها في سبيل الله ومثل من وقف ألف موقف مع نبي مرسل .

زيارة خامسة مطلقة للحسين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارة أن الصادق عليه السلام علمها لمعاوية بن عمار قال : إذا زرت الحسين عليه السلام فقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ .

زيارة سادسة مطلقة للحسين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارة بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنه سأل إبراهيم بن أبي البلاد : ما تقول إذا زرت الحسين عليه السلام ؟ قال : أقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ فقال عليه السلام : نعم هكذا .

زيارة سابعة مطلقة للحسين عليه السلام

رواها ابن قولويه في مزاره عن عمار الساباطي عن الصادق عليه السلام قال : إذا وصلت قبر الحسين عليه السلام فقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالذَّاهِيَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ أَدِينُ اللَّهُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ويستحب أن تدعو في حرم الحسين عليه السلام بهذا الدعاء وأنت رافع يديك نحو السماء فتقول: اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَقَامِي وَتَضْرَعِي وَمَلَأْتَنِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ وَأَبْنِ نَبِيِّكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَبْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ فَأَجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِئْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْظِنِي بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ أَمَلِي وَهَبْ لِي مِنْكَ مُنَايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهَوَاتِي وَرَغَبَاتِي وَأَفْضِلْ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُرَدَّنِي خَائِباً وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتَنَ وَالْأَعْرَاضَ مِنَ الَّذِينَ تُخَيِّبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ وَوَقِّ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحٌ مَا أُوْمَلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وروي أنه يستحب الوقوف خلف القبر الشريف قريباً من كتفه الشريف والصلاة على النبي ﷺ وعلى الحسين عليه السلام.

طلب الحوائج عند قبر الحسين عليه السلام والصلاة عنده

قال الصادق عليه السلام: ما أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام مكروب قط إلا فرج الله كربته وقضى حاجته، وعنه عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل

العبدة قتل مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده وقلبه إلى أهله مسروراً. وقال الباقر عليه السلام: ما من آت قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له وإنه ليحفه كل يوم ألف ملك وعن الصادق عليه السلام: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة للذنوب ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه نجاه الله فقال: عبدي سلني أعطك أدعني أجبك أطلب مني أعطك سلني حاجتك أقضها لك. قال عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل. وقال إسحاق بن عمار: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير فقلت له: فصف لي موضعها جعلت فداك؟ قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من الجهات الأربع. وروي أن الله تعالى عوَّض الحسين عليه السلام عن قتله ثلاثة أشياء: أن جعل الشفاء في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته. ومرّ دعاء لطلب الحاجة عند رأس الحسين عليه السلام في الجزء الأول.

دعاء المظلوم عند قبر الحسين عليه السلام

ذكره الشيخ في المصباح في أعمال الجمعة وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَزُّ بِدِينِكَ وَأَكْرُمُ بِهِدَايَتِكَ وَفَلَانٌ يُدَلِّنُنِي بِشَرِّهِ وَيُهَيِّئُنِي بِأَذْيَتِهِ وَيَعِينُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيَانِكَ وَيَبْتَلِيُنِي بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِدِنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ثُمَّ تَكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: مَوْلَايَ إِمَامِي مَظْلُومٌ أَسْتَعْدِي عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حَتَّى يَنْقَطَعَ النَّفْسُ.

الاستخارة عند قبر الحسين عليه السلام

روى الحميري في قرب الإسناد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: أيما عبد استخار الله تعالى في أمر من أموره بأن يقف فوق رأس الحسين عليه السلام ويقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، ويتذكر عظمة الله تعالى ويحمده ويشني عليه

بما هو أهله ويطلب الخيرة منه مائة مرة إلا أعطاه الله الخيرة في ذلك الأمر . وبمقتضى الروايات الأخرى ينبغي أن يكون طلب الخيرة بأن يقول مائة مرة : **أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَ فَي عَافِيَةٍ** .

زيارة الحر بن يزيد الرياحي

وهو في مكان منفرد عن الشهداء بعيد بنحو فرسخ إلى جهة المغرب ويقال إن قومه احتملوه من المعركة ودفنوه هناك فتزوره بزيارة حبيب بن مظاهر المتقدمة في صفحة ٩٣ ثم تصلي عنده وتدعو الله تعالى بما أحببت ثم تودعه بما مرّ في وداع حبيب بن مظاهر صفحة ٩٨ .

الفصل العاشر

في زيارة الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم وأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام

روى الشيخ في التهذيب بسند معتبر عن محمد بن سنان قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك؟ قال : الجنة فزره . وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بسند معتبر عن الحسن بن يسار الواسطي سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك؟ فقال : زره . قلت : وأي شيء فيه من الفضل؟ قال : كفضل من زار قبر والده، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت : وإن خفت ولم يمكني الدخول داخلًا؟ قال : سلّم من وراء الجدار . وفي ثواب الأعمال بسند معتبر عن الحسن بن علي الوشاء، قلت للرضا عليه السلام : ما لمن أتى قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال : له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقلت : ما لمن زار قبر أبي الحسن؟ يعني الكاظم عليه السلام . قال : له مثل ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام . ومرّ في الفصل الأول أحاديث كثيرة في فضل زيارتهم عليهم السلام على سبيل العموم، فإذا أردت زيارتهما عليهما السلام فاغتسل والبس ثوبيك الطاهرين وامش بسكينة ووقار وقف على باب الرواق وقل : **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تَبَى وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِأَبْنِي بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِمَا وَعَلَى آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا
تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَأَجْعَلْنِي عَنْتَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ
ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ
أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ الْقُبَّةِ فَقِفْ عَلَيْهِ
وَاسْتَأْذِنْ بِالْإِسْتِئْذَانِ الْمَشْهُورِ وَهُوَ: يَا سَيِّدِي يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى أَنَا عَبْدُكُمْ وَأَبْنُ
عَبْدِكُمَا الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكُمَا الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمَا جَاءَكُمَا مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكُمَا قَاصِدًا إِلَى
حَرَمِكُمَا مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكُمَا مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا أَذْخُلُ يَا اللَّهُ أَذْخُلُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْخُلُ
يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَذْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَذْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنَ أَذْخُلُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَذْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَذْخُلُ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَذْخُلُ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ
أَتَأْذَنَانِ لِي يَا سَيِّدِي بِالْإِذْخُولِ إِلَى حَرَمِكُمَا الشَّرِيفِ أَفْضَلَ مَا أَذْنُتُمَا لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكُمَا
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلْإِذْخُولِ فَأَنْتُمَا أَهْلٌ لِذَلِكَ ثُمَّ ادخل وأنت على سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ
وَقُلْ وَأَنْتَ دَاخِلٌ: اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى
مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ثُمَّ قِفْ مُسْتَدْبِرًا الْقُبَّةَ
مُسْتَقْبِلًا الْقَبْرَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَابْدَأْ بِزِيَارَةِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ مَا رَوَاهُ
الْشَيْخُ الْجَلِيلُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِهِ الْقَمِي فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ عَنِ الْإِمَامِ
عَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَزَارُ بِهِ كُلَّ مِنَ الْإِمَامِينَ الْكَاسِمِ وَالْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ

الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ^(١) لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَمْنِيَّتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا
لَأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَأَشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ.

زيارة ثانية للكاظم عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَأَبْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ
وَالْتَقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ
رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ
وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي
جَنْبِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا
مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ الْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ لَمْ
تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَبْتَ الْأَمَانَةَ وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ

(١) البدء من الله تعالى الظهور فاذا أظهر من أفعاله ما لم يكن بالإحتساب والظنون قيل في ذلك
بدءا وحيث قبض الله تعالى اسماعيل بن جعفر في حياة أبيه ظهر أن الإمامة في أخيه
الكاظم عليه السلام وليس البدء من الله تعالى تعقيب أمر جديد ولا استدراك أمر فائت ولا انتقال
من تدبير إلى تدبير لحدوث علم بما لم يكن في المعلوم لأن ذلك ممتنع في حقه تعالى كذا
قال بعض العلماء - المؤلف -

وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً
عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُخْتَمِلاً لِعِلْمِكَ مُخْتَجِجاً بِذِمَّتِكَ عَائِداً بِقَبْرِكَ لَا إِلْداً بِضَرْبِكَ
مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي
أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِمٌ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَيْنٍ أَنْتَ وَأُمِّي وَأَهْلِي
وَوَلَدِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَأَشْفَعْ
لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَغْفِرَ عَنْ جُزْمِي وَتَجَاوِزَ عَن سَيِّئَاتِي وَتَمَحْوُ عَنْي
خَطِيئَاتِي وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم انكب على القبر وقبله ومرتغ خديك عليه وادع بما أحببت ثم ارجع إلى جهة
الرأس وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ
الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ التَّوِيلِ وَحَامِلُ التَّوَارِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ فَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشَبَعَتِكَ وَمُحِبِّكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة ثالثة للكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد والشهيد ومحمد ابن المشهدي وأكثر فقراتها موجودة في الزيارة
السابقة وهي: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنِّهِ مُخْتَسِياً وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ

الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ أَوَّلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ
وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا
لأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ثُمَّ التزم القبر الشريف وقبله واطلب من الله غفران
ذنوبك ثم ارجع إلى جانب الرأس الشريف وقف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ أَذِيتَ نَاصِحًا وَقُلْتَ أَمِينًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى الْهُدَى
وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ تقبل
القبر الشريف ثم تزور الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام وهو مدفون وراء ظهر
جده الكاظم عليه السلام فتقف مقابل قبره مستدبراً للقبلة وتقول ما مر في الزيارة الأولى
للكاظم عليه السلام صفحة ١٠٦.

زيارة ثانية للجواد عليه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبَرِّ الْتَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ حُجَّتِكَ
عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ
الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا
لأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ، ثُمَّ سل حاجتك تقصّر إن
شاء الله.

زيارة ثالثة للجواد عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَبْنَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ

وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتُ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتُ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَنَاكَ الْبَقِيَّةُ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ثُمَّ تَقَبَّلِ الضَّرِيعَ وَتَمَرِّغْ وَجْهَكَ عَلَيْهِ .

زيارة رابعة للجواد عليه السلام

ذكرها ابن طاوس في مزاره فتقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ
الْتَّقِيِّ الْإِمَامَ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذَرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ
الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُغْضَلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْأَوْصَافِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ
وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرُكْنُ
الْإِيمَانِ وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ
لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثم تقول اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على محمد بن علي الزكي الثقي
والبر الوفي والمهذب الثقي هادي الأمة ووارث الأئمة وخازن الرحمة ونبوع الحكمة
وقائد البركة وعديل القرآن في الطاعة وواحد الأوصياء في الإخلاص والعبادة وحجتك
العليا ومليك الأعلى وكلمتك الحسنى الداعي إليك والدال عليك الذي نصبتة علماً
لعبادك ومترجماً لكتابك وصادعاً بأمرك وناصراً لدينك وحجة على خلقك ونوراً تخرق

بِهِ الظُّلْمُ وَقُدُوءُهُ تُذَرِّكُ بِهَا الْهِدَايَةَ وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَأَسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيئَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّي أَرْتَضِيَتْ طَاعَتُهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلَّغْتَهُ مِنَّا نَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا فِي مُوَالَاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ ثُمَّ زَرَعَاهُ عليه السلام بهذه الزيارة المشتركة بينهما ذكرها المفيد والشهيد ومحمد ابن المشهدي فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا أَسْتَوْدَعْتُمَا وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُخْتَسِبِينَ حَتَّى آتَاكُمَا الْيَقِينُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاسْتَفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً ثُمَّ قَبَلَ الصَّرِيحَ وَضَعَ خَدَّكَ الْيَمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى جَانِبِ الرَّأْسِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَبْدُكُمَا وَوَلِيَّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأحسن الزيارات المروية لهما عليهما السلام الزيارة الجامعة الآتي ذكرها وقد روي أنه يزار بها في جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام ، ويظهر من الخبر الوارد بها أن لها مزيد اختصاص بموسى بن جعفر عليهما السلام حيث قال فيه: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ويجزي في المواطن كلها وهي: السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْصِيَاءِهِ إلخ ثم صل ركعتين^(١) للزيارة واهد ثوابهما للإمام الكاظم عليه السلام فتقول:

(١) قال الصدوق في الفقيه ثم صل في القبة التي فيها محمد بن علي عليهما السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه ركعتين لزيارة موسى بن جعفر عليهما السلام وركعتين لزيارة محمد بن علي عليهما السلام ولا تصل عند رأس موسى عليه السلام فإنه يقابل قبور فريش ولا يجوز إتخاذها قبلة. ويظهر من بعض الأخبار أن القبرين الشريفين كان كل واحد منهما في بيت مستقل قبل أن =

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ
وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالنَّحِيَةِ وَأَزِدْهُمُ الْوَسِيلَةَ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ
الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا
وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وصل بعدهما ما شئت ثم اسجد وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ
قَصَدْتُ وَفَضَّلَكَ رَجَوْتُ وَقَبِرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ
فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْضِلْهُمَا ثُمَّ ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: اللَّهُمَّ قَدْ أَخْصَيْتَ
دُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا
أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ اسجد وقل: شُكْرًا مائة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما أحببت
لك ولمن تحب ثم صل ركعتين للزيارة واهد ثوابهما للإمام الجواد عليه السلام فتقول:
اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالنَّحِيَةِ وَأَزِدْهُمُ الْوَسِيلَةَ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ

يجمعان في ضريح واحد فالظاهر أن البيت الذي كان فيه قبر الكاظم عليه السلام كان فيه قبور
لقريش ويلزم من الصلاة فيه استقبالها وهو مكروه فعبر عن الكراهة بعدم الجواز بخلاف البيت
الذي كان فيه قبر الجواد عليه السلام فلم يكن فيه قبور لقريش فإذا صلى فيه تكون القبور مستورة
عن المصلي بالجدران فترفع الكراهة. (وعن) السيد عبد الله الشبلي عن السيد بحر العلوم
الطباطبائي مشافهة أن النهي عن الصلاة عند رأس الكاظم عليه السلام إنما هو لوقوع ضريح الجواد
خلف ظهر المصلي فعدل الإمام عن هذا التعليل تقياً وعلل بما هو معروف عندهم انتهى
ومراده من استدبار قبر الجواد عليه السلام التقدم عن مسامنته وإلا فإذا كان القبران الشريفان في
سمت واحد فبالصلاة عند رأس الكاظم عليه السلام لا يحصل استدبار لقبر الجواد عليه السلام حقيقة
والله أعلم - المؤلف.

الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْرَنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وصل بعدهما ما شئت ثم اسجد وقل: إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقل: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنْ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ، ثم اسجد وقل شُكْرًا مائة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما أحببت لك ولمن تحب.

وداع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

قال الشيخ في التهذيب: تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاصْنَعْ مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وداع أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاصْنَعْ مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَتَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَادْعَ بِمَا شِئْتَ وَقَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعْ خَدَّكَ عَلَيْهِ.

مسجد بُرْأَنَا

وهو من المساجد المشهورة واقع على الطريق بين بغداد وبلد الكاظمين عليه السلام وقد خرب وعمر مراراً وهو في هذا العصر معمور. وروي أنه صلى في ذلك المكان إبراهيم الخليل وعيسى وأمه عليها السلام وقد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام عند رجوعه

من حرب النهروان، فينبغي الإتيان إليه والصلاة فيه والدعاء. وذكره ياقوت في معجم البلدان فقال: براثا محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب مخول، وكان فيها مسجد جامع تصلي فيه الشيعة وقد خرب، وقد خربه الراضي العباسي فأخبر الشيعة بذلك أمير الأمراء ببغداد، فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الراضي بالله. وبقي معموراً يصلى فيه إلى سنة ٤٥٠ ثم خرب إلى الآن. وبراثا قرية كانت قبل بناء بغداد مرّ عليها أمير المؤمنين عليه السلام بعد رجوعه من قتال الخوارج بالنهروان، وصلى في الجامع المذكور ودخل إلى حمام تلك القرية. وروى الشيخ في أماليه عن الباقر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس: إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة. فلما أتى بمنة السواد إذا هو براهب في صومعة فقال الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك. فأسلم وقال: إني وجدت في الإنجيل نعتك وأنت تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام. ثم أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى موضع وقال: أرض براثا هذا بيت مريم عليه السلام هذا الموضع المقدس صلى فيها الأنبياء.

وقال الباقر عليه السلام: ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى عليه السلام. وروى عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل براثا، وكان فيها راهب في قلايته اسمه الحباب فنزل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً فقال: وما علمك بذلك؟ قال: أخبرنا به علماؤنا وأخبارنا. فقال له: يا حباب. فقال: وما علمك باسمي؟ قال: أعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسلم الراهب وأمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يبني هناك مسجداً وأن يحفر بئراً. فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن ماء عذب. وكان الراهب كلما حفر بئراً وجدها مالحة فقال له: يا حباب سيبنى إلى مسجدك هذا مدينة تكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء. وروى الشهيد في الذكرى عن جابر الأنصاري قال: صلى بنا علي عليه السلام براثا بعد

رجوعه من قتال الشُّراة ونحن زهاء مائة ألف رجل، فنزل نصراني من صومعة فقال من عميد هذا الجيش فقلنا: هذا. فسلم عليه وقال: يا سيدي أنت نبي؟ قال: لا. قال: فأنت وصي نبي قال: نعم. فقال: إنما بنيت الصومعة من أجل هذا الموضع وهو برائثا وقرأت في الكتب المنزلة: لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي. ثم أسلم فقال له علي عليه السلام: من صلى هنا؟ قال: عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام. فقال له علي عليه السلام: والخليل عليه السلام.

زيارة نواب القائم عليه السلام ببغداد

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العُمري الأسدي وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري وأبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي وأبو الحسن علي بن محمد السمرى. وهم الذين كانوا نواب القائم عليه السلام في زمن الغيبة الصغرى، وكانت التواريخ تخرج إلى الشيعة من أيديهم ثم حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت النيابة. أما عثمان بن سعيد فقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: إنه مدفون بالجانب الغربي من مدينة السلام ببغداد في شارع الميدان في قبلة مسجد الذرب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم ثم عمره الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى برّا وعمل عليه صندوقاً تحت سقف وهو كذلك إلى يومنا هذا وهو سنة ٤٤٤. وأما ابنه محمد بن عثمان فدفن عند والدته بشارع باب الكوفة في بغداد قيل وهو الآن في وسط الصحراء. وأما الحسين بن روح فمدفون ببغداد في النوبختية في الدرب النافذ إلى التل وإلى درب الآجر وإلى قنطرة الشوك. وأما السمرى فمدفون ببغداد بشارع الخلنجي من ربع باب مخول قريباً من شاطئ نهر أبي عتّاب هكذا ذكر المؤرخون في محل قبورهم ولم يتيسر لنا الوقوف على تعيين محل قبورهم في هذا الزمان حين كتابة هذه السطور وهي معروفة مشهورة عند أهل تلك البلاد.

ويستحب زيارة قبورهم والصلاة والدعاء عندها فإنهم كانوا بمقام جليل من صاحب الزمان عليه السلام وهو السفارة بينه وبين شيعته. وقد ذكر الشيخ في التهذيب وابن طاوس في مصباح الزائر أنه يستحب زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي

القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فتقف على قبر عثمان بن سعيد وتقول: السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلامُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى الْمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَذِنْتَ عَنْهُ وَأَذِنْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خَاصًّا وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقًا جِئْتَكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّائِيَةِ وَالسَّفَارَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَابَنَتْ الشَّخْصَ فَأَذِنْتَ عَنْهُ وَأَذِنْتَ إِلَيْهِ.

ثم ترجع تسلم أيضاً على النبي والأنمة صلى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزمان عليه السلام وتقول: جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْجِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةٍ أَوْلِيَانِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجَّهْهُمْ إِلَيْكَ تَوْشِّلِيْ ثُمَّ تَدْعُو وَتَطْلُبُ حَاجَتَكَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ تَزُورُ الْبَاقِينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ وَتَذَكَّرُ بَدَلِ يَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ اسْمَ الْمَزُورِ. وينبغي زيارة قبر محمد بن يعقوب الكليني ببغداد، وهو أحد أجلاء علماء الشيعة ومحدثيهم صاحب الكافي أحد كتب الأخبار الأربعة للشيعة وأضبطها الذي جمعه في عشرين سنة. والمشهور اليوم أنه قرب رأس الجسر من جهة الشرق عليه قبة والناس يزورونه هناك من عهد بعيد، ولكن بعضهم يقول إن قبره كان بالجانب الغربي من بغداد لقول النجاشي في كتاب رجاله إنه دفن بباب الكوفة وإن أحمد بن عبدون قال: كنت أعرف قبره وقد درس وإن باب الكوفة بالجانب الغربي من بغداد، والله العالم بحقيقة ذلك. وعلى كل حال فلا مانع من زيارة القبر المنسوب إليه بالجانب الشرقي لأن حقيقة حاله غير معلومة، ويجوز أن يكون نقل ودفن في هذا المكان للخوف عليه من غرق أو غيره فيزار برجاء الثواب.

زيارة قنبر

ومن المشاهد التي يستحب زيارتها في بغداد قبر قنبر. وفي عمدة الزائر: قبر قنبر في بغداد مشهور يزار. فتزوره بما يجري على لسانك.

زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه في المدائن

يستحب زيارة سلمان الفارسي رضوان الله عليه بالمدائن وهي بنواحي بغداد قرب إيوان كسرى بينها وبين بغداد نحو أربعة فراسخ وسلمان رضوان الله عليه من أجل أصحاب رسول الله ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي قال في حقه رسول الله ﷺ «سلمان منا أهل البيت». وقد أورد له ابن طاوس في مصباح الزائر أربع زيارات إحداها منقولة عن الشيخ في التهذيب، ونحن نكتفي هنا بذكر واحدة من زيارات ابن طاوس مع زيارة التهذيب.

مركز تحقيقات كوثوق علوم اسلامی

زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه برواية ابن طاوس

فتقف قريباً من قبره وتتوجه إلى القبلة وتقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْأَمِيَامِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَّةِ الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيقَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَفَّقَكَ وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَأَعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفَى وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ الْمُتَرْضَى وَأَمِينُ اللَّهِ فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ

النُّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِخُصْرَةِ الْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ وَالْذَّلَائِلِ
الْقَاهِرَةِ وَأَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَذَيْتَ
الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ
مَنْ جَعَلَكَ حَقِّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهْتَكَ فِي
أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَالْحَقَّقَا بِمَنْهُ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا
بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشُّبَّعَةِ الْبَرَّةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ وَأَدْخَلَ
الرُّوحَ وَالرُّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَقَّقَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَتَوَلَّاهُ مِنَ الْعِترَةِ
الطَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ.

زيارة ثانية لسلمان الفارسي رضي الله عنه

ذكرها الشيخ في التهذيب وهي: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلَمَانَ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صِفْوَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ
الْسلْطَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَدَ عَبْدَهُ الْأَوْتَانَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَبَعَ الْوَصِيِّ
رَوْحَ سَيِّدَةِ النُّسْوَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ صَبَرَ مُرْتَابٍ مَعَ النَّبِيِّ
وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبْطَيْنِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ وَكَذَّبَهُ أَقْوَامُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ
سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ
تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ جُوزِيتَ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ السَّلَامِ

عَلَيْكَ فَلَقَدْ كُنْتُ عَلَى خَيْرِ أَذْيَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِراً قَاضِياً فِيكَ حَقَّ الْإِمَامِ وَشَاكِراً لِبَلَاتِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَتَتَابَعَةِ الْخَيْرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ أَنْ يُخَيِّرَ بَيْنِي حَبَاتِكَ وَأَنْ يُمَيِّنِي مَمَانِكَ وَيَخْشُرَنِي مَخْشَرِكَ عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَمُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتَ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَكُنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَهِيداً لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً، ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ وَادْعِ اللَّهَ كَثِيراً لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ.

وداع سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال المفيد وابن طاوس: فإذا عازمت على الانصراف من زيارته فقف عليه للوداع وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْأَمَانِيِّ مِنْهُ وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَتَنَطَّقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرّاً أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَمَا أَنَا ذَا مُودَعِكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ، ثُمَّ ادْعِ اللَّهَ كَثِيراً وَانصرف.

زيارة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بالمدائن

وهو من أكابر أصحاب رسول الله ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مخصوصاً من بين الصحابة بمعرفة المنافقين وأسمائهم، وكان والياً على المدائن من قبل الخليفة الثاني ثم عزله وولى عليها سلمان، فلما توفي سلمان أعاده إلى ولايتها وبقي والياً عليها إلى زمن خلافة أمير المؤمنين

علي عليه السلام . وتوفي عند مجيء أمير المؤمنين عليه السلام لحرب الجمل قبل وصوله إلى الكوفة ودفن بالمدائن فتزوره وتقول: السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ السَّلامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُوتِيَ الْعِلْمَ بِأَسْمَاءِ الْمُتَنَافِقِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَأَتَيْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيقَتَهُ كَمَا أَرْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَأَعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدْبَتِ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَالْحَقَّقْنَا بِكَ وَبِمَحَلَّةِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ تَصَلِّي عِنْدَهُ وَتَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِمَا أَحْبَبْتَ.

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

زيارة القاسم ابن مولانا الكاظم عليه السلام بنواحي الحلة

ولم يرد له زيارة مخصوصة فيزار بما ذكره السيد ابن طاوس أنه يزار به كل واحد من أولاد الأئمة عليهم السلام فتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالِدَاعِي الْحَفِي أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَنَطَقْتَ صِدْقًا وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عِلَاقِيَّةً وَسِرًّا فَارَ مُتَّبِعِكَ وَنَجَا مُصَدِّقَكَ وَخَابَ وَخَيْرَ مُكَلِّبِكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ أَشْهَدُ لِي بِهِذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ لَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصَدِّيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمَانِي مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجِجِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَمَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَانِي عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أخرى يزار بها كل واحد من أولاد الأئمة عليهم السلام

ذكرها السيد ابن طاوس: السَّلامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى السَّلامُ عَلَى أَبِيكَ
الْمُرْتَضَى السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى خَدِيجَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاحِشَةِ بِخُورِ
الْعُلُومِ الزَّاهِرَةِ شَفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ وَأُولِيَّائِي عِنْدَ عَوْدَةِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ أَيْمَةَ
الْخَلْقِ وَوَلَاةَ الْحَقِّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وَلَدِهِ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَنَحْنُ لِدُلكِ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نُصْرَتِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

الفصل الحادي عشر

في زيارة الإمامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي
وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وزيارة المهدي عليه السلام

روى الشيخ في التهذيب بإسناد معتبر عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو
محمد الحسن بن علي عليه السلام: قُبْرِي بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ أَمَانٍ لِأَهْلِ الْجَانِبِينَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْفَصْلِ الْأَوَّلِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ الْأَيِّمَةِ عليها السلام فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ
الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام فَاغْتَسِلْ وَابْسُ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَمَسْ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ، وَامْشِ عَلَى
سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَابِ الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ فَتَقِفْ وَتَسْتَأْذِنَ بِهَذَا الاسْتِئْذَانِ: يَا
سَيِّدِي يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى أَنَا عَبْدُكُمْ وَأَبْنُ عَبْدَيْكُمْ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ الْمُعْتَرِفُ
بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكُمْ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلاً
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ أَذْخُلُ يَا اللَّهَ أَذْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَذْخُلُ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَذْخُلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ أَتَأْذَنَانِ لِي يَا سَيِّدَيَّ بِالْذُّخُولِ إِلَى حَرَمِكُمَا الشَّرِيفِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتُمَا لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكُمَا الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَاتْنَمًا أَهْلٌ لِذَلِكَ.

ثم تدخل وتستدبر القبلة وتستقبل القبرين الشريفين وتزور الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام بهذه الزيارة فتكبر مائة مرة وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّالِي لِلْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ الْأَنْبَجُ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيقَتُهُ فِي بَرِّيهِ وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَشَهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْمَرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ

أَلْتَرَى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ
وَالْمَحْبُوبُ بِحُبَّةِ اللَّهِ وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَالرُّكْنُ الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ وَتَخْتَا بِهِ
الْبِلَادُ وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبِأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي
وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَأَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ
مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَأَوْلَاكُمْ وَأَخْرِكُمْ بِأَمْرِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقبل الضريح وتضع خدك الأيمن عليه وخدك الأيسر وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ الْمُؤْتَصِّي
وَصَفِيكَ الْهَادِي وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى نُورِ قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُنْقَطِعِ
إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْمَبْلُوءِ بِالْفِتَنِ وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمَحَنِ وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلَاوِ وَصَبْرِ الشُّكُوفِ
مُرْشِدِ عِبَادِكَ وَبَرَكَتِ بِلَادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالِمِ
فِي بَرِيَّتِكَ وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي أَرْضَيْتَهُ وَأَنْتَجَبْتَهُ وَأَخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ
وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا لَمْ يَغْثُرْ فِي
مُشْكِلٍ وَلَا هَفَا فِي مُغْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ اللَّهُمَّ فَكَمَا
أَقْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرْقَهُ دَرَجَتَهُ وَأَجْرُلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً
وَأَتِئْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيَتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم تزور الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي الْمُهْتَدِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ أَوْلِيَانِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَجِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَفِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ أَصْفِيَانِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيقَتِهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
إِمَامَ الْفَائِزِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرْجَ الْمَلْهُوفِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ الْحُجَجِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَيْنَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنْظِرِ الظَّاهِرَةِ
لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ وَالثَّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ الْمُخْتَجِبِ عَنْ أَغْيُنِ الظَّالِمِينَ وَالْمُغَيَّبِ عَنْ
دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ وَالْمُعَيَّدِ رِثْنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنْطِمَاسِ وَالْقُرْآنَ غَضاً بَعْدَ
الْإِنْدِرَاسِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً
حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَقْبَلَ زِيَارَتِي لَكُمْ وَيَشْكُرَ سَعْيِي
إِلَيْكُمْ وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَأَتْبَاعِهِ وَأَتَابِعِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُجِبِّيهِ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقبل الضريح وتضع خدك الأيمن عليه ثم خدك الأيسر وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ وَالْدَّاعِي إِلَى
سَبِيلِكَ عَلِمَ الْهُدَى وَمَنَارَ الثَّقَى وَمَعْدِنَ الْحِجَى وَمَأْوَى الثُّهَى وَغَيْثَ الْوَرَى وَسَحَابِ
الْحِكْمَةِ وَبَخْرَ الْمَوْعِظَةِ وَوَارِثَ الْأَئِمَّةِ وَالشَّهِيدَ عَلَى الْأُمَّةِ الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ وَالْفَاضِلِ
الْمُقَرَّبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرُّجْسِ الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْهَمْمَةُ فَضْلَ الْخِطَابِ وَنَصَبَتُهُ
عِلْماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَقَرْنَتْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَفَرَضَتْ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ اللَّهُمَّ
فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَأَزْدَى مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَحَامَى عَنْ أَهْلِ
الْإِيمَانِ بِكَ فَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ
جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَبْلُغُهُ مِنَّا نَحِيَةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي

مُؤَلَّاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنْ جَسِيمٍ. ثم تزورهما عليهما السلام بهذه الزيارة المشتركة قال أبو القاسم محمد بن قولويه في كتاب كامل الزيارة في زيارتهما عليهما السلام: روي عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه قال: إذا أردت زيارة قبري أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام تقول بعد الغسل...

أقول: فهذه الزيارة مروية عنهم عليهما السلام بخلاف الأولين فإن الظاهر أنهما من تأليف بعض العلماء والزيارة هذه: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيَّ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا أَتَيْنَكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُ بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُ بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَشْأَلَ اللَّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُغْنِيَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَأَنْ يَخْشِرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ ثُمَّ أَرَفَعَ رَأْسَكَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا اللَّهُمَّ أَلْعَنُ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَلْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَأَبْلُغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ أَشْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك ولمن أحببت والأولى زيارتهما بالزيارة الجامعة الآتية في الفصل الثالث عشر. ثم تزور السيدة نرجس أم القائم عليها السلام بما ذكره ابن طاوس في مصباح الزائر وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدَةِ الْإِمَامِ وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ

الْعَلَامُ وَالْحَامِلَةُ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَأَبْنَةَ حَوَارِي عِيسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ وَالْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
الْأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وَضَلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالَهَ وَأَدَبْتَ الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتَ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَحَفِظْتَ سِرَّ اللَّهِ وَحَمَلْتَ وَلِيَّ اللَّهِ وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ
حُجَّةِ اللَّهِ وَرَغِبْتَ فِي وَضَلَةِ أَنْبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً
بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤَثِّرَةً هَوَاهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ
مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً نَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ
وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَاوَكَ فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ
أَغْنَاكَ فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرًا

ثم ترفع رأسك وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّاكَ أَعْتَدْتَ وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ
تَوَسَّلْتُ وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ أَتَكَلَّمْتُ وَبِكَ أَعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لَذْتُ فَصَلُّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَبَشْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ
وَلَدِهَا وَآرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لِمُزَارَعَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طَهٍ وَيَسَّ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ
الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سَعْيُهُ
وَيَسَّرَتْ أَمْرَهُ وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَأَمَنْتْ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَآرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي رُفْرُفَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَأَغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ

عَذَابِ النَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تزور السيدة حكيمه ابنة الإمام محمد الجواد عمه الحسن العسكري عليه السلام وقبرها تحت الرجلين ملاصق لضريح العسكريين عليهم السلام بما ذكره السيد ابن طاوس في مصباح الزائر فتوجه إلى القبلة وتقول: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الزُّهْرَاءِ ذَاتِ الْفَخْرِ الْجَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ الْأَطْهَارِ وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسُلَالَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَبْنَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَةَ الْأَمْجَادِ وَأَبْنَةَ التَّقِيِّ الْجَوَادِ وَشَقِيقَةَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ لِلْأَنَامِ خَيْرٌ هَادٍ وَعَمَّةُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ذِي السَّدَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبْنِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَأَبْنِ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَلِيلَةُ الْفَاضِلَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمَةُ الْعَامِلَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَوِيَّةُ الْعَلِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّكِيَّةُ الْفَاطِمِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَدَنِكَ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى غُنْصُرِكَ الْفَاخِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ بِالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتِ الزَّكَاةَ وَصَبَرْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ وَعِشْتَ صَالِحَةً سَعِيدَةً وَقَضَيْتِ نَحْبَكَ مَرْضِيَّةً حَمِيدَةً فَأَسْكَنْكَ اللَّهُ فِي عِلِّيَّينَ وَجَعَلَ خُدَامَكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَخْشَرَنَا تَحْتَ لَوَاءِ آبَائِكَ الْأَطْهَارِ وَيَصْرِفَ عَنَّا بِحُبِّهِمْ عَذَابَ الْبَرْزَخِ وَعِقَابَ النَّارِ إِنَّهُ لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ فِي الْمَبْدِئِ وَالْمَعَادِ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما للإمام علي الهادي عليه السلام وتقول بعدهما: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْلُغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَرْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْرْنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي

وَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَقُولُ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْبَاطِنَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنْنِ الْمُتَابِعَةِ
وَالْآلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْأَبَادِي الْجَلِيلَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِينَ وَأَعْطِنِي سُوْلِي وَأَجْمَعْ شَمْلِي وَلَمْ شَغْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنِي وَلَا تُزِلْ قَدَمِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبِدِّ
عَوزَتِي وَلَا تَهْنِكْ سِرِّي وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي
وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَأَصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَأَسْتَخْلِصْنِي وَأَصْنَعْنِي وَأَصْطَنَعْنِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ
وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَالطُّفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي وَاکْرَمْنِي وَلَا تُهِنِّي وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تُخْرِمْنِي وَمَا
لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ
وَالْخَلَفِ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُعْجَلَ فَرَجَ
قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِيهِ
طَاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَقَضَيْتَ لِي حَاجَتِي وَأَعْطَيْتَنِي سُوْلِي
وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرَ يَا
مُبِينُ يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَأَفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النِّجَاءَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ،
وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وروى الشيخ في الأمالي بإسناد معتبر أنه قيل للإمام علي بن محمد
الهادي عليه السلام : علمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عز وجل به . فقال : هذا دعاء
كثيراً ما أدعوه به وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي وهو : يَا
عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَيَا قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلِّ
عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وافعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك ثم تصلي ركعتين للزيارة تهدي
ثوابهما للإمام الحسن العسكري عليه السلام وتقول بعدهما :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ
وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَزِدْهُ عَلَى مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ
الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْرُنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا
وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، ثم تقول: يَا دَائِمُ يَا دِيمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَيَا
فَارِجَ الْغَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ ابْنِ صَمِّهِ وَصِهرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ اللَّذَيْنِ خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ
وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأْوِيلَ وَالطَّلَاحَ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَيَنْجُو
بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيَّةِ وَسَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْمُشَفَّعَةِ فِي شَيْعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ
وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
الْمَرْضِيِّ الْأَبْرَ التَّقِيِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْإِمَامَيْنِ الْخَيْرَيْنِ الطَّيِّبِينَ التَّقِيَّيْنِ النَّقِيِّيْنِ
الطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمُقْتُولَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ
صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَالِيَةً وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الْمَخْجُوبِ مِنْ خَوْفِ
الظَّالِمِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحِي
الْبَرَكَاتِ وَمُصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ صَلَاةً تَغْدُو
وَتَرُوحُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ
وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ
الْوَفِيِّيْنِ الْكَافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ صَلَاةً تَنْمَى وَتَزِيدُ وَلَا
تَقْنَى وَلَا تَبِيدُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْإِمَامَيْنِ
الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُسْتَجَبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ صَلَاةً تُرْقِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي
الْعِلِّيَّيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي

الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ عِبَادِكَ الْمُخْتَبَرِينَ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ وَالصَّابِرِينَ فِي الْإِحْنِ الْمَائِلَةِ فَصَلِّ
عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرَ الصَّابِرِينَ وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ صَلَاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرُّفْعَةَ وَتُوسِّلُ إِلَيْكَ
يَا رَبِّ بِإِمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ وَالضِّيَاءِ
الْأَنْوَرِ الْمَنْصُورِ بِالرُّغْبِ وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الشَّعْرِ وَأُورَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ
الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَخْصَاءِ كِتَابِكَ صَلَاةً يَغْبِطُهَا بِهَا
الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَأَحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَأَحْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ
وَأَحْفَظْنَا بِوِلَايَتِهِ وَأَنْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ التَّوَّابِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ
وَأَسْتَمَهْلَكَ لِإِضْلَالِ عَيْنِكَ فَأَمَهْلَتَهُ بِسَاقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ
وَأَزْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَأَصْلُوا عِبَادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ
وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعًا مُتَفَرِّقِينَ وَأَحْزَابًا مُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ وَعَدْتَ
نَقْضَ بُنْيَانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ وَطَهَّرْ بِلَادَكَ مِنْ أَخْتِرَاعَاتِهِ وَأَخْتِلَاقَاتِهِ
وَأَرِخْ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَّاسَاتِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ وَأَبْشِطْ عَذْلَكَ وَأَظْهِرْ دِينَكَ
وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَأَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي
الْجَحِيمِ وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَاجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُشْتَوَدَّعَةَ فِي مَنَاجِسِ الْخِلْقَةِ
وَمَشَاوِينِ الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوكَلَّةً بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعُدُوَّ وَرَوَاحٍ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
ثم تدعو بما أحببت لك ولإخوانك المؤمنين.

وداع العسكريين عَلَيْهِ السَّلَام

قال الشيخ في التهذيب في وداعهما عَلَيْهِمَا السَّلَام : تقف كوقوفك في أول دخولك
وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ اسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثم تقول اللَّهُمَّ لَا

تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمَا وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمَا وَأَخْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا
وَالْقَائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة الإمام المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه

إذا فرغت من زيارة العسكريين عليه السلام فامض إلى السرداب لأجل زيارة
المهدي عليه السلام. وهي مستحبة في كل موضع سيما في السرداب الذي هو محل
غيته عليه السلام، وهو سرداب الدار التي كان يسكنها العسكريان والمهدي عليه السلام،
وظهرت له فيه معجزة مذكورة في محلها، فشرفه باعتبار سكنى الأئمة الثلاثة عليه السلام
وصلاتهم وعبادتهم فيه وحصول الغيبة منه، وليس معناه أن صاحب الزمان موجود فيه
كما يتوهم. فامض إلى السرداب المقدس وقف على بابه وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ
مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ يَرُونَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي
وَيَرْدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي وَأَنَّكَ حَاجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذْبِ
مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَأَسْتَأْذِنُ رُسُلَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ
خَلِيقَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ ثَالِثًا وَأَسْتَأْذِنُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي
الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ
الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ
الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رُسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَإِذْنِكُمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَرُسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ
بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم تنزل إلى السرداب مقدماً رجلك اليمنى وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وكبر الله واحمده وسبحه وهله فإذا نزلت إلى الساحة الأولى من السرداب المحترم، فقف على الباب المحاذي للحرم الشريف وقل ما رواه المفيد أنه استئذان ثان له عليه السلام وهو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ وَخَلِيقَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصُّفْوَةِ الْمُتَجَبِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَغْلَامِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُولِي وَسِدْرَةِ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَتَعَتَكَ بِبَعْضِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْعَالِيُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ رَتْبٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيكَ يَا مَوْلَايَ إِمَاماً وَهَادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لَا أَتَّبِعِي بِكَ بَدَلاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ^(١) فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَزْنَابُ لِطَوْلِ الْغَنِيِّ وَبَعْدُ الْأَمِدِ وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ مُنْتَظَرٌ مُتَوَقَّعٌ لِأَيَّامِكَ وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازَعُ وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافَعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الَّذِينَ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمَارِقِينَ أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَتُمَحَى السَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوِلَايَتِكَ

(١) في نسخة ثانية: لَا رَيْبَ.

وَأَعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِبَّتِ سَيِّئَاتُهُ وَمَنْ
عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَجَهَلَ مَعْرِفَتَكَ وَأَسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ
يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَلَمْ يَقُمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَشْهَدُكَ يَا
مَوْلَايَ أَنَّ مَقَامِي هَذَا ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَّتِهِ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي
إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي
رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا بِقَبْنًا وَلَكَ إِلَّا حُبًّا
وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلًّا وَمُعْتَمِدًا وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظَرًا وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَّا مُتَرَقِّبًا
فَأَبْدِلْ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ
وَنَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَبَامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ
بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفُوزَ لَدَيْكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ
قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَبَامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ
طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ قُودِي مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ
الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ
وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسِتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا
مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَفْرَانَ زَلَلِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلَايَتِكَ وَتَبَرَّأَ
مِنْ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَخْلِ
دَعْوَتَهُ وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ النَّامَّةَ وَمُغَيِّبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا
وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا بِسِيرٍ اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَأَطْلُعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ
وَأَجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ أَلْعَمَةَ اللَّهُمَّ وَأَمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَأَهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللَّهُمَّ أَمْلَأْ بِهِ
الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَلِيَّ اللَّهِ ائْتِدَنَّ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تتنحنح
كالمستأذن وسم وانزل عليك السكينة والوقار وصل ركعتين في عرصة السرداب
وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَفَّقَنَا لِمُزَارَعَةِ أَمْنَتِنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ
النَّاصِينَ وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفْضِيْنَ وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصِرِينَ السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ
وَأَبْنِ أَوْلِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُدْخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَائِهِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي
أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنْمَ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى
يَدِهِ الْحَقَّ بِرَحْمَتِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا
تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَّائِهِ وَأَعْوَانِهِ فِي غَيْبَتِهِ
وَتَأْيِيهِ وَأَسْتَرْهُ سَتْرًا عَزِيزًا وَأَجْعَلْ لَهُ مَقْلًا حَرِيرًا وَأَشْدِدِ اللَّهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ
وَأَحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ
مَشْهُورًا وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى
خَلِيقَتِكَ رَغْمًا فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَرِّرًا كَفَنِي حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ
فِي الصِّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ «كَأَنَّهُمْ بَيَانُ مَرْصُوصٍ» اللَّهُمَّ طَالَ
الْإِنْتِظَارُ وَشَمِتَ بِنَا الْفُجَّارُ وَصَعِبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي
حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيِ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمَوْتِ
الْمَوْتِ الْمَوْتِ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِي وَضْلَتِكَ الْخُلَآنَ وَهَجَرْتُ لِمُزَارَعَتِكَ الْأَوْطَانَ
وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِي فِي
حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِي الْإِحْسَانِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ وَأَسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي
دُعَائِي مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادخل الصفة وصل ركعتين وقل: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءٍ وَلَيْكَ الْمَرْوَرُ

الَّذِي فَرَضَتْ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ وَاتَّقَدَّتْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مُصَدِّقِ بَوَلِيكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ
آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَزِيَارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ أَمْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ
نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِزَّتِي
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَقُورُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمَكْذِبُونَ
يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِثْلَكَ زَائِرًا لَكَ وَلَأَبِيكَ وَجَدَّكَ مُتَقِنًا الْفُوزَ بِكُمْ مُعْتَقِدًا
إِمَامَتَكُمْ اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيَّينَ وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ
وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زيارة ثانية للمهدي عليه السلام

رواها المفيد قال: فتقول عند نزول السرداب: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ
وَالْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِينُ السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى
مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى
حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى
وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُسْتَهَرِّ الْغَائِبِ
الْمُسْتَتِرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ
الظَّلَامِ وَبَدْرِ النِّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّنِصَامِ
وَفَلَّاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ
فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ
الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ
أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيُلِمَّ بِهِ الشَّعْتَ وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ
وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ آبَائِكَ أَتَمَّنِي وَمَوَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ

خَوَانِحِي وَعُفْرَانِ دُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِكَاثَةِ إِخْوَانِي
وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
وَالِهِ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الثالثة للمهدي عليه السلام

إذا أتيت السرداب الشريف فقف مستقبل القبلة وقل ما روي في الاحتجاج
وغيره بأسانيد معتبرة عن الحميري، من جملة المسائل التي ورد عليه جوابها من
الناحية المقدسة وهو: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا حِيٍّ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ وَالْقُوَّةُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعُدَا غَيْرِ مَكْذُوبِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيُ وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ
وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ
عَلَيْكَ فِي الْكَلِيلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ
وَأَشْهَدُكَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ
وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا

بِنَفْسٍ إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ
نَاكِرًا وَتَكْبِيرًا حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ
وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحَشَرَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا
حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا
وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ
بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَبِكُمْ يَا مَوَالِي أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ .

ثم تدعو وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ
نُورِكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ وَفِكْرِي نُورَ الْنِّيَّاتِ ^(١) وَعَزَمِي نُورَ
الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ
الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى الْقَاكَ
وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتَغَشَّنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيقَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالذَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ وَالنَّائِرَ
بِأَمْرِكَ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرَ الْحَقِّ وَالنَّاطِقَ بِالْحِكْمَةِ
وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيَّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النِّجَاةِ
وَعَلَمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَّى وَمُجَلِّي الْغَمَاءِ ^(٢) الَّذِي يَمْلَأُ
الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِكْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِبَعَتَهُ
وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَحْفَظْهُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَحْرُسْهُ وَأَمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ

(١) وفي نسخة ثانية: الثبات .

(٢) في نسخة ثانية: العمى .

وَأَحْفَظَ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهَرَ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصَرُ نَاصِرِيهِ وَأَخَذَلُ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمَ قَاصِمِيهِ وَأَقْصِمَ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلُ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَأَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهَرَ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْدَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة رابعة للمهدي عليه السلام

وهي المعروفة بالندبة خرجت من الناحية المقدسة إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعِلْمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَبَّهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَّاؤُهُ وَسَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ وَصِفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ وَعِترَةُ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ تَقْدِيرُهُ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْقَادُهُ مَخْتُومًا مَقْرُونًا فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ ^(١) إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لَوْلِيَّتُكُمْ نِعْمَةٌ وَأَنْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخَطٌ ^(٢) فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَجَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعِدِ رَبِّنَا الَّذِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ وَالْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ

(١) في نسخة ثانية: منه.

(٢) في نسخة ثانية: نِعْمَةٌ وَسَخَطٌ.

الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَائِقُهُ وَيَبِيدِ اللَّهِ عُهُودَهُ وَيَقْدِرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ
الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْغَضَبَةُ^(١) وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخُلُهُ الْحَفِيزَةُ وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا
تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ مُجَاهِدْتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَسِيبَةِ اللَّهِ وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ أَنْتِقَامِ اللَّهِ
وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو آثَانَةِ اللَّهِ وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا
بِاللَّهِ اللَّهُ نَوْرَ أَمَامِهِ وَوَرَاءَهُ وَيَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْرُوجًا فِي
قُدْرَةِ اللَّهِ نَوْرَ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ^(٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ
الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ
وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ
إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آثَانِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيُ وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تُحَمِّدُ وَتُسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُنْسِي
وَتُصْبِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا بَغَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَدُعَاتِنَا وَهَدَاتِنَا وَرُعَاتِنَا وَقَادَتِنَا وَأَيْمَتِنَا وَسَادَتِنَا
وَمَوَالِينَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَأَنْتُمْ جَاهُنَا^(٣) أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا وَعِصْمَتِنَا بِكُمْ لِدُعَانِنَا
وَصَلَوَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ

(١) في نسخة ثانية: العصبية.

(٢) في نسخة ثانية: نور سمعه وبصره.

(٣) في نسخة ثانية: تجاهنا.

حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ
وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةُ وَهْدَاهُ رُشْدِكُمْ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَالْخَاتِمَةُ وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ
كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ وَأَنَّ الشُّورَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ
حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ
حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ وَلَا
تُسَبِّقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَبِيَدِهِ الدَّهْوَةُ الْحُسْنَى
وَحُجَّةُ اللَّهِ التَّمَعَّى خَلَقَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيَّ وَسَعِيدٌ قَدْ
شَقِيَّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَشَعِيدٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ تَخَزُّنُهُ
وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتْ عَلَيْهِ وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ وَأَقِفْ بِهِ وَلِيَّا لَكَ بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ مَا قَاتَا لِمَنْ
أَبْغَضَكُمْ وَإِذَا لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ
بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَالْقَضَاءُ الْمُبْتَدَأُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتُكُمْ وَالْمَمْنُوحُ لَا مَا
اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ سُبُّكُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلِيُّ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ
مُوسَى حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنْتُمْ
حُجَّتُهُ وَبِرَاهِيَتُهُ أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ فِيهَا قِتَالًا فِي
سَبِيلِهِ أَشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَنْفُسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخِيرَكُمْ وَتَضَرَّتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ
وَبِرَاءَتِي مِنْ أَغْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ لِثَارِكِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحَمِيْدٌ وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ
جَعَلَنِي بِذَلِكَ ^(١) آمِينَ آمِينَ مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتَ وَأَعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسْنِي فِيمَا
تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِرَّهُ وَبَرَكَتَهُ أَغْنِيَنِ أَغْنِيَنِ أَذْنِي أَذْرِكْنِي صَلِّنِي بِكَ

(١) في نسخة ثانية: كذلك.

وَلَا تَقْطَعْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلِي وَتَقَرُّبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّبْنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي بِحُجَّتِكَ أَغْصِمْنِي وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ بَيْتِ مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاءُ عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَاتِكَ وَأَسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا يَا كَيِّنُونُ يَا مُكُونُ يَا مُتَعَالِي يَا مُتَقَدِّسُ يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَتِّفُ يَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَوَالِدِ هُدَاةٍ رَحْمَتِكَ وَأَمْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ وَذِكْرِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَفْسِي^(١) نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ بِمَرْتَبَتِي آلِ مُحَمَّدٍ وَسَمِّعْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي فَوْقَنِي مُنْجِزَاتِ إِبْجَابَتِي أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَرِضَايَ يَا كَرِيمُ.

ثم تصلي صلاة الزيارة والمروي في كثير من الزيارات أنها اثنا عشرة ركعة كل ركعتين بتسليم تقرأ في كل ركعة منها بعد الحمد قل هو الله أحد. وإذا أردت الاختصار على ركعتين فلا مانع وتهدي ثواب ذلك إلى المهدي عليه السلام وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، بعد كل ركعتين أو مرة واحدة بعد الجميع فإذا صليت اثنتي عشرة ركعة فتقرأ دعاء الهدية مرة واحدة بعد الفراغ من الجميع، وإذا صليت ركعتين فقط فتقرؤه بعدهما فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَرِزْهُمْ عَنِّي مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ أَوْ: وَهَذِهِ الرُّكْعَاتُ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا (أَوْ: وَتَقَبَّلْهَا) مِنِّي وَأَجْزِنِي

(١) في نسخة ثانية: ويقيني.

عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فَيْتَكَ وَفِي وَلَيْتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيقَتِكَ فِي بِلَادِكَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّدِّقِ وَكَلِمَتِكَ وَعَيْتِكَ وَفِي أَرْضِكَ الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلِمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَأَزْتَدَى وَالْوَرِثِ الْمَوْتُورِ وَمُفْرِجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْبَلَوَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْأَيَّامِينَ مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ وَأَوْرَقَتْ الْأَشْجَارُ وَأَيَّنَعَتِ الْأَنْمَارُ وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وورد أنه يصلى عليه صلوات الله عليه بهذه الصلوات فيناسب قراءتها في هذا المقام وهي: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَانْكَشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِ وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِخْنَةِ وَقَدِّمُ أَمَامَهُ الرُّغْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ وَأَبْذِهِ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَالْهَيْمَةَ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهَ وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهَ وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهَ وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهَ وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ وَلَا سِئْرًا إِلَّا هَتَكَهُ وَلَا عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهُ وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبَسَهُ وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ وَلَا مَطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَقَهُ وَلَا مَنِيرًا إِلَّا أَخَرَقَهُ وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّهَ وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ وَلَا حِصْنَ إِلَّا هَدَمَهُ وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَّبَهُ وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَهُ وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَنَهُ وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعِدَهُ وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَبَرَحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ فَرَّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا

عَاجِلًا كَلِمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انصُرَانِي
فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَأَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ
الْغَوْثَ أَذِرْكَنِي أَذِرْكَنِي أَذِرْكَنِي.

الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد فقال: روى يونس بن عبد الرحمن
عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا الدعاء. وقال السيد ابن
طاوس في مصباح الزائر: فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب
المنيف وصل فيه ما شئت ثم قم مستقبل القبلة وقل. وظاهر المصباح أنه ليس مختصاً
بوقت ولا بمحل وظاهر ابن طاوس أنه يدعى به في السرداب عند إرادة الانصراف
ويمكن أن يكون ذكر ذلك من باب المناسبة لا من باب اختصاصه بالسرداب عند إرادة
الانصراف وكيف كان فلا بأس بالدعاء به كما ذكره السيد ابن طاوس مع الدعاء به
مطلقاً سيما يوم الجمعة كما يؤيده ذكر الشيخ الطوسي له في المصباح عقيب أعمال
يوم الجمعة وهو:

اللَّهُمَّ أَدْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيقَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرَ عَنْكَ
النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ بِأَذْنِكَ وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْمُجْتَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ
بِكَ الْعَائِدِ عِنْدَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَأَخْفَضْتَ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ
مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَأَخْفِظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ السَّادَةَ أَيْمَنَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وَأَجْعَلْهُ فِي
وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَآمِنَهُ
بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مَنْ آمَنَهُ بِهِ وَأَجْعَلْهُ فِي كَفِّكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ
وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَزِدْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ
وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَالْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَخُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ حَقًّا اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ
الصَّدْعَ وَأَرْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ

بِالنَّصْرِ وَانْصُرَهُ بِالرُّعْبِ وَقُوْا نَاصِرِيْهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيْهِ وَدَمْدِمِ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ عَشَّهٗ وَاَقْتُلْ بِهٖ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهٖ الْجَبَّارِيْنَ وَاَبْرِ بِهٖ الْكَافِرِيْنَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِيْنَ فِيْ مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ اَثَراً اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاَشْفِ مِنْهُمْ صُدُوْرَ عِبَادِكَ وَاَعِزَّ بِهٖ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاُخِيْ بِهٖ سُنَنَ الْمُرْسَلِيْنَ وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّيْنَ وَجَدِّدْ بِهٖ مَا اَمْتَحَيَّ مِنْ دِيْنِكَ وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعَيِّدَ دِيْنَكَ بِهٖ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيْداً غَضاً مَخْضاً صَحِيحاً لَا عَوَجَ فِيْهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُنَيِّرَ بِعَدْلِهِ ظُلُمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهٖ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهٖ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُوْلَ الْعَدْلِ فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاَصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْرِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوْبِ وَبَرَّائَتُهُ مِنَ الْعُيُوْبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اَللّٰهُمَّ فَاِنَّا نَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُوْلِ الطَّامَةِ اَنْهُ لَمْ يَذْنِبْ ذَنْباً وَلَا اَتَى حُوباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً وَاَنْتَ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الزَّكِيُّ اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ فِيْ نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَدُرَّتِيْهِ وَاُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَحِيْقَتِهِ مَا تُقَرُّ بِهٖ عَيْنُهُ وَتُسَرُّ بِهٖ نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمَالِكِ كُلُّهَا قَرِيْبَهَا وَبَعِيْدَهَا وَعَزِيْزَهَا وَذَلِيْلَهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلُّ بَاطِلٍ اَللّٰهُمَّ اَسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيْقَةَ الْوُشْطَى الَّتِي يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا النَّالِي وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَابَعَتِهِ وَآمَنُ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِيْ حَزْبِهِ الْقَوَّامِيْنَ بِاَمْرِهِ الصَّابِرِيْنَ مَعَهُ الطَّالِبِيْنَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَخْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيْ اَنْصَارِهِ وَاَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِنَاءٍ وَشُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهٖ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ اِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى نُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيْ الْجَنَّةِ مَعَهُ وَاَعِدَّنَا بِهٖ مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهٖ لِدِيْنِكَ وَتُعِزُّ بِهٖ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَاِنَّ اَسْتَيْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيْرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيْرٌ اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِهٖ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهْدِ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاَهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَاَقْصِمْ بِهٖ كُلَّ جَبَّارٍ وَاُخْمِدْ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ وَاَهْلِكْ

بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ وَأَجْرَ حُكْمِهِ عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكَ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَمَكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَكِذْ مَنْ كَادَهُ وَأَسْتَصِلْ مَنْ جَعَدَ حَقَّهُ وَأَسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُعْتَصَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضِيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَيِّمَةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال السيد ابن طاوس: ثم ادع الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله، وهذه الزيادة من عند قوله: اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ إلخ لم يذكرها الشيخ في المصباح وذكر بدلها قوله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيِّمَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَأَتِمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبَّتْ دَعَائِمَهُمْ وَأَجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُرَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوَلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَايِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

دعاء آخر لصاحب الزمان عليه السلام

قال السيد ابن طاوس في مصباح الزائر بعد قوله السابق: فعد إلى السرداب وصلِّ فيه ما شئت فإذا فرغت من الصلاة فادع بهذا الدعاء. وذكر أنه دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام، وذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في أعمال يوم الجمعة، بعد الدعاء المتقدم الذي رواه عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام فقال: وما روي عن أبي عمرو بن سعيد العمري رضي الله عنه أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، أن أبا علي محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام.

أقول والظاهر أن هذا الدعاء يدعى به في زمن الغيبة مطلقاً وليس بخاص بزمان ولا مكان، وأن ذكر الشيخ له في عمل يوم الجمعة وابن طاوس في عمل السرداب من باب المناسبة والله أعلم وهو هذا: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوِلَايَةِ^(١) مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وَوَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفراً وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَتُبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ وَأَسْتَعِمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَهَافِنِي مِمَّا أَمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَتُبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبَيَّأْتَهُ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا أَلْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا أَتَارَعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَلَا مَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأَقْوَضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَّتَنِي وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِراً نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عَلَمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبَرَهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيشَةَ وَالْحَوَالَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ وَاضِحِ الدَّلَالَةِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِياً مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَأَخْشَرْنَا فِي رُؤْمَرِهِ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَأَحْفَظْ فِيهِ

(١) في نسخة ثانية: لِوِلَايَةِ.

رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَلَيْتَهُ وَأَسْتَرْعِيتهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْدِي وَالْقَائِمُ الْمُتَهَدِّي وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لَطُولِ الْأَمَدِ فِي عَيْتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينَ فِي ظُهُورِهِ وَالْدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تُقْنَطْنَا عَيْتُهُ^(١) مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ فَقَوْ^(٢) قُلُوبُنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ^(٣) وَأَجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَتَخُنَّ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِّينَ وَلَا نَاكِبِينَ^(٤) وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْلُدْ خَادِلِيهِ وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعَمْ بِهِ الْبِلَادَ وَأَقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَالْكَفَرَةَ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِبِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَيَ مِنْ دِينِكَ وَأَصْلَحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَمُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَذْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَرْتَضِيتهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَأَصْطَفَيْتهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرُّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ

(١) في نسخة ثانية: طول غيبته.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وقرء.

(٣) في نسخة ثانية: مشايعته.

(٤) في نسخة ثانية: ناكبين.

عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَّبِعِينَ وَبَلَّغَهُمْ مِنْ أَيَّامِهِ ^(١) مَا يَأْمُلُونَ
وَأَجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِثَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا
نَطْلُبَ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِئْنَا وَغَيْبَ إِمَامِنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بَيْنَا
وَتَظَاهُرِ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ
وَتَضْرِبُ مِنْكَ ثَمَرُهُ وَإِمَامٍ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهُ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِرَوْلَيْكَ فِي
إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَهْدَانِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دَعَاءَةً إِلَّا
فَصْنَتَهَا وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَنْيَبَتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَمَتَهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ وَلَا حَدًّا إِلَّا فَلَلْتَهُ وَلَا
سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ وَأَزْمِهِمْ يَا
رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَيَأْسِكَ الدِّينِ لَا تَرُدَّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
وَعَذِّبْ أَهْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَكَ وَلِيكَ وَأَعْدَاءَكَ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْدَ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي
عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَؤُلَاءَ عَدُوَّهُ وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ
وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَأَجْعَلْ دَائِرَةَ الشُّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ شَوْءٌ وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَزْعَبْ
لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَعْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْرِجْهُمْ فِي عِبَادِكَ
وَالْعَنَهُمْ فِي بِلَادِكَ وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَضْلِهِمْ نَاراً وَأَخْشِ
قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَأَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا
عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ اللَّهُمَّ وَأَخِي بِرَوْلَيْكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَخِي بِهِ
الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ
بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ
وَأَجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ بِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ
لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الدِّينِ تَكْشِفُ الضُّرَّ

(١) في نسخة ثانية: من آمالهم أفضل ما . . .

وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَكَشِفِ الضَّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيقَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْقَبِيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي وَاسْتَجِيزْ بِكَ فَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

واعلم أنه يستحب زيارة صاحب الزمان عليه السلام في كل مكان وزمان ولكن زيارته في السرداب المقدس وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصح، وليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب هكذا نقل عن المجلسي.

زيارة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام

وهو مدفون بقرب قرية اسمها بلد وهي على مرحلة من سامراء، وكان من الزهاد العباد جليل القدر عظيم الشأن خلفه أبوه في المدينة طفلاً، ثم قدم عليه في سامراء. ولما رجع إلى الحجاز وبلغ إلى بلد على تسعة فراسخ من سامراء، توفي ودفن هناك ومشهده معروف، ولما توفي حزن عليه أبوه حزناً كثيراً، ولأعراب تلك الناحية وغيرهم فيه اعتقاد عظيم. فتزوره وتصلي عنده وتدعو الله تعالى وتقول في زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَا حَرَمَنَا اللَّهُ بِرُكَّتِكَ وَبِرُكَّةِ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَزَقَنَا اللَّهُ شَفَاعَتَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ وَأَخِيكَ وَأَبْنِ أَخِيكَ وَأَجْدَادِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وتصلي عنده وتدعو بما أحببت وادع بما يأتي في الفصل السابع عشر لكل مشهد.

الفصل الثاني عشر

في زيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

فضل زيارته (عليه السلام)

قال رسول الله ﷺ : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار. وفي رواية عنه ﷺ : ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظملاً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (عليه السلام) ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار. وقال الكاظم (عليه السلام) : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة. قيل : سبعون حجة مبرورة؟ قال : نعم وسبعمئة حجة. قيل : وسبعمئة حجة؟ قال : نعم وسبعون ألف حجة. قيل : وسبعون ألف حجة. قال : رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، الحديث. وروى الصدوق في العيون بسنده عن الرضا (عليه السلام) قال : لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا. ألا وإنني مقتول بالسّم ظملاً ومدفون في موضع غربة، فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه. وقال الرضا (عليه السلام) : إنني سأقتل بالسّم مظلوماً وأدفن إلى جنب هارون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي وأهل محبتي؛ فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي. وقال الرضا (عليه السلام) : زيارتي تعدل عند الله ألف حجة فقيل للجواد (عليه السلام) : ألف حجة؟ قال : إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه. وسئل الصادق (عليه السلام) ما عرفان الحق؟ قال : يعلم أنه إمام مفترض الطاعة. وقال الرضا (عليه السلام) : من زارني على بعد داري أتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها : عند تطاير الكتب وعند الصراط وعند الميزان.

وقال خراساني للرضا (عليه السلام) : رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم

نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعه والنجم. ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة. ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين. وقال الرضا عليه السلام: والله ما منا إلا مقتول شهيد. فقليل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسهم ثم يدفننى فى دار مضيعة وبلاد غربة. ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر فى زمرةنا وجعل فى الدرجات العلى من الجنة رفيقنا. والأحاديث فى ذلك كثيرة يطول الكلام باستقصائها وكل الأوقات صالحة لزيارته عليه السلام وأفضلها فى شهر رجب. روى ذلك عن ولده أبى جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام.

روى الشيخ فى المصباح عن محمد بن سليمان الديلمي قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله على عمرته وعلى حجه ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله ﷺ ثم أتى أباك يعنى أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذى يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله يعنى الحسين عليه السلام فسلم عليه ثم أتى بغداد وسلم على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده فلما كان فى وقت الحج رزقه الله تعالى ما يحج به فأىما أفضل لهذا الذى قد حج حجة الإسلام يرجع فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبىك على بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ فقال: بل يأتى خراسان فيسلم على أبى الحسن عليه السلام وليكن ذلك فى رجب. قال وروى الحسن بن يوسف مثله إلخ، وزاد فيه: فلا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شنة وفى بعض نسخ مصباح الكفعمي: يستحب زيارة الرضا عليه السلام فى رجب فى اليوم الثالث والعشرين منه.

كيفية زيارة الرضا عليه السلام

اعلم أنه قد ذكر له عليه السلام زيارات كثيرة والمشهور منها زيارة واحدة هي أحسن تلك الزيارات وأصحها، وقد ذكرت فى الكتب المعتمدة فذكرها الصدوق فى

الفقيه، وذكرها أيضاً في العيون ناقلاً لها عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه. ويدل كلام ابن قولويه في كامل الزيارة على أنها مروية عن أحد الأئمة عليه السلام حيث قال: روي عن بعضهم عليه السلام.

ما يستحب عند إرادة السفر لزيارة الرضا عليه السلام

يستحب الغسل عند إرادة خروجك من منزلك وقل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرِحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَذْحَنَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَقُول حين تخرج: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ فَإِذَا خَرَجْتَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَتَقَاتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ.

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

ما يستحب عند إرادة الزيارة في طوس

يستحب الغسل وقل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَطَهِّرْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَذْحَنَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَوَامَ دِينِي النَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَالْإِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَتَوْراً إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، والبس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار وأنت تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وكرر ذلك وقصر خطاك حتى تصل إلى باب الروضة المقدسة فاستأذن بما مرّ صفحة ١٠ ثم ادخل وقل حين تدخلها: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

عَلَيْكَ وَلِيُّ اللَّهِ ثُمَّ تَقْدُمُ إِلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَتَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ^(١) وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ وَذَيَّانَ الدُّنْيَا بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهِنِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الطَّاهِرَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الرَّضِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالْذَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ وَذَيَّانِي الدُّنْيَا بِعَدْلِكَ وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالْذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ وَذَيَّانِ الدُّنْيَا بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيقَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ الْنَاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالْذَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْذَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

(١) في نسخة ثانية: بعلمك.

عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهدِكَ
عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ
بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ
وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَأَرْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه عليه السلام وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرِ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارِ
التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَمْسَتْ أَسَاسَ
الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ثم تنكب على القبر وتقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي وَأَرْحَمِ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ أَنْتَ زَائِرٌ وَإِدَاءٌ عَائِدٌ مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ، ثم ترفع يداك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ وَأَتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَابِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ ثم تحول إلى عند رجله وقل: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ، ثم ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قاتلي الحسن والحسين عليه السلام وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ويناسب أن يقرأ في ذلك المكان هذا الكلام المأخوذ من بعض الأدعية وهو: اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَتْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دَعْهُمْ إِلَى النَّارِ دَعَا وَأَرْكَسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رُكْساً وَأَحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمرّاً ثم قل ما رواه ابن قولويه عن بعض الأئمة عليه السلام أنه يقال عند قبر الرضا عليه السلام ولا يختص بما تحت الرجلين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُتَرَضَّى الْإِمَامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصَّدِيقِ الشَّهِيدِ صَلَاةً كَثِيرَةً نَامَةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَابِرَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، ثم تحول إلى عند رأسه ماراً من خلفه عليه السلام وصل ركعتي الزيارة.

وفهم مما يأتي في الفصل الرابع عشر عن مصباح الطوسي أن صلاة الزيارة

لكل معصوم أقلها ركعتان وأكثرها ثمان وهو أفضلها، وأوسطها أربع أو ست.

ومر في زيارة المهدي عجل الله فرجه صفحة ١٤٢ ما يدل على أنها تكون اثنتي عشرة ركعة، واحد ثوابهما له عجل الله فرجه ويستحب أن يقرأ في إحداهما سورة يس وفي الأخرى سورة الرحمن فإن لم يحفظهما أو لم يتسع وقته لهما فليقرأ أي سورة شاء ويجوز أن يقرأ من المصحف أو الكتاب وأن يجلس حال القراءة وواقفاً أفضل فإذا سلم فليقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَأَجْزَلِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، واجتهد في الدعاء والتضرع وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلواتك كلها عند القبر مهما أمكنك. وذكر الشيخ المفيد عليه الرحمة أنه يستحب بعد ركعتي الزيارة للرضا عليه السلام قراءة هذا الدعاء:**

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَقَرَّدُ فِي كِبَرِيَّاتِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِي دِيْمُومَةِ بَقَايِهِ الْعَادِلُ فِي بَرِّيَّتِهِ الْعَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ إِلَهِي حَاجَاتِي مَضْرُوفَةٌ إِلَيْكَ وَأَمَالِي مَوْفُوقَةٌ لَدَيْكَ وَكُلُّمَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ يَا قَدِيرًا لَا تُؤْوِذُهُ الْمَطَالِبُ يَا مَلِيًّا يُلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَضْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَخْجُبُهُ بِإِسْرَارِ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ وَإِلَى السَّمَوَاتِ فَارْتَفَعَتْ وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِي مِنْكَ بِمُقْتَضَى حَمْدًا وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَضْفَرٍ مِنْهُ إِلَّا أَسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْرًا لَمْ تَنْحَصِ نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي وَتُجَاوِزِ الْأَعْمَالِ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافَأُ

صَنَّاكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ
الْمُعْتَمِدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضُّرِّ
بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى خَلَتْ وَحَسَنَةٍ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ
عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَذْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ
فَأَمَنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَذْلُكَ سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ
بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي أَوْ الْجِبَالُ لَهْدَتْ بِي أَوْ السَّمَوَاتُ لاختَطَفَتْ بِي أَوْ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْ بِي
سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ فَلَا تُخْرِمْ بِي مَا
وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسَالِكَكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ
يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ يَا
مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ
يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُلْفِزُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا
مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ .

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ
إِنَابَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ
وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ
وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ تَقْوَى وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ ذِلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ
أَسْتَغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ بِمَا تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ
الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَأَشْكُرْ سَعْيِي وَأَرْحَمْ ضَرَاعَتِي وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلَا
تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلُغْ أَيْمَتِي سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفَعَتَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا
سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدْيِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا

يُخَصِّصُهَا غَيْرُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطِيبِ
الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

زيارة ثانية للرضا عليه السلام

ذكرها الشيخ المفيد في المقنعة فقال: تقف عند القبر بعد أن تغتسل وتلبس
أنظف ثيابك وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
وَأَبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ
مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى
وَلَمْ تَعْمَلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَذَيْتَ الْأَمَانَةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَايِكَ مُعَادِيًا
لَأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، ثم التزم القبر وقبله وضع خديك عليه ثم انتقل إلى
فوق الرأس وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ
أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْسَدُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوِلَايَتِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم تصلي ركعتين للزيارة وتصلي بعدهما ما شئت
ثم ارجع إلى جهة الرجلين وادع بما أحببت إن شاء الله.

وذكر المجلسي في البحار زيارة ثالثة له عليه السلام نقلها عن بعض مؤلفات قدماء
أصحابنا وأورد في أثنائها أبياتاً من الشعر لكن رأيناها ركيكة الألفاظ تدل ألفاظها على
أنها من إنشاء رجل غير بليغ فلذلك تركناها وأما الأبيات التي في ضمنها فهي لعلي بن
عبد الله الخوافي يرثي بها الرضا عليه السلام وذكرها الصدوق في العيون وهي بمكان من
البلاغة فلا بأس بقراءتها عند قبر الرضا عليه السلام وهي:

يا قبر طوق سفاك الله رحمته	ماذا ضمنت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها	شخص ثوى بسنا آباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه	في رحمة الله مغمور ومغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمنه
فخراً فإنك مغبوط بجثته
في كل عصر لنا منكم إمام هدى
أمت نجوم سماء الدين آفلة
غابت ثمانية منكم وأربعة
حتى متى يظهر الحق المنير بكم
حلم وعلم وتطهير وتقديس
وبالملائكة الأطهار محروس
فريعه أهل منكم ومأنوس
وظل أسد الثرى قد ضمها الخيس
ترجى مطالعها ما حنت العيس
فالحق في غيركم داج ومطموس

وداع الرضا عليه السلام

إذا أردت أن تودعه فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ أَنْتَ جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوَانُ أَنْصِرَافِي عَنْكَ إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ
عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ
وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لَا
يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ
عَلَيَّ رِخْلَتِي إِلَيْكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا
يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي إِلَيْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي
سَبَباً وَذُخْراً وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ
يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْفُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَمُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ الْأَمِينِ وَمُوسَى بْنِ
جَعْفَرِ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْعَلِيمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ الْجَوَادِ
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ الْهَادِي وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ
الْمَهْدِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَفْعَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لِإِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ الْمَاضِينَ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي السَّلَامُ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَدَائِمًا إِذَا فَنِيتُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وتقول: لَا تَجْعَلْهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وتقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ فَارْزُقْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقُبَّةِ فَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنْهُ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ بَصْرِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

صلاة الحاجة في مشهد الرضا عليه السلام

روي عن الهادي عليه السلام بسند معتبر أنه من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام في طوس، بعد أن يغتسل ثم يصلي عنده ركعتين ويقتن فيهما ويسأل الله تعالى حاجته في قنوته، فإنها تقضى ما لم يسأل معصية أو قطع رحم. واعلم أن موضع قبره بقعة من بقع الجنة، فلا يزوره مؤمن إلا وأعتقه الله من النار وأدخله الجنة.

صلاة جعفر في مشهد الرضا عليه السلام وسائر المشاهد

حكى المجلسي عن خط الشيخ الثقة الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي، أن من زار الرضا عليه السلام أو أحد الأئمة عليهم السلام وصلى عنده صلاة جعفر،

كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف حجة وألف عمرة، وثواب عتق ألف رقبة في سبيل الله وألف جهاد مع نبي مرسل، وكتب له بكل قدم ثواب مائة حجة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة. ومرت كيفية صلاة جعفر في صفحة ٢١٧ من الجزء الأول.

زيارة السيد عبد العظيم الحسيني بالري

هو عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، من أكابر المحدثين وأعظم العلماء والزهاد والعباد وأهل الورع والتقوى، ومن أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، روى عنهما عدة أحاديث وكان منقطعاً إليهما. وهو صاحب كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب يوم وليلة. وعرض دينه على الهادي عليه السلام فقال: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فأثبت عليه ثبوتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة. وكان قد خاف من سلطان وقته فهرب وتوفي هناك، وعمل الصاحب بن عباد رسالة مختصرة في أحواله، روى فيها أن الهادي عليه السلام قال لأبي حماد الرازي حين ودعه: إذا أشكل عليك أمر من أمور دينك فاسأل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني وأبلغه سلامي. وقال المحقق الداماد في الرواشح السماوية: رويت روايات كثيرة في فضل زيارة عبد العظيم وورد أن من زاره وجبت له الجنة. وروى الشهيد الثاني هذه الرواية في حواشي الخلاصة عن بعض النسابين. وروى الصدوق في ثواب الأعمال وابن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن يحيى العطار عن بعض أهل الري قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن علي صلوات الله عليهما. فقال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين صلوات الله عليه. ولم ينقل له العلماء زيارة خاصة لكن بعض العلماء في مزاره قال: يناسب أن يزار بهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَفَرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارِ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيَّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيَّتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطَّاهِرُ الصَّفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ^(١) وَلِرَسُولِهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ السَّبْطِ الْمُتَجَبِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَزِيَارُهُ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ يُرْتَجَى السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَالْفِرَاجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِنَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لَا يَنْسَلِبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَنَى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي أَشْفَعُ لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ

(١) في المفاتيح زيادة: رب العالمين.

إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

زيارة السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم

روى الصدوق في العيون بسند حسن كالصحيح بإبراهيم بن هاشم عن سعد بن
سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن
جعفر عليه السلام فقال: من زارها فله الجنة. وعن الإمام محمد الجواد عليه السلام بسند
معتبر: من زار قبر عمتي في قم فله الجنة. وروى المجلسي عن بعض كتب
الزيارات، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد الأشعري القمي عن الرضا عليه السلام
أنه قال: يا سعد إن لنا عندكم قبراً. قال سعد قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت
موسى؟ قال: نعم من زارها عارفاً بحقها فله الجنة. فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها
مستقبل القبلة وكبر أربعاً وثلاثين مرة وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة واحمد الله ثلاثاً
وثلاثين تحميدة ثم قل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ
وَسَيِّدَتِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَفَرَّةَ عَيْنِ
النَّاطِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارِئَ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الْمُطَهَّرَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ

عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَخُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَاسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَشْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ هَيَّرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةُ أَشْفِعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تُسَلِّبْ مِنِّي مَا آتَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَهَزْنَتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الفصل الثالث عشر

في الزيارات الجامعة

وهي التي لا تختص بإمام دون إمام ولا بوقت دون وقت، بل يزار بها أيّاً كان من الأئمة عليهم السلام في أي وقت كان. ولنقدم قبل ذكرها هذا الاستئذان:

استئذان عام للدخول إلى المشاهد المشرفة

حكاه المجلسي عن نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا، لدخول السرداب

المقدس ومشاهد الأئمة المنورة عليهم السلام فتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بَقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا وَعَقَّوْهُ شَرَفْتَهَا وَمَعَالِمُ زَكَّيْتَهَا حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدِلَّةَ
التَّوْحِيدِ وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النُّظَامِ وَأَخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ
لِجَمِيعِ الْأَنَامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي أِبْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِاسْتِنَابَةِ أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ كَمَا
أَوْجَبْتَ رِثَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْتَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ
مَا أَغْدَلَكَ حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْمُعْقُولَ وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي
الْمُعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ
الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ فَسُبْحَانَكَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ وَسُبْحَانَكَ مَنْ
كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ أِبْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ
مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ
فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ اللَّهُمَّ
فَلَكَ الْحَمْدُ وَالنَّسَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيًّا خَيْرَ
النَّبِيِّينَ وَمُلُوكًا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ وَأَخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَفَقَّنَا لِلْسَّغْيِ إِلَى
أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَجِدُ إِلَى مَوْطِئٍ أَقْدَامِهِمْ وَتَقُوسَنَا تَهْوِي
النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّكَ نَحَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ فَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ وَمِنْ أَيْمَةِ مَغْصُومِينَ اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ
هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا
بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرِّضِ الطَّاعَةَ حَتَّى نَقْرَأَ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنْ
الْأَوْصَافِ وَتَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَصْرَافِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . ثُمَّ تَقْبَلُ الْعُتْبَةَ وَتَدْخُلُ فَإِذَا
خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْإِذْنِ بِالْدُخُولِ .

أما الزيارات الجامعة فهي عدة زيارات :

الأولى : المعروفة بزيارة أمين الله

وتقدمت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صفحة ٣٧ .

الثانية : الزيارة الجامعة الصغيرة

رواها الصدوق في الفقيه والعيون عن الرضا عليه السلام ، أنه سئل عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام فقال : صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها أن تقول : أي في جميع مشاهد الأئمة أو في جميع مشاهد الأنبياء والأئمة ، كما هو الظاهر فيزار بها أي نبي كان من الأنبياء ، كما يزار بها أي إمام كان من الأئمة . ولذلك ذكرها جماعة من العلماء في زيارة النبي يونس عليه السلام بالكوفة ، وذكرها الشيخان في الكافي والتهذيب وابن قولويه في كامل الزيارة ، وكلهم قالوا بعد ذكرها : هذا يجزي في الزيارات كلها فتقول :

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى
أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِئِينَ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ ^(١) فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَمَنْ عَرَفَهُمْ
فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ وَمَنْ ائْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ ائْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَنْ تَخَلَّى
مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ
مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ

(١) في نسخة ثانية : الْمُتَحَضِّينَ .

وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . وتكثر بعدها من الصلاة على محمد وآل محمد، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

الثالثة: الزيارة الجامعة الكبيرة

رواها الشيخ الطوسي في التهذيب، وهي أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً وأكملها. ورواها الصدوق وغيره بإسناد معتبر عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال للرضا عليه السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً بليغاً كاملاً أقوله إذا أردت أن أزور واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأنت على غسل وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام المائة تكبيرة ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ وَخَزَانِ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأَصُولِ الْكَرَمِ وَقَادَةَ الْأَمَمِ وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمِ الْأَخْبَارِ وَسَاسَةَ الْعِبَادِ وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِشْرَةَ خَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الثَّقَى وَذَوِي النُّهَى وَأَوْلِي الْحِجَبِ وَكُهَفِ الْوَرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ وَوَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ

وَالْأَدِلَاءَ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقْرَيْنَ^(١) فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّائِمِينَ فِي مَحَبَةِ اللَّهِ
وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا
يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ
وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ
وَحِزْبِهِ وَعَيْنِيهِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ
مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
الْمُسْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ
الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ
بِكِرَامَتِهِ أَصْطَفَاكُمْ لِعِلْمِهِ^(٢) وَأَرْتَضَاكُمْ لِعَيْنِهِ وَأَخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَأَجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ
بِهُدَاةِ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَأَنْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ^(٣) وَأَيْدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ
وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ
وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ
وَأَدِلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ
وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ
كَرَمَهُ وَأَدْمَنْتُمْ^(٤) ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَتَصَخَّصْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ
وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ

(١) في نسخة ثانية: والمستقرين.

(٢) في نسخة ثانية: بعلمه.

(٣) في نسخة ثانية: لنوره.

(٤) في نسخة ثانية: وأدمنتم.

وَتَهَيَّئْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّسْتُمْ فَرَائِضَهُ
وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَتَشَرَّيْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا
وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّائِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ
لَا حَقَّ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ
وَمَاوَاهُ^(١) وَمُنْتَهَاهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَضْلُ
الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَتَوَرُّهُ وَبَرُّهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ
وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ
أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنْ أَعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ أَعْتَصَمَ بِاللَّهِ.

أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَالصُّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ
وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ
أَتَاكُمْ فَقَدْ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَذَلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ
تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَيَقُولُ تَحْكُمُونَ سَعِدَ وَاللَّهُ مَنْ وَالَاكُمْ
وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ
لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنْ أَعْتَصَمَ بِكُمْ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاوَاهُ وَمَنْ
خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ
دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ
وَتَوَرُّكُمْ وَطَبِيتُكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ
بِعَرَشِهِ مُخَدِّقِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا
أَسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِكُمْ طِيباً لِيَخْلُقَنَا وَطَهَارَةً لَأَنْفُسِنَا
وَتَزَكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ^(٢) بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ
فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ

(١) في نسخة ثانية : وَمَثْوَاهُ.

(٢) في المفاتيح : مُسْلِمِينَ.

حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُهُ فَاتِقٌ وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِفْرَاقِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِعٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلَّتِكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَانِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُخْتَجِبٌ بِدِمَّتِكُمْ مُغْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُسْتَظَرٌّ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ لَا يَدُّ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدَّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَانِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدُكُمْ وَغَائِبُكُمْ وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ وَمُقَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلَّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلَّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُخَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي آيَاتِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعِزِّهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ^(١) آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ أَخْرَجَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَبَرَنْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَهْدَائِكُمْ وَمِنْ أَلْجَبْتِ وَالطَّاعُوتِ وَالشَّابِطِينَ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَالْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالْغَاصِبِينَ لِإِزْنِكُمْ وَالسَّاكِنِينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَتُبْنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَلَقْنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقْنِي شِفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ

(١) في نسخة ثانية : غيركم.

خِيَارِ مُوَالِيكُمْ^(١) التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصِرُ آثَارَكُمْ وَيَسْئَلُكُمْ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهَذَاكُمْ وَيُخْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكْرُرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُعَلِّقُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَاكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَأْ بِكُمْ وَمَنْ وَخَّذَهُ قَبْلَ عَنُكُمُ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِي لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَهَذَا الْأَبْرَارِ وَحُجَّجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنْزَلُ الْغَيْثُ وَبِكُمْ يُنْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنْقَسُ الْهَمُّ وَبِكُمْ يَكْشِفُ الضُّرُّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام) فَقُلْ: وَإِلَى أَخِيكَ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ).

آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ وَبَعَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَعَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأَزْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ وَأَثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَخْلَى أَسْمَاءُكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسُكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنُكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرُكُمْ وَأَوْفَى عَهْدُكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدُكُمْ كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَضْلَهُ وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَايَتِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنْ شَفَا جُرُوفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَايَتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا

وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَبِمُؤَالَاةِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَاشْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ
وَبِمُؤَالَاةِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ
الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَآلَبَعْنَا الرُّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا
لَمَفْعُولًا يَا وَلِيُّ اللَّهِ إِنْ بَيَّنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا بَأْسَ عَلَيْنَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ
أَثَمَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْهَكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي
وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ
أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيُّمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي
أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ
الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

الزيارة الرابعة ما يقال عند زيارة كل واحد من الأئمة عليه السلام

عن المجلسي أنه روى عن غير واحد أن زيارة ساداتنا عليهم السلام ، إنما هي تجديد
العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم قال :
وأوردها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة :
جِشْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ وَمُسَلِّمًا عَلَيْكَ وَلَا يُدْأَى بِكَ وَقَاصِدًا إِلَيْكَ أَجَدُّ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ وَالْمِيثَاقِ بِالْوِلَايَةِ لَكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ، ثم تضع يدك اليمنى على القبر وتقول : هَذِهِ يَدِي
مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا فَأَقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ
بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلَزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ وَهَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ مُوَالَاتِكُمْ وَالْإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الشَّرِيفِ وَقُلْ: يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي وَالْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَالْإِدْوَامِ عَلَى الْعَهْدِ وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَالْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي فَحَقِّقْ ظَنِّي وَمَخِيلَتِي فِيكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلَامُ تَسْلِيمِ اللَّهِ إِنَّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَأَرْجُو مِنْكَ النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِهِ وَبِأَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَضِيْنَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الفصل الرابع عشر

في زيارة النبي والأئمة صلى الله عليهم في كل وقت وفي أيام الأسبوع

اعلم أنه يستحب زيارتهم عليهم السلام ولو من بُعد سَيِّمًا الْحُسَيْنَ عليه السلام، في كل وقت وفي كل يوم سَيِّمًا يوم الجمعة، وفي كل شهر وفي أعقاب الصلوات. ويدل على استحباب زيارته عليه السلام من بعد ما مرَّ في الفصل الرابع من قوله عليه السلام: فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي. وروى أن الله ملكاً موكلاً بالصلاة على النبي عليه السلام فكل من قال: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أجابه الملك: وعليك، وأبلغ سلامه إلى النبي عليه السلام فيقول النبي عليه السلام: وعليه السلام.

زيارة النبي عليه السلام في أعقاب الصلوات ولو من بُعد

روي بسند صحيح أن محمد بن أبي نصر البزنطي، سأل الرضا عليه السلام عما ينبغي أن يقال عقب الصلاة، من صلوات وسلام على رسول الله عليه السلام فعلمه ما يقوله في ذلك. وقد ذكرناه في الفصل الرابع في زيارة النبي عليه السلام الثانية، ونعيد ذكره هنا لحصول بعض التفاوت بين الروایتين فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

زيارة للزهراء عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةَ أَمْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا لِتُسَرَّ نَفْسِي فَأَشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ بِوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة أخرى لها عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةَ أَمْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ وَكُنْتُ لِمَا أَمْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَلِّمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِنُبَسِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

زيارة للنبي ﷺ ولأهل بيته عليهم السلام من بُعد
خصوصاً يوم الجمعة

قال الكفعمي في حاشية مصباحه عن الصادق عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشُّفَّةُ

ونأت به الدار، فليعل على منزله وليوم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا. قال: وتسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب غير أنك لا تقول: أتيتك زائراً، بل: قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زَائِراً إِذْ عَجَزْتُ عَنْ الْحُضُورِ بِمَشْهَدِكَ وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِسَلَامِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَتْلُفُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. وفي مصباح المتعبد: يستحب زيارة النبي والأئمة عليهم السلام يوم الجمعة. روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده، فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ وَالسُّبْطَانِ الْمُتَجَبَّانِ وَالْأَدْلَاءُ وَالْأَعْلَامُ وَالْأَمَنَاءُ الْمُسْتَخْرُونَ جِئْتُ أَنْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ سَلَامٌ وَتُضَرِّتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي مِنَ الْقَانِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أَكْرُ لِلَّهِ قُدْرَةٌ وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم يوم الجمعة

يناسب أن يقرأ في يوم الجمعة هذه الصلوات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطب الجمعة، كما في روضة الكافي وهي:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ

وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَكْثَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً
وَتَصِيًّا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَجِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ وَالْحَقُّنَا بِهِ
غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

زيارة النبي وأهل بيته ﷺ في أيام الجمعة وأعقاب الصلوات وكل وقت

يناسب إذا أردت زيارتهم ﷺ من بعد أن تزورهم بهذه الزيارة فتوجه إلى
القبلة وتقول: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ
الْبَسِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ الدُّرِّ الْفَاخِرِ الْبَحْرِ الزَّاهِرِ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ
الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالرُّسُولِ الْمُسْتَدِّ وَالْمُحْمُودِ الْأَحْمَدِ وَالْمُضْطَفَى الْأَمْجَدِ حَبِيبِ إِلَه
الْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا
خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا
وَمَوْلَاتِنَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ الْبَارِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَيْكَ عَبْدِ اللَّهِ
وَعَلَى أُمِّكَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَمْزَةِ وَالْعَبَّاسِ وَأَبِي طَالِبٍ أَعْمَامِ النَّبِيِّ
السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَإِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَمَهْبِطِ
الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ عَجَّلَ
اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَجَعَلَكَ مِنْ أَنْصَارِكَ وَأَعْوَانِكَ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تتوجه إلى جهة الشرق وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَحْبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى جَارِيكَ هُودَ وَصَالِحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ
وَبَنِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْعَلِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ أَبِي الْفَضْلِ
الْعَبَّاسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الشُّهَدَاءِ مَعَكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا لَيْسَنَا كُنَّا مَعَكُمْ
فَنَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ
التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ وَأَجْزَلَ بِكَ الثَّوَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ
وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ أَيْمَةً عِبْرَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ يَا بَنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ
وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ مَا خَابَ وَاللَّهُ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ
لَجَأَ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا بَابَ
الْحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ يَا أبا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَرَحْمَةُ
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَعِيدَ الْمَدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُعِينَ الضُّعَفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُغِيثَ الشَّيْعَةِ وَالزُّوَارِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُنَيْسَ النَّفُوسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَذْفُونُ
بِأَرْضِ طُوسٍ الرَّضَا الْمُرْتَضَى الرَّاضِي بِالْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
السَّبْعَةِ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْأَرْبَعَةِ رَزَقَنَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَكُمْ وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَكُمْ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ النَّقِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِيَ النَّقِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْحَسَنُ الْمُسْكِرِيُّ الْخَالِصُ
الزَّكِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة للنبي ﷺ وأهل بيته ﷺ في كل زمان ومكان سيما يوم عرفة

وهذه الزيارة ذكرها ابن طاوس في ضمن أعمال عرفة، ورواها عن
الصادق عليه السلام وأنها تقال في كل مكان وكل زمان لا سيما يوم عرفة وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ
مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَيَا أَبُ عَالِيَةٍ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقَّكَ وَقَعَدْتَ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمَنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فَاطِمَةَ الْبُتُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
غَضَبْتَكَ حَقَّكَ وَمَنْعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمَنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ
وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمَنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاخَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ
اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ
وإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ

مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبَ
الزَّمانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِترَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوْلَايَ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَظِّ
وِزْرِي وَخُطَايَايَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَلَّى ^(١) أَوَّلَكُمْ
وَبَرِثْتُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يَا مَوْلَايَ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ
لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَّ اللَّهُ
ظَالِمِيَكُمْ وَغَاصِبِيَكُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ
مِنْهُمْ .

زيارة الحسين عليه السلام في كل وقت ولو من بعد

عن الصادق عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام في كل شهر كان له ثواب مائة
ألف شهيد من شهداء بدر . وقال الصادق عليه السلام لسدير بن حكيم : أتزور
الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قال لا . قال : ما أجفاكم . أفتروره في كل شهر؟ قال لا
قال : أفتروره في كل سنة؟ قال : قد يكون ذلك . قال : ما أجفاكم بالحسين . أما
علمت أن لله ألف ألف ملك شعث غبر يبيكونه ويزورونه ولا يفترون؟! وما عليك يا
سدير أن تزور الحسين عليه السلام في كل يوم مرة؟ فقلت : جعلت فداك بيننا وبينه
فراسخ كثيرة . فقال : اصعد فوق سطحك ثم التفت يمنة ويسرة ، ثم ارفع رأسك إلى
السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) في نسخة ثانية وفي المفاتيح : وأتوالى .. بما أتوالى ..

زيارة ثانية للحسين عليه السلام من بُعد

في مصباح المتعجد بعد ما ذكر أنه يستحب زيارة النبي والأئمة عليه السلام يوم الجمعة كما تقدم قال: ويستحب زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام على مثل ذلك، بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره، أو في مفازة من الأرض ويومي إليه بالسلام. والظاهر من قوله: على مثل ذلك أنه يستحب ذلك يوم الجمعة، بعد الغسل ولبس ثوبين نظيفين وصلاة أربع ركعات، ثم يتوجه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَرْزُكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةَ لِقِيَّتِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي بِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ. قال: ثم تتحول إلى يسارك قليلاً وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام، فهو عند رجلي أبيه عليهما السلام وتسلم عليه بمثل ذلك فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَرْزُكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةَ لِقِيَّتِكَ لَعَنَ اللَّهُ

قَاتِلِيكَ وَجَدَدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ. قَالَ: وادع بما أحببت من أمر دينك ودنياك، وصل أربع ركعات صلاة الزيارة، أو ست ركعات أو ثمان ركعات وهو أفضلها وأقله ركعتان.

أقول: ظاهر الشيخ أن هذه الزيارة من بعد، فيظهر أنها تشرع عنده صلاة الزيارة من بعد، فمن صلاها برجاء الثواب كان مأجوراً إن شاء الله. قال: ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام فتقول: أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنُ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَبْنُ سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُودِّعُكُمْ يَا سَادَتِي يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

زيارة لصاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر

قال السيد ابن طاوس، ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيْثُمْ وَمَيْتِهِمْ وَعَنْ وَالِدَيْي وَوَلَدَيْي وَعَنْيَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَكَ فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصِّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ «صَفًّا كَانَهُمْ بَيَانُ مَرْصُوصٍ» عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَكَ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

زيارات النبي والأئمة صلى الله عليهم في الأيام المنسوبة إليهم

قال السيد ابن طاوس في الإقبال: اعلم أنني وجدت في الروايات عن أهل الأمانات أن لكل يوم من أيام الأسبوع من يحمي من أخطاره، ويضيف الإنسان فيه على موائد مباره. فالسبت لرسول الله ﷺ والأحد لمولانا علي ﷺ، والاثنين للحسين ﷺ، والثلاثاء لعلي بن الحسين والباقر والصادق ﷺ، والأربعاء للكاظم والرضا والجواد والهادي ﷺ، والخميس للعسكري ﷺ، والجمعة للمهدي ﷺ. وذكر السيد ابن طاوس في غير الإقبال، وذكر غيره لهم ﷺ زيارات لهذه الأيام المنسوبة إليهم وهي:

زيارة النبي صلى الله عليه وآله يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّيْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَصَبَدْتَ اللَّهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَقْدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ^(١) وَحَبِيبِكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ إِلَهِي

(١) في المفاتيح: ونجيبك.

فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً ثَانِياً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا^(١) يَا سَيِّدَنَا
اتَّوَجَّهُ بِكَ وَيَا أَهْلَ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثاً: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ تَقُولُ: أَصْبَنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا فَمَا أَكْظَمَ الْمُصِيبَةِ بِكَ حَيْثُ أَنْقَطَعَ
عَنْ الْوَحْيِ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فِيهِ صَبِيئُكَ وَجَارُكَ
فَأُضِيفَنِي وَأَجْزَنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الصُّبَاةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَأُضِيفَنِي وَأُحْسِنُ ضِيافَتِي
وَأَجْرُنَا وَأُحْسِنُ إِجَارَتَنَا بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ^(٢) عِنْدَهُ وَبِمَا
أَسْتَوْدَعُكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يومه يوم الأحد

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالذُّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ الْمُشْرِقَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُنَوَّغَةِ
بِالْإِمَامَةِ وَعَلَى صُجَيْعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ يَا
مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِأَسْمِكَ وَأَنَا صَبِيئُكَ فِيهِ وَجَارُكَ
فَأُضِيفَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْزَنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الصُّبَاةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَأَفْعَلْ مَا رَغِبْتُ
إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الحسين عليه السلام في يومهما يوم الاثنين

فتزور الحسن عليه السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

(١) في المفاتيح: واغفرها لي.

(٢) في المفاتيح: وبمَنْزِلَتِكُمْ.

حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ
الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّوِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تزور الحسين عليه السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سَلَّمَ لِمَنْ
سَالَمَكُمْ وَحَزَبَ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ لَعَنَ اللَّهُ
أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ ثُمَّ تَقُولُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ
فَأَضِيفَانِي وَأَحْسِنَا ضَيْفَاتِي فَنِعْمَ مَنْ اسْتَضَيْفَ بِهِ أَنْتُمْ وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي
فَانْكُمَا مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَالْكُمَا الطَّيِّبِينَ.

زيارة السجاد والباقر والصادق عليه السلام في يومهم يوم الثلاثاء

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا تَرَاجِمَةَ وَخِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
يَا أَيْمَةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَهْلَامَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا حَارِفٌ
بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعَاذِ لَأَعْدَائِكُمْ مَوَالٍ لِأَوْلِيَانِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي أَخْرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِجَةِ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ

بِالْحُبِّ وَالطَّاعَةِ وَاللَّاتِ وَالْعَزَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوْلِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَشَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا^(١) فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَا مَوْلِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ وَأَنَا
فِيهِ ضَيْقٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَإِلَى بَيْتِكُمْ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام في يومهم يوم الأربعاء

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبْدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى
أَتَاكُمْ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ
مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلَى لَكُمْ
مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّعٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ
فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة العسكري عليه السلام في يومه يوم الخميس

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ وَهَذَا

(١) في المفاتيح: مُصَدِّقًا.

يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَأَنَا ضَيْقُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرُكَ فِيهِ فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجَارَتِي
بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة صاحب الزمان عليه السلام في يومه يوم الجمعة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النِّجَاةِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ
وَأَتَقَرَّبُ إِلَى يَدِكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْ
الْمُنْتَظَرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي
جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمُ
الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ
بِسَيْفِكَ وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْقُكَ وَجَارُكَ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ وَمَأْمُورٌ
بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَأُضْفِي وَأُجَرِّنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

الفصل الخامس عشر

في الوداع لجميع الأئمة والأدعية التي يدعى بها في جميع

مشاهدتهم عليهم السلام

الوداع لجميع الأئمة عليهم السلام

فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودَعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامٌ وَلِيٍّ لَكُمْ غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ

بِكُمْ وَلَا مُؤَثِّرَ عَلَيْكُمْ وَلَا مُنْخَرِفَ عَنْكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِثْنَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَعْلَى كَمِّي بِمُؤَالَاتِكُمْ وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهَذَاكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ أَنْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَمُؤَالِيَكُمْ وَمُحِبِّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ وَالنَّقْوَى وَالْفُوزَ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمُ وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ وَالْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمُّكُمْ وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الأدعية التي يدعى بها في جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام

ذكر السيد ابن طاوس عليه الرحمة أنه يستحب أن يدعى عقب زيارة الأئمة عليهم السلام بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً مُهْلِكَةً فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ

بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنَزَلَةً وَمَكَانًا
عِنْدَكَ مُحَمَّدٌ وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَةَ الْهَدَاةَ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ
طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَمَعْتَهُمْ وَلاَءَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا
مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ
تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر يدعى به في جميع مشاهدهم عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ وَلَا أَحَدٌ
أَشَقَى مِنْ أَمْرِيءَ قَصْدُهُ مُؤْمَلًا قَابَ عَنْهُ خَائِيَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ وَخِيَةِ
الْمُنْقَلَبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ وَحَاشَاكَ يَا رَبُّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةً وَلَيْكَ بِطَاعَتِكَ
وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُوَيْسَ زَائِرُهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ إِلَى
قَبْرِهِ وَهَزَّتِكَ يَا رَبُّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ .

قال المفيد عليه الرحمة في مزاره بعد ذكر هذا الدعاء : ثم تقول :

يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ فَبِحَقِّ مَنْ
اِثْمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ تَوَلَّى
صَلَاحَ خَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُؤَارِكَ الَّذِينَ
تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَنِّي رِقَائِهِمْ وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ
لَا يُدُّ وَيُحْسِنُ دِفَاعَكَ عَنِّي عَائِدٌ فَتَلَانِي يَا مَوْلَايَ وَأَذْرِكُنِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي
أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَجَاهًا عَظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .

دعاء آخر يدعى به في المشاهد المشرفة

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّأً بِإِمَانِيهِ مُعْتَقِدًا فَرَضَ طَاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ

بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقَاتِ آثَامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ
مُسْتَعِيدًا بِحِلْمِكَ رَاجِيًا رَحْمَتَكَ لَاجِئًا إِلَى رُحْنِكَ عَائِذًا بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيَّتِكَ وَأَبْنِ
أَوْلِيائِكَ وَصَفِيَّتِكَ وَأَبْنِ أَصْفِيائِكَ وَأَمِينِكَ وَأَبْنِ أَمَنَائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَأَبْنِ خُلَفَائِكَ الَّذِينَ
جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَعُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ
حَاجِنِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثَرَتِهَا وَأَنْ تَعِصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ
عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يَدْنُسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ
وَالشُّرْكِ وَتُنَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّةِ النَّجَبَاءِ الشُّعَدَاءِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتُخَيِّرَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَتُمَيِّتَنِي إِذَا أَمَتَنِي عَلَى
طَاعَتِهِمْ وَأَنْ لَا تَمُخُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيائِهِمْ
وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاطَّاةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِي
لَهَا وَتُبَعْضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ وَتُدْفِعَنِي عَنْهَا وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي
وَالِاسْتِهَانَةَ بِهَا وَالتَّرَاخِيَّ عَنْهَا وَتُوفِّقَنِي لِتَأْدِيتِهَا وَالْقِيَامَ بِحَقِّهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ
عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ خُضُوعًا وَخُشُوعًا وَتَسْرَحَ
صَدْرِي لِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَبَدَلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُوَاسَاتِهِمْ وَلَا تَتَوَقَّأَنِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ
نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحًا تَرْضَاهَا وَتَبَّةَ خَالِصَةٍ نَحْمَدُهَا وَعَمَلًا صَالِحًا تَقْبَلُهُ
وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَهَوَّنَ عَلَيَّ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَتَعَشَّرَنِي فِي زُمْرَةِ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي
غَزِيرًا فِي طَاعَتِكَ وَهَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفًا عَلَى أَوْلِيائِكَ وَتَصُونَنِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ
الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَتُبْعِدَنِي عَنِ الْحَرَامِ وَتُبَعْضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ
وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ وَتُثَبِّتَ نَيْبِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ

أَبْوَابَ الْمَحَنِّ عَنِّي وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تَسْتَرْدِّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلَا
تَنْزِعْ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَزِيدْ فِيهَا خَوْلَتْنِي وَتُضَاعِفْهُ أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً
وَتَرْزُقْنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِئاً مَرَبِئاً نَافِئاً وَافِئاً وَعِزّاً بَاقِئاً كَافِئاً وَجَاهاً عَرِضاً
مَنِيعاً وَنِعْمَةً سَائِغَةً عَامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْكَثِيرَةِ وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي
مِنْهَا مُعَافَى فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أُعْطِيتَنِي وَمَنْحَتَنِي وَتَحْفَظْ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا
خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَّارَةِ وَتَرْدُنِي إِلَى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهَابَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ
وَأَخِرَتِي وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصُّدْرِ وَاسِعَ الْحَالِ
حَسَنَ الْخُلُقِ بَعِيداً عَنِ الْبُخْلِ وَالْمَنِّ وَالنِّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَتُرْسِخْ فِي
قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْرَتَهُمْ وَتَحْرُسَنِي يَا رَبُّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي
وَأَهْلِ خِزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَوْدَتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْرَثْتُهَا لِلزُّمِيِّ وَشُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ حَقِيرَةٌ
صَغِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ بِسِيرَةٍ فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ
وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ
الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلُّهَا وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا وَلَمْ
تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ
اللَّهُ اسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ
وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَتَجِّينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الشَّرِيفَةَ
وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجَاهَ الْعَرِضَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ
مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتَهُمْ شَفَعَانِي
وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامَ حَاجَاتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطَّتِي مِنْ
صَلَاحِ دُنْيَايَ وَأَخِرَتِي قَامِنٌ بِهِ عَلَيَّ وَأَحْفَظُنِي وَأَحْرُسُنِي وَهَبْ لِي وَأَعْظِرْ لِي وَمَنْ أَرَادَنِي
بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَوْ جَبَّارٍ شَدِيدٍ أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ

مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا أَوْ حَاسِدٍ عَلَى نِعْمَةٍ أَوْ ظَالِمٍ بَاغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ
وَأَشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَأَكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي
وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهُ وَمَا لَا أَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِزْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي
وَأَعْمَامِي وَعَمَّائِي وَأَخْوَالِي وَخَالَاتِي وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلَادِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَزْوَاجِي
وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرِبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ
عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمًا اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَلَاحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ
وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صَلَاحِ أَذْعِيَّتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمْ
السَّلَامَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا (فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ وَتَذَكَّرْ
اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسَيَلَتِي
إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَلِيَّ حَقِّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ وَأَصْرِفْنِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ بِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ
وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَعِزّاً بَاقِياً وَقَلْباً ذَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً
بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ. وادع بما بدا لك لنفسك وأهل بيتك
وإخوانك المؤمنين والمؤمنات فإنها مواضع إجابة، وصل ما بدا لك عن نفسك،
ونياحة عن والديك وإخوانك المؤمنين والمؤمنات، فإن الله يضاعف هنالك الحسنات.

الفصل السادس عشر

في الزيارة عن الغير وآداب ملاقة الزائر

الزيارة عن الغير

إعلم أنه يستحب النيابة بالزيارة عن الإخوان المؤمنين والمؤمنات، الأحياء

والأموات خصوصاً الأبوين، وإهداء الثواب إلى من يريد فإن ذلك يصله حياً أو ميتاً، ويكون للزائر أيضاً أجر وثواب. كما أنه يستحب للإنسان أن يوفد من يزور عنه، فيكون الثواب لهما من الله تعالى. ويصح إهداء ثواب الزيارة إلى النبي ﷺ أو أحد الأئمة عليه السلام. روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إني زرت أباك وجعلت ذلك لك فقال: لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمدة. وروى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب بسندهما عن الكاظم عليه السلام: إذا أتيت قبر النبي ﷺ وقضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحَاضِنِي وَجَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ، فلا تشاء أن تقول لرجل: قد أقرأت رسول الله ﷺ عنك السلام إلا كنت صادقاً. وقال الشيخ في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له فليقل عند فراغه من غسل الزيارة، أو من عمل الزيارة على اختلاف النسختين: اَللّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ^(١) أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزُ فَلَانَ ابْنَ فَلَانٍ فِيهِ وَأَجْزَنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ. فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَأَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ. ثم يدعوه بما أحب إن شاء الله. ثم قال: يقول الزائر إذا ناب عن غيره:

اَللّهُمَّ إِنَّ فَلَانَ ابْنَ فَلَانٍ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوَالِيهِ وَمَوَالِيٍّ لَأُزُورَ عَنْهُ رَجَاءً لِحُزْنِهِ اَلثَّوَابِ وَفِرَاراً مِنْ شُوءِ اَلْحِسَابِ اَللّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ اَلدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي عُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَأَقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ اَللّهُمَّ جَاوِزِهِ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصَحِّحِ عَقِيدَتَهُ وَصَحِّحِ مَوَالَاتِهِ أَحْسَنَ مَا جَاوَزْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ وَأَسْتَعْمِلْهُ صَالِحاً فِيمَا آتَيْتَهُ وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اَللّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ اَلْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَأَجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ

(١) في نسخة ثانية: سغب. أي جوع.

لَهُ فِي وَلَدِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتَّى لَا يَغْصِبَكَ وَأَعِنَهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَاكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ
أَمَرْتَهُ وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لَهُ وَأَرْحَمْهُ وَأَغْفِرْ
عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ
الْمُطْلَعِ وَمِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ سُوءِ الْمُتَقَلِّبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَوَاقِفِ
الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي
هَذَا غُفْرَانِكَ وَتُخَفِّتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ
مَعْدِرَتَهُ وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ وَتَحْشُرُهُ
فِي زُمرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ
إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً فَاجْعَلْ
جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانِكَ وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ وَأَنَا
عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا
تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ مِنْ فَضْلِ عَطَايِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول: يا مولاي يا إمامي
عَبْدُكَ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْفَدَنِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَإِلَى رَسُولِهِ
وَأِلَيْكَ يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُقُوبَةِ فَأَغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسْتَجِيبَ لِي فِيهِ
وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

آداب ملاقة الزائر

عن المعلی بن خنيس: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل من
إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا، فاستقبلوه وهنئوه بما وهب الله له، فإن لكم مثل

ثوابه ويفشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله . وإنه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا، إلا غشيتة الرحمة وغفرت له ذنوبه .

الفصل السابع عشر

في زيارة قبور الأنبياء ﷺ

إعلم أنه يستحب زيارة قبور الأنبياء ﷺ والمراقد المنسوبة إليهم، ولكن المعروف من قبورهم قليل بالنسبة إلى عددهم، مثل آدم ونوح ﷺ ومرت زيارتهما مع زيارة أمير المؤمنين ﷺ صفحة ٤٥ . وكذلك يستحب زيارة المشهد المنسوب إلى هود وصالح ﷺ في وادي السلام بنجف الغري . ولنوح ﷺ قبر ينسب إليه في الكرك من بلاد بعلبك، وإليه تنسب القرية فيقال كرك نوح . ولشيث ﷺ قبر في بلاد بعلبك أيضاً، في قرية تنسب إليه فتسمى قرية النبي شيث، وله قبر ينسب إليه خارج مدينة الموصل . وفي بلاد بعلبك قبر ينسب إلى إيليا ﷺ في قرية تنسب إليه، وينسب إلى يونس ﷺ قبر في الكوفة . ولذي الكفل ﷺ قبر منسوب إليه بين النجف وكربلاء، قريب من شط الفرات يعظمه اليهود، وفي بعض الروايات عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قبر يهوذا بكر يعقوب ﷺ، وفي القاموس: شوشة موضع بأرض بابل بقربها قبر ذي الكفل ﷺ . وفي الموصل قبر ينسب إلى جرجيس النبي ﷺ، وفي شوش بنواحي الموصل قبر ينسب إلى دانيال .

وإبراهيم الخليل وولده إسحق وولده يعقوب وولده يوسف على نبينا وآله وعليهم أفضل الصلاة والسلام، مدفونون في بيت المقدس في بلد تسمى الخليل، ويوسف نقل عظامه موسى ﷺ من مصر إلى بيت المقدس، ومعهم سارة زوجة إبراهيم ﷺ ورفقة زوجة إسحق ﷺ . وداود ﷺ مدفون في مدينة القدس، خارج السور إلى جهة القبلة . وسليمان ﷺ له مشهد منسوب إليه في المسجد الأقصى، لكن الظاهر أن قبره غير معروف على التحقيق . ولموسى ﷺ قبر ينسب إليه على طريق نهر الشريعة شرقي مدينة القدس في أرض التيه، بناء بيبرس ملك مصر واليهود لا يعتقدون أنه قبره، إنما يقولون إن قبره في التيه وهو غير معلوم

المحل. ومحل مولد عيسى عليه السلام في غار بيت المقدس، في قرية يقال لها بيت لحم بيد النصارى بني عليه كنيسة عظيمة. وفي حلب قبر ينسب إلى زكريا عليه السلام. وفي جامع دمشق مكان ينسب إلى يحيى بن زكريا عليه السلام يقال إنه مدفون رأس يحيى عليه السلام. وفي جبل عامل في الجبل المشرف على الأردن، قبر ينسب إلى يوشع بن نون وصي موسى بن عمران عليه السلام، وفي نابلس أيضاً قبر ينسب إليه، وفي قبلي مسجد برائثا قريب بغداد قبر ينسب إليه أيضاً. وفي جبل عامل قبر ينسب إلى بنيامين بن يعقوب، والناس يسمونه (محييب) تصغير محبوب، باعتبار أنه كان هو وأخوه يوسف محبوبين إلى أبيهما عليه السلام، وقبره من الجنوب إلى الشمال على رأس ربوة غربي قبر يوشع عليه السلام بمسافة نصف فرسخ. وفي طبريا قبر ينسب إلى هارون أخي موسى عليه السلام، وفي خرطوم في جبل عامل قبر ينسب إليه يزوره اليهود.

أما كيفية زيارة الأنبياء عليهم السلام في هذه المشاهد، فلا بأس بزيارة كل واحد منهم الزيارة الجامعة الصغيرة المتقدمة صفحة ١٦٧، لما عرفت من أن ظاهر روايتها أنه يزار بها كل نبي أو إمام. وإذا أردت أن تزور كل واحد منهم بهذه الزيارة فهو حسن وهي:

مركز تحقيقات كميونير علوم دینی

زيارة لكل مشهد من مشاهد الأنبياء عليهم السلام

السلام عليك يا نبي الله السلام عليك (يا فلان) السلام عليك وعلى رسول الله محمد بن عبد الله السلام عليك وعلى جميع النبيين والمرسلين والأوصياء المرصيين والشهداء والصالحين أشهد لقد أدبت ما حملت وحفظت ما استودعت وبلغت عن الله كما أمرت وحللت حلال الله وحرمت حرامه وأقمت أحكامه فصللى الله على روحك الطيبة وبدنك الطاهر وحشرنا الله في زمرتك تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ولا حرماناً بركاتك ورزقنا العود إلى زيارتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم تصلي ركعتين أو أكثر تنوي بهما القربة إلى الله تعالى، وتدعو بما بدا لك من حوائج الدنيا والآخرة، لك ولوالديك وإخوانك المؤمنين.

الدعاء في كل مشهد من مشاهد الأنبياء وأولادهم والأئمة عليهم السلام وغيرهم

ولا بأس أن يدعى في كل مشهد من مشاهد الأنبياء عليهم السلام وغيرهم، بعد الفراغ من الزيارة بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَتَدْعُوكَ وَتُقْسِمُ عَلَيْكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ لَا تَدْعَ لَنَا فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَقَامِ الْمُكَرَّمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا دَفَعْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ وَلَا غَايًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَذِنَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانِ دِينِنَا وَأَقْرَبَائِنَا وَجِيرَانِنَا وَمَنْ عَلَّمَنَا وَمَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَنَا يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ دُئُونَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَأَعْصَمْنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا وَارْحَمْنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا اللَّهُمَّ أَحِبَّنَا مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمِنْنَا مِمَّا نَهَمُّ وَأَخْشَرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِيَوَانِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَتَعَوُّدُكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارَ يَا كَرِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. ونذكر أيضاً زيارات خاصة لبعض مشاهد الأنبياء صلوات الله عليهم، فتزورهم بها ومن لم نذكر له زيارة تزوره بما تقدم.

زيارة نوح عليه السلام

في روايات أهل البيت عليهم السلام أنه مدفون عند أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف ويزار هناك. ففي حاشية مصباح الكفعمي: عن المفضل بن عمر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال: إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام، فاعلم أنك زائر عظام آدم

وبدن نوح وجسم علي عليه السلام . فقلت : إن آدم عليه السلام هبط بسرنديب في مطلع الشمس ، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام ، فكيف صارت بالكوفة ؟ فقال : إن الله تعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة ، أن طف بالبيت أسبوعاً ففعل ، ونزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام ، فحمله معه في السفينة حتى ورد إلى نجف الكوفة ، فدفن التابوت بالغري ، وهي قطعة من الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى تكليماً ، وقدس عليه عيسى تقديساً ، واتخذ عليه محمداً نبياً وحبیباً وجعله للنبيين مسكناً . والله ما سكن فيه بعد آدم ونوح أكرم من علي عليه السلام . قال : ذكر ذلك المفيد محمد بن محمد بن النعمان . ويوجد لنوح عليه السلام قبر منسوب إليه في قرية الكرك ، وإليه تنسب فيقال كرك نوح ، ولا بأس أن يزار بالزيارة المتقدمة عند زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صفحة ٤٥ .

زيارة ابراهيم الخليل عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَوَّهَ اللَّهُ بِشَأْنِهِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ﴿قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَوَّاهُ الْحَلِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُكْسِرَ الْأَضْغَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حُجَّتَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ فَهِيَ عَلَيْهِ بَرْدٌ وَسَلَامٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ عَلَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ «رَبِّ
أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْخُفْهُنَّ بِأُتْبَعِكَ سَعْيًا»
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَأَحْيَا لَهُ الطُّيُورَ الْمَذْبُوحَةَ بَعْدَمَا فَرَّقَهَا عَلَى الْجِبَالِ قِطْعًا السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتَيْتَنِي بِذَبِيحٍ وَلَدِهِ فَأَجَابَ وَأَطَاعَ فَقَدَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْتَ وَزَوْجَتَهُ مِنْ كَيْدِ مَلِكٍ بِضَرٍّ وَأَظْهَرَ لَهُ الْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُقَرَّبِي الضُّيُوفِ وَبَادِلِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُجَادِلِ فِي قَوْمٍ لَوِطَ حِلْمًا مِنْهُ وَشَفَقَةً
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنَّكَ لَمَّا سَلَّمْتَ مَالَكَ لِلضُّيْقَانِ وَوَلَدَكَ لِلْقُرْبَانِ
وَنَفْسَكَ لِلنِّيرَانِ وَقَلْبَكَ لِلرَّحْمَنِ اتَّخَذْنَاكَ خَلِيلًا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجَتِكَ سَارَةَ الَّتِي
أَكْرَمَهَا اللَّهُ وَرَزَقَهَا الْوَلَدَ وَهِيَ عَجُوزٌ وَبَشَرًا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ أَشْهَدُ
لَقَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَأَذَيْتَ مَا حُمِّلْتَ وَحَفِظْتَ مَا
أَسْتَوْدَعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ فَحَشَرْنَا اللَّهُ تَعَالَى فِي
زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا حَرَمْنَا
بَرَكَتَكَ وَرَزَقْنَا الْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي عنده
ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم لكل مشهد من
المشاهد صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة إسحق بن إبراهيم عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتِكَ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أَخِيكَ إِسْمَاعِيلَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجَتِكَ رِفْقَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَزَقْنَا الْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَلَا حَرَمْنَا اللَّهُ بَرَكَتَكَ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما إليه،

وتدعو بعدهما بالدعاء السابق صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت .

زيارة يعقوب بن إسحاق عليه السلام

السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ
 اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدَيْهِ بَعْدَ طُولِ الْفِرَاقِ
 وَبَعْدَمَا أَيْبَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي
 زُمْرَتِكَ تَحْتَ لَوَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَا حَرَمْنَا اللَّهُ بَرَكَتَكَ وَرَزَقْنَا
 الْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ
 وَالصَّالِحِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما
 بالدعاء السابق صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت .

زيارة يوسف بن يعقوب عليه السلام

السَّلَامُ عَلَى الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ
 إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ
 وَأَنَاهُ مُلْكُ مِصْرَ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَالْأَسْرِ وَنَجَّاهُ مِنْ كَيْدِ النِّسَاءِ وَمَلَكَهُ جَمِيعَ أَهْلِ مِصْرَ
 فَأَضْبَحُوا لَهُ عُتَقَاءَ وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ بَعْدَ طُولِ الْفِرَاقِ وَبَعْدَمَا أَيْبَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ
 الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ وَرَدَّ اللَّهُ بَصَرَ أَبِيهِ بَعْدَمَا أَلْقَى قَمِيصَهُ عَلَى وَجْهِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 أَنَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لَوَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَا حَرَمَنَا بَرَكَتِكَ وَرَزَقْنَا أَلْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة موسى بن عمران عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُوحِيَهُ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحَدَ الْخَمْسَةِ أُولَى الْعِزِّ الصَّابِرِينَ مِنَ الرُّسُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا وَجَعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَجَّى اللَّهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مَوْنِهِمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ فَتَجَّى اللَّهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْغَرَقِ وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَوَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَشَرِيكَ فِي النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ هَارُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِيَّوَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَا حَرَمَنَا بَرَكَتِكَ وَرَزَقْنَا أَلْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بما سبق صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة هارون عليه السلام

وله مشهد منسوب إليه في طبريا من أرض فلسطين وآخر في خرطوم من ساحل صيدا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأَخَا كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ شَرِيكَ أَخِيهِ مُوسَى فِي النُّبُوَّةِ وَوَزِيرَهُ وَشَدَّ بِهِ عَضُدَهُ حِينَ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَخْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَمَا نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا فَقَالَ اللَّهُ

تَعَالَى قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى وَقَالَ تَعَالَى سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مُلْكًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمرَتِكُمْ تَحْتَ لُؤَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَصَلِي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ تَهْدِي ثَوَابَهُمَا لَهُ وَادْعُ بِالْدَعَاءِ الْمَتَقَدِّمِ لِكُلِّ مَشْهَدٍ مِنْ مَشَاهِدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفْحَةٌ ١٩٦ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

زيارة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَزَامِيرِ وَقَارِيءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ فَضْلًا وَالْآنَ لَهُ الْحَدِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَحَّرَ اللَّهُ مَعَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ وَآتَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمرَتِكَ تَحْتَ لُؤَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَرَمْنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقْنَا الْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ تَصَلِي رَكْعَتَيْنِ تَهْدِي ثَوَابَهُمَا إِلَيْهِ وَتَدْعُو بَعْدَهُمَا بِمَا سَبَقَ صَفْحَةٌ ١٩٦ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

زيارة سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ

وله مشهد منسوب إليه في بيت المقدس: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَابْنِ نَبِيِّ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْجَبُوتَ وَعَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَكُلَّ حَيَوَانٍ وَآتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَسْأَلَ اللَّهُ لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَسَحَرَ اللَّهُ لَهُ الرِّيحَ غَدُوَهَا شَهْرَ وَرَوَّاحَهَا شَهْرَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ وَسَحَرَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَاءٍ وَهَوَاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ زُلْفَى وَحُسْنُ مَآبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اللَّهُ عَرْشَ بَلْقَيْسَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ وَمَلَكَهُ مُلْكُهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ دَاوُدَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَآءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه وادع بما سبق صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

وهو وأمه هاجر مدفونان في الحجر بجانب الكعبة المكرمة^(١)، وفيه أيضاً كثير من قبور الأنبياء عليه السلام. وعن الباقر عليه السلام أن ما بين الركن والمقام مملوء من قبور الأنبياء عليه السلام. وعن الصادق عليه السلام أنه دفن بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً، فتزور إسماعيل وأمه هناك وسائر الأنبياء عليه السلام فتقول:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتْبَعَ اللَّهُ لَهُ بِثَرٍّ زَمَزَمَ حِينَ أَشْكَنَهُ أَبُوهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَشْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذَّبْحِ طَاعَةً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آدَمُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَقَدَّاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحَانَ أَبَاهُ عَلَى بِنَاءِ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

(١) كان ينبغي أن تذكر زيارته مع زيارات مكة المكرمة وأخرت إلى هنا سهواً - المؤلف.

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٩٦﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ ﴿وَإِذْ نُنَزِّلُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ بِأَمْرٍ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدًا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَعَلَى أَخِيكَ إِسْحَاقَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمَذْفُونِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُعَظَّمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ الطَّاهِرَةِ الصَّابِرَةِ هَاجِرَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي عنده ركعتين للزيارة وتهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم لكل مشهد من المشاهد ص ١٩٦، ثم ادع بما أحببت.

زيارة يوشع بن نون عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاصِئِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا وَطَلَعَتْ بَعْدَ مَغِيبِهَا أَشْهَدُ لَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلْتَ وَحَفِظْتَ مَا أَسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِيَاءِ مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَا حَرَمْنَا بَرَكَاتِكَ وَرَزَقْنَا الْعُودَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو عنده بالدعاء السابق صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة بنيامين بن يعقوب عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ يُوسُفَ

الصديق نبي الله السّلام عليك يا من اختصه الله وأخاه بمحبة أبيهما السّلام عليك يا من
اختصه الله وأخاه بكرامته وبمحبة أبيهما وأنتم عليهما نعمته السّلام عليك يا من من الله
عليه وعلى أخيه يوسف وجمع بينهما بعد طول الفراق وردهما على أبيهما يعقوب
بعدما أبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم حشرنا الله في زمرك تحت إواء محمد وآله
صلى الله عليه وعليهم ولا حرماً بركتك ورزقنا العود إلى زيارتك والسّلام عليك
ورحمة الله وبركاته. ثم تصلي عنده ما شئت، وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ وبما
أحببت.

الفصل الثامن عشر

في زيارات المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة

وسائر العترة عليهم السّلام

عن المجلسي في البحار: أعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية
والعترة الطاهرة عليهم السّلام وأقاربهم، يستحب زيارتها والإمام بها فإن في تعظيمهم
تعظيم الأئمة عليهم السّلام وتكريمهم. ومرت زيارة القاسم بن الكاظم عليه السّلام صفحة ١٢١
وزيارة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السّلام صفحة ١٥٠، وزيارة السيد عبد العظيم
الحسني صفحة ١٦٢ وزيارة السيدة فاطمة بنت الكاظم عليه السّلام صفحة ١٦٤. ويوجد
بمقبرة باب الصغير بدمشق مشهذان منسوبان لعبد الله بن جعفر الصادق عليه السّلام
وعبد الله بن زين العابدين عليه السّلام والله أعلم بهما.

زيارة علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب بقم

وهو من أجلاء العلماء والرواة، روى عن أبيه الصادق وأخيه الكاظم وابن أخيه
الرضا عليهم السّلام وجلالته أشهر من أن تحتاج إلى البيان. وعن البحار: أما كونه مدفوناً
بقم فغير مذكور في الكتب المعتبرة، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه
مكتوب. فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدمتين صفحة ١٢١.

زيارة الحمزة بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام بنواحي الحلة

فتزوره أيضاً بإحدى الزيارتين المتقدمتين للقاسم بن الكاظم عليه السلام صفحة

١٢١.

زيارة الحمزة بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالري

ومشده قريب من مشهد السيد عبد العظيم، فتزوره بزيارة السيد عبد العظيم المتقدمة صفحة ١٦٢ إلا أنك تترك قول السلام عليك يا أبا القاسم إلى قوله يرتجى وتقول بدله: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا يَا حَمَزَةَ بْنَ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى آخِرِ** الزيارة. وفي صحن الحمزة المذكور قبر الشيخ الجليل السعيد، قدوة المفسرين جمال الدين أبو الفتوح، الحسين بن علي الخزاعي صاحب التفسير المعروف فتزوره هناك. وقريب بلد السيد عبد العظيم قبر الشيخ الصدوق رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي فلا ينبغي أن تفوتك زيارته.

زيارة جعفر الطيار ابن أبي طالب عليه السلام بمؤتة

ومؤتة من أرض البلقاء تبعد عن مدينة الكرك نحو أربعة فراسخ، قتله الروم في غزاة مؤتة وقطعت يده في الحرب، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة. وقتل معه في تلك الوقعة عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما، وقبره هناك معروف مشهور معظم عند أعراب تلك النواحي، ولكن أهل بلاد الشام متهاونون في زيارته، مع أنه من سادات الشهداء وأجلاء أهل البيت الطاهر، وكذلك من معه من الصحابة فتقول في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَأَخَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْمُحْتَسَبُ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُطِيعُ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ

بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَخِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَعَلَى أَيْكَ أَبِي طَالِبٍ كَافِلِ رَسُولِ اللَّهِ وَنَاصِرِ دِينِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ حَشَرْنَا اللَّهُ
فِي زُمْرَتِكُمْ وَتَحْتَ لِيَوَائِكُمْ وَرَزَقْنَا اللَّهُ شَفَاعَتَكُمْ وَلَا حَرَمْنَا بَرَكَتَكُمْ وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وتزور معه عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما فتقول في
زيارتهم: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالشَّهِيدَيْنِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا بِمَا صَبَرْتُمَا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَشْهَدُ لَقَدْ جَاهَدْتُمَا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا وَجُدْتُمَا بِأَنْفُسِكُمَا حَتَّى قُتِلْتُمَا مُجَاهِدَيْنِ صَابِرَيْنِ مُقْبِلَيْنِ غَيْرِ مُذْبِرَيْنِ
فَجَزَاكُمَا اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَرَفَعَ دَرَجَتَكُمَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَحَشَرْنَا اللَّهُ فِي
زُمْرَتِكُمَا تَحْتَ رَايَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَرَمْنَا بَرَكَتَكُمَا وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وتصلّي عندهم وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ ثم ادع بما
أحببت.

مركز تحقيقات كميته نور محمد رسول

زيارة حمزة عم النبي ﷺ

وجدنا له زيارة مطولة غير ما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا الباب، فأحبينا
إثباتها هنا فتقف عند قبره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ
الشَّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتَ فِيهِمَا عِنْدَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ ، وَمُتَقَرِّباً إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ
نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارِ أَسْتَحَقُّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي
أَخْطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فِرْعَاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَأَنَّكَ

رَقَبْتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْفَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَأَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيَّ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَخْزُونًا وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِيًا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ آتَاهُمْ وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ.

زيارة المشهد المنسوب إلى رأس الحسين بجانب جامع دمشق وبمصر

أما الذي بدمشق فهو المشهد الذي يقال إنه دفن فيه رأس الحسين عليه السلام، على ما حكى عن ابن أبي الدنيا أنه دفن بباب الفراديس. وعن تاريخ البلاذري والواقدي أنه بدمشق بدار الإمارة. ولكن المروني عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن مدفنه بكربلاء مع جسده الشريف، أو بالنجف فوق رأس أبيه أمير المؤمنين عليه السلام. ويوجد بهذا المشهد الذي بدمشق مكان يقال إنه مكان وضع الرأس الشريف، ويوجد أيضاً مصلى زين العابدين عليه السلام. أما الذي بمصر فإن العلويين المصريين استخرجوا رأساً من عسقلان، زعموا أنه رأس الحسين عليه السلام ودفنوه بمصر، وله مشهد مزور معظم إلى اليوم. ويقال إنهم أخذوه من باب الفراديس فدفنوه بعسقلان، ثم نقلوه من عسقلان إلى مصر. ولا بأس بزيارة الحسين عليه السلام في ذينك المكانين بالزيارة السادسة المتقدمة صفحة ١٠٣ ثم تصلي عنده وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحيت.

زيارة المشهد المنسوب إلى رؤوس الشهداء بمقبرة باب الصغير بدمشق

وقد كان على باب هذا المشهد صخرة مكتوب عليها: هذا مدفن رأس علي بن الحسين الأكبر، ورأس العباس بن علي بن أبي طالب ورأس حبيب بن مظاهر. ثم جددت عمارة هذا المشهد وتلفت تلك الصخرة، وكتب على باب المشهد وعلى الصندوق الذي داخل المشهد أسماء رؤوس جميع شهداء كربلاء، وليس لذلك صحة

سوى الرؤوس الثلاثة الشريفة المقدم ذكرها . ووجودها في ذلك المكان غير بعيد لأن العادة قاضية بأن رؤوس القتلى ، بعد نقلها والطواف بها في البلاد للتشفي وإظهار الغلبة ، تدفن في المقابر حيث لا يبقى غرض يتعلق بها . وهذه الرؤوس الشريفة جيء بها إلى الشام بغير شك ، فالعادة قاضية بأنها دفنت بعد ذلك في مقبرة المسلمين ، ولكن لم يوجد أثر في المقبرة لغير تلك الرؤوس الثلاثة . ووقع الخلاف في رأس الحسين عليه السلام كما بين في محله ، فيناسب أن تزور أصحاب هذه الرؤوس الثلاثة في ذلك المشهد بهذه الزيارة :

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّبْطِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرِ أَوَّلِ شَهِيدِ بَكْرَتِلَاءٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ أَشْبَهَ النَّاسَ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَنْطَقًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمَرِ بَنِي هَاشِمٍ وَصَاحِبِ لُؤَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ الصَّابِرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . وصل ما شئت وادع بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت .

زيارة المشهد المنسوب إلى فاطمة

الصغرى بنت الحسين عليه السلام بمقبرة باب الصغير بدمشق

وفي هذا المشهد قبر ينزل إليه بدرج كالسرداب ، وعلى القبر صخرة مكتوب عليها آية الكرسي ، بخط كوفي مشعر نهاية في الإتقان والإبداع فتقول في زيارتها :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ
وَأَسْتَحَلَّتْ مِنْكُمْ الْمَحَارِمَ وَأَنْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكُمْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَتَفُوزَ
فُوزاً عَظِيماً. وصل ما شئت وادع بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى سكيئة وأم كلثوم بمقبرة باب الصغير بدمشق

وفيه قبران ينزل إليهما بدرج، أحدهما منسوب إلى سكيئة بنت الحسين عليها السلام وعليه تابوت من خشب قديم، محفور عليه أيضاً آيات من القرآن بخط كوفي مشجر،
كالذي على القبر المنسوب لفاطمة الصغرى. والثاني منسوب إلى زينب الصغرى
المكناة بأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليها السلام. أما سكيئة فالذي ذكره المؤرخون أنها
توفيت بالمدينة المنورة في إمارة مروان بن الحكم، وصلى عليها أخوها زين
العابدين عليه السلام. وأما زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم، فالمنسوب إليها هو المشهد
الموجود بقرية راوية المعروفة بقبر الست. وذكر لأمير المؤمنين عليه السلام ابنة أخرى
من غير فاطمة عليها السلام اسمها زينب الصغرى، لكن لم يذكروا أنها تكنى بأم كلثوم،
والله أعلم بحقيقة الحال. ولا بأس أن تقول في زيارة هذا المشهد: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ
بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالْتَزْيِيلِ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. وصل ما شئت وادع بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى السيدة رقية بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام

الموجود بمحلة العمارة من مدينة دمشق الشام، كان لأمير المؤمنين عليه السلام
ابتنان، كل منهما تسمى رقية صغرى وكبرى، وهذا المشهد مبني ببناء قديم محكم

وله أوقاف دكاكين وخلافها، وقد جدد عمارة بابه الميرزا علي أصغر خان وزير
الصدارة في إيران سنة ١٣٢٣، وقد أرخ ذلك المؤلف بأبيات منقوشة فوق الباب.
وقد جدد عمارة المشهد وما حوله من البناء، أحد السادة الأشراف من أهل الخير،
وهما السيد كامل والسيد محمد علي نظام الدمشقيان سنة ١٣٤٣ من مالهما، فتقول
في زيارتها وأنت مستقبل القبله: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ
عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَرَحْمَةً اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكُمْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَيَا
لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَتَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وتصلي عندها
وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحبيت.



زيارة المشهد المنسوب إلى السيدة زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليها السلام

وهو بقرية راوية على فرسخ من دمشق، وتعرف بقبر الست فتقول وأنت
مستقبل القبله: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ الْحَسَنِ الْمَسْمُومِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخَوَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
ظَلَمَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَأَسْتَحَلَّتْ مِنْكُمْ الْمَحَارِمَ وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكُمْ حُرْمَةَ
الْإِسْلَامِ فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَتَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
وتصلي عندها وتدعو بما مر صفحة ٢٤٧ وبما أحبيت.

المشاهد المنسوبة لأهل البيت عليهم السلام وأتباعهم بمصر

منها مشهد السيدة زينب، وهي من ذرية زين العابدين عليه السلام نصَّ عليه ابن جبير في رحلته. ومنها مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور، أمير المدينة من قبل المنصور العباسي، ابن زيد الأبلج ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ومنها مشهد رأس زيد الشهيد الذي أرسل إلى مصر ودفن فيها. ومنها قبر محمد بن أبي بكر بداخل مصر، وقبر مالك الأشتر خارجها إلى غير ذلك. فيزار في هذه المشاهد بما يجري على اللسان ويصلى ويدعى بما أحب.

الفصل التاسع عشر

في زيارة جماعة من الصحابة والشهداء والصالحين

عن البحار: يستحب زيارة كل من يعلم فضله وعلو شأنه، ومرقده ورمسه من أفاضل صحابة النبي صلى الله عليه وآله. فمن الصحابة سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان ومرت زيارتهما صفحة ١١٨. ومن الصحابة جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهم ومرت زيارتهم صفحة ٢٠٦. ومن الصحابة حجر بن عدي الكندي المقتول بعذراء، قرية بدمشق على أربعة فراسخ منها إلى جهة الشرق، قتله معاوية على حب علي عليه السلام، وقتل معه ستة حملهم إليه زياد من الكوفة إلى الشام، وكانوا ثلاثة عشر أو أربعة عشر رجلاً، فقتل منهم ستة أو سبعة في قرية عذراء، حين امتنعوا أن يتبرؤوا من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ودفنوا فيها. وتشفع أصحاب معاوية في ستة منهم فأطلقهم، وقال لواحد: ما تقول في علي؟ قال: أقول فيه مثل قولك. قال: أتبرأ من دين علي الذي يدين الله به؟ فسكت فتشفع فيه بعضهم فنفاه إلى الموصل. وقال لآخر: ما تقول في علي؟ فقال: أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً والآخرين بالحق والقائمين بالقسط. فرده إلى زياد وأمره أن يقتله شر قتلة فدفنه حياً. وفي بعض الروايات أنه قتل معهم ابن لحجر طلب أبوه أن يقتل قبله، فقبل لحجر تعجلت الثكل، فقال: خفت أن يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية علي عليه السلام، فلا نجتمع في دار المقامة التي وعدنا الله الصابرين.

وقال المرزباني: كان حجر بن عدي بن الأديب الكندي رحمة الله عليه وقد على النبي ﷺ وشهد القادسية، وهو الذي فتح مرج عذراء وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين، وهو من العبّاد الثقات المعروفين روى عن النبي ﷺ وقد زرنا قبر حجر وأصحابه رضي الله عنهم سنة ١٣٥١، فوجدناهم مدفونين في ضريح واحد وعليهم قبة بنيان محكم تظهر عليه آثار القدم، في جانب مسجد واسع فيه منارة عظيمة قديمة، وقبتهم التي فيها قبرهم الشريف مهملة مهجورة، قد نسجت عليها العناكب وتراكمت فيها الأتربة، وزيارتها متروكة عند أهل هذه البلاد. ولو كانت منسوبة لأحد المتصوفين، أو من تدعى لهم الولاية وخوارق العادات والجذبة أو كانوا من المجانين، لكانت معظمة مخدومة مزورة. ورأينا مكان صخرة كانت على باب القبة وقلعت وبقي محلها ظاهراً، ولا شك أنه كانت عليها كتابة كما أخبرنا بذلك بعض أهل القرية، وأرونا صخرة مطروحة في أرض القبة، مكتوبة بخط قديم لا تاريخ فيها وهذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم سكان هذا الضريح أصحاب رسول الله ﷺ حجر بن عدي حامل راية رسول الله ﷺ وصيفي بن نسيك الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العبسي وكدام بن حبان ومحرز بن شهاب السعدي وشريك بن شداد الحضرمي. فهؤلاء ستة.

وقال المرزباني: إنه كان من جملة المقتولين عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي. ويوجد في مدينة دمشق في محلة تسمى مَرَّ القصب، جامع يسمى جامع السادات ومسجد الأقباص، في مدخله ضريح عليه صندوق، معلق على أحد جوانبه لوحة حفر عليها ما صورته: هذا مرقد سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ حجر بن عدي الكندي وصيفي بن أبي شكر الشيباني وكدام بن حبان المعبدي وشريك بن شداد الحضرمي وقبيصة العبسي ومحرز بن شهاب التميمي وثمامة بن عبد الله الزبيدي رضي الله عنهم سنة ١٢٦٢. ولا يعلم أحد ما هو أصل هذا المسجد المسمى بمسجد السادات، نسبة إليهم ولا أصل هذا الضريح، ولم يذكر مؤرخ من المؤرخين أنهم دفنوا بدمشق، بل كلهم قالوا إنهم دفنوا بمرج عذراء. وكيف الجمع بين وجود ضريح لهم بعذراء وآخر بدمشق؟ ويدور على السنة العوام حديث لا يصح التعويل عليه وهو أن هذا مدفن أقباصهم، والله أعلم بحقيقة حالهم،

ولا بأس بزيارتهم في كلا الموضعين فالثواب مرجو بكليهما إن شاء الله تعالى، وإن كانت زيارتهم في عذراء أولى. ثم إن ما وجد في كلتا الكتابتين من أنهم كلهم من الصحابة، لم نتحققه في غير حجر بن عدي، كما يظهر في مراجعة الكتب المعدة لذلك، كالاستيعاب والإصابة وغيرهما فتقول في زيارتهم:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَتْقِيَاءُ الصَّالِحُونَ صَبَرْتُمْ عَلَى عَظِيمِ الْبَلَاءِ حَتَّى قُتِلْتُمْ فِي حُبِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَفُزْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيْقِينَ فَمَا أَعْظَمَ مَقَامَكُمْ وَأَجَلَ رُتْبَتِكُمْ صَبَرْتُمْ عَلَى حَدِّ الشُّيُوفِ وَشُرْبِ الْحُتُوفِ وَلَمْ تَبْرَأُوا مِنْ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَلَا ضَعُفْتُمْ وَلَا وَهَنْتُمْ وَأَثَرْتُمْ الدَّارَ الْبَاقِيَةَ عَلَى الدَّارِ الْفَانِيَةِ حَتَّى قُتِلْتُمْ صَبْرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ غَيْرَ نَاكِلِينَ وَلَا خَائِفِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ وَظَلَمَكُمْ وَاسْتَحْلَلَ مِنْكُمْ الْمَحَارِمَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ رَزَقَنَا اللَّهُ مُرَافَقَكُمْ مَعَ الْأَبْرَارِ فِي جَوَارِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ مَعَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ

وهو من الموالين لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو مدفون بدمشق بمقبرة باب الصغير، وقبره مشيد مشهور هاجر إليها منفيًا بعد وفاة رسول الله ﷺ ولم يبايع لأحد. وكان الخليفة الأول قد اعتقه، وطلبه أن يؤذن له فقال: لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ. وروي في سكناه الشام وموته بها خبر ليس هذا موضع ذكره. فتقول في زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَمُؤَذِّنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَانَتْ سَيِّئُهُ عِنْدَ

اللَّهُ شَيْئاً أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَالَيْتَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَنَصَحْتَ لَهُ وَلَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَمَضَيْتَ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ تُغَيِّرْ وَلَمْ تُبَدِّلْ فَرَفَعَ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَأَعْلَى مَقَامِكَ وَحَشَرَكَ
اللَّهُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَحَشَرْنَا اللَّهُ
مَعَكُمْ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ

وهو مدفون بالربذة بنواحي المدينة على طريق العراق. فمن تمكن من الوصول
إليه فليزره بهذه الزيارة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا ذَرٍّ الْغِفَارِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ فِي حَقِّهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَقْلَبَ الْغُبَاءُ وَلَا أَظْلَتِ الْخُضْرَاءُ عَلَى ذِي
لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُ
وَلَا ظُلْمَ ظَالِمٍ أَتَيْتُكَ زَائِراً شَاكِراً لِبِلَاتِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصَدَقِ
اللَّهْجَةِ وَالْخُسُونَةِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُخَيِّرَنِي حَيَاتِكَ وَيُمِيتَنِي
مَمَاتِكَ وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ عَلَى انْكَارِ مَا أَتَكَرَّرْتُ وَمُنَابَذَةٍ مَنْ نَابَذَتْ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل العشرون

في زيارة الأحياء من المؤمنين وصلاتهم وزيارة
العلماء والصلحاء وقبور سائر المؤمنين
زيارة المؤمنين الأحياء وصلاتهم

يستحب زيارة الإخوان المؤمنين من الأحياء وصلاتهم استحباباً مؤكداً. فعن
الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله وكُلَّ الله به سبعين ألف ملك ينادونه: ألا طبت

وطابت لك الجنة. وفي رواية عنه عليه السلام: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله عز وجل: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة. وعن الشيخ في التهذيب وأبي القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارات، أنهما رويَا بعدة أسانيد عن الكاظم عليه السلام أنه قال: من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالح إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا. ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالح إخوانه يكتب له ثواب صلتنا. وفي ثواب الأعمال بسنده عن الصادق عليه السلام قال: من لم يقدر على صلتنا فليصل صالح موالينا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالح موالينا يكتب الله له ثواب زيارتنا. وفي مصباح الكفعمي: يستحب للمزور استقبال الزائر واعتناقه ومصافحته وتقبيل موضع السجود من كل منهما، ولو قبل يده كان جائزاً خصوصاً العلماء وذرية النبي صلى الله عليه وآله.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال لإسحق بن عمار: لا تملّ زيارة إخوانك فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة. فإذا صافحه أنزل الله تعالى بين إيهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأشدهما حباً لصاحبه. فإذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة، فإذا التثما لا يريدان بذلك إلا وجه الله قبل لهما قد غفر لكما. فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما فلعن لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما، الحديث. والأخبار في فضل المصافحة كثيرة. وقال الكفعمي: فإذا زاره نزل على حكمه ولا يحتشمه ولا يكلفه، وليتحفه بما حضر من طعام وشراب وفاكهة وطيب، وأدناه شرب الماء والوضوء وصلاة ركعتين عنده والتأنيس بالحديث والتوديع. وفي الضيافة أجر كثير فعن النبي صلى الله عليه وآله: الضيف يجيء برزقه فإذا أكل غفر الله لهم. وعنه عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. وعنه عليه السلام: الضيف يلطف ليلتين، وفي الثالثة هو من أهل البيت يأكل ما وجد. ونهى أن يستخدم الضيف، وإذا نزل يُعان ولا يُعان على رحيله وليزود وليطيب زاده.

زيارة قبور المؤمنين

يستحب زيارة قبور المؤمنين خصوصاً العلماء والصلحاء وخصوصاً الأبوين والأقارب، والترحم عليهم والاستغفار لهم وإهداء ثواب الأعمال والصدقة، خصوصاً

قراءة القرآن إليهم فإن ذلك يصلهم. وروي أنهم يعلمون بمن زارهم ويفرحون به ويأنسون إليه. وفي خلاصة الأذكار عن النبي ﷺ: من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات. وعنه ﷺ: من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنة وهو يضحك. ويستحب أن يكون الزائر على وضوء وأن يكون ذلك يوم الاثنين والخميس والجمعة. وروي أنه يكره ذلك ليلاً؛ فعن دعوات الراوندي أنه ﷺ قال لأبي ذر: لا تزرهم أحياناً بالليل. وينبغي أن يكون الزائر وراء القبر مستقبل القبلة وليضع يده على القبر، ويكره الجلوس عليه؛ ففي الحديث: لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فتصل النار إلى بدنه، أحب إليّ من أن يجلس على قبر. وعن البحار: يستحب زيارة أفاضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب الرجال كميثم التمار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي، وزرارة ومحمد بن مسلم وبريد وأبي بصير والفضيل بن يسار وأمثالهم مع العلم بمواضع قبورهم.

أقول: لميثم التمار وكميل بن زياد مشهدان ينسبان إليهما بين الكوفة والنجف، وقنبر مر أن قبره ببغداد معروف وحجر مر أنه بدمشق. قال: وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام وعلومهم، كالمفيد والشيخ الطوسي والسيد بن الجليل المرتضى والرضي والعلامة الحلّي، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين، وتعظيمهم من تعظيم الدين وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام. ويدل على استحباب زيارة قبور المؤمنين ما رواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى تزورهم؟ فقال: نعم. قلت: أعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إي والله إنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم. وروي الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه. وروي الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدي إليه. وفي زيارة قبور المؤمنين مضافاً إلى

ما فيها من الثواب، الاعتبار بحال الأموات وما صاروا إليه من فراق الدنيا وفناء الأجساد، الباعث على الزهد فيها والعمل للآخرة، والالتفات إلى أنه عن قريب يكون أحدهم ويصير إلى ما صاروا إليه. وروى الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام أن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء، في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس. ويأتي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يزور البقيع كل عشية خميس. كما سيأتي في صفحة ٢١٩ من هذا الجزء استحباب زيارة القبور يوم الجمعة.

ما يقال عند زيارة القبور

يستحب قراءة القرآن خصوصاً سورة يس، والترحم على أهل المقابر كما مر. وروى الكليني في الكافي عن الرضا عليه السلام أنه قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر، وقرأ سورة القدر سبع مرات أمن من الفرع الأكبر. وقوله: أمن من الفرع الأكبر، يحتمل رجوعه إلى القارئ ويحتمل إلى الميت وهو الأظهر، كما يدل عليه الحديث الآتي. وفي خلاصة الأذكار عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات، بعث الله له ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل الجنة. ويستحب بعد قراءة إنا أنزلناه سبع مرات أن يقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي كل واحدة ثلاث مرات. وفي رواية أنه يقول ذلك وهو مستقبل القبلة. وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بإسناد معتبر عن أبي المقدام قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة. قال فوقف عليه وقال: اللَّهُمَّ أَرْحَمْ عُزْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَأَنْسِ وَخَشَتَهُ وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ. وسأل محمد بن مسلم الصادق عليه السلام: أي شيء نقول إذا أتينا الأموات؟ قال قل: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً وَأَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُؤْنِسُ بِهِ وَخَشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وعن مصباح الزائر في كيفية زيارة القبور: تتوجه إلى القبلة وتضع يدك على القبر وتقول: اللهم ارحم غربته إلى آخر ما مر ثم تقرأ إنا أنزلناه سبع مرات. وعن مولانا الحسين بن علي عليهما السلام أنه من دخل المقبرة وقال: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي، كتب الله تعالى له حسنات بعدد الخلائق من زمان آدم إلى يوم القيامة. وفي رواية: أحسن ما يقال عند القبور إذا خرجت عنها تقف وتقول: اللَّهُمَّ وَلَهُمَّ مَا تَوَلَّوْا وَأَخْشَرْتُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا. وعن كتاب الهداية: روي أن النبي ﷺ كان يخرج كل عشية خميس إلى بقيع المدينة فيقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ ثَلَاثًا وَرَحِمَكُمُ اللَّهُ ثَلَاثًا. وكان رسول الله ﷺ إذا مرَّ على القبور قال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ. وعن كامل الزيارات عن الأصمعي بن نباتة قال: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في العجادة ثم قال عن يمينه: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ نَبْعٌ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ، ثم انصرف عن يساره وقال مثل ذلك.

وسأل عبد الله بن سنان الصادق عليه السلام: كيف أسلم على أهل القبور؟ قال تقول: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ. وسأل جراح المدائني أبا عبد الله الصادق عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ فقال تقول: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَّا وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من قال حين يدخل المقبرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَغْفِرَ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَخْشَرْنَا فِي زُمْرَةٍ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ، كتب الله له ثواب عبادة خمسين سنة ومحا عنه وعن أبويه ذنوب خمسين سنة.

زيارة قبور العلماء

عن كتاب المزار للمفيد في زيارة قبور العلماء: قل عند قبورهم رضوان الله عليهم: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنْزَهَا وَمُخَيِّ الرُّسُومِ وَمُرُوجَهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ الدِّينِ وَعَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُرُوجَ شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الْأَيِّمَةِ الْمَغْصُومِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمُصَلِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَضُدَ الْإِسْلَامِ وَفَقِيهَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ الْمُؤَيَّدُ وَالْعَابِدُ الْمُسَدَّدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْأَمِينُ عَلَى الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَأَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي إِخْبَاءِ الدِّينِ وَاجْتَهَدْتَ فِي حِفْظِ شَرِيعَةِ أَشْرَفِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَوَاتُ الْمُصَلِّينَ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ الْأَبْرَارِ وَرَوَيْتَ عَنْهُمْ الْأَخْبَارَ وَعَمِلْتَ بِمَا رَوَيْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْحَقَّ وَأَبْطَلْتَ الْبَاطِلَ وَسَهَّلْتَ السَّبِيلَ وَأَوْضَحْتَ الطَّرِيقَ وَنَصَرْتَ الْمُؤْمِنِينَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ التَّابِعِينَ وَحَشْرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَبِّقَا اللَّهُمَّ أَمْلَأْ قَبْرَهُ نُورًا وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا وَأَسْكِنَهُ فِي بُخْبُوحَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الباب الرابع عشر

في الزيارات المخصوصة وفيه فصول

الفصل الأول

في زيارات يوم مولد النبي ﷺ

وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، قال المجلسي في زاد المعاد: إن ليته ويومه مباركان، ويناسب فيهما زيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليهما السلام وذكر ذلك العلماء. ويستحب السفر فيه إلى زيارة المشاهد المشرفة، خصوصاً مرقد النبي ﷺ المطهر وضريح أمير المؤمنين عليهما السلام المنور. وعن المفيد في حقائق الرياض أنه قال: يستحب فيه الإلحاح بمشاهد الأئمة عليهم السلام.

زيارة النبي ﷺ يوم مولده الشريف من قرب أو بعد

قال الكفعمي في حاشية مصباحه: يستحب زيارة النبي ﷺ يوم مولده بهذه الزيارة. يعني الزيارة المتقدمة صفحة ١٦ من الباب الثالث عشر وهي: أشهد أن لا إله إلا الله الخ.

زيارة ثانية للنبي ﷺ يوم مولده الشريف من قرب أو بعد

وهي الزيارة المختصرة المتقدمة صفحة ١٧٤ التي أولها: أَسْلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته وهذه يزار بها في يوم المولد الشريف من قرب أو بعد، إن لم يتسع الوقت للزيارة الثالثة الآتية أو لم يمكنك الزيارة بها.

زيارة ثالثة للنبي ﷺ يوم مولده الشريف من قرب أو بعد

وهذه الزيارة قد تقدم جملة منها في الفصل الرابع من الباب الثالث عشر صفحة ١٤ - ١٥ ، والمذكور هنا فيه زيادات كثيرة عن ذلك فلذلك أعدنا ذكرها هنا . قال المفيد والشهيد والسيد ابن طاوس : إذا كنت في غير المدينة الطيبة وأردت زيارة رسول الله ﷺ ، فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه ﷺ ، ثم قم قائماً وقل وأنت متخيل بقلبك مواجهته ﷺ :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ
سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ . ثم قل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالْتِزْبِلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ
عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أُمِّكَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ
عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفَيْلِكَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى
ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالسَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمَ لَأَنْبِيَائِهِ وَالشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَالشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ

وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَخْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمِ عِنْدَ الرَّبِّ
وَالْمُكَلَّمِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ وَالْفَائِثَ عَنِ اللَّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ
مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ
مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ مُحَلِّ حَلَالِكَ مُحَرِّمِ حَرَامِكَ .

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ
رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَتَصَحَّحْتَ لِأَمْنِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَأَخْتَمَلْتَ
الَّذِي فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَكْبَيْتَ الْحَقَّ
الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ
دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يُلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ
فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ
وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ
وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَزَقَكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرِّراً بِفَضْلِكَ
مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا أَصْلَى عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ
مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ . ثُمَّ ابْسُطْ كَفَّيْكَ
وَقُلْ :


اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَتَوَاصِي بَرَكَاتِكَ وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ نَحِيَّاتِكَ
وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ
وَأَيْمَتِكَ الْمُتَنَجِّحِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَهِيدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ
وَأَمِيرِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَحِيكِ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ

وخالصتك ورَحمتك وخير خيرتك من خلقك نبي الرحمة وخازن المغفرة وقائد الخير والبركة ومنقذ العباد من الهلكة بإذنك وداعيتهم إلى دينك القيم بأمرك أول النبيين ميثاقاً وآخرهم مبعثاً الذي غمسته في بحر الفضيلة للمنزلة^(١) الجيلة والدرجة الرفيعة والمرتبة الخطيرة وأودعته الأضلاب الطاهرة ونقلته منها إلى الأرحام المطهرة لطفاً منك له وتحناً منك عليه إذ وكلت لصونه وحراسه وحفظه وحياطه من قدرتك عيناً عاصمة حجت بها عنه مدائن المهير ومعائب السفاح حتى رفعت به نواظر العباد وأحييت به ميت البلاد بأن كشفت عن نور ولادته ظلم الأستار والبست حرملك به حلل الأنوار اللهم فكما خصصته بشرف هذه المرتبة الكريمة وذخر هذه المنقبة العظيمة صل عليه كما وفي بعهدك وبلغ رسالتك وقاتل أهل الجحود على توحيدك وقطع رحم الكفر في إغزاز دينك وليس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك وأوجب له بكل أذى مسه أو كيد أحسن به من ألفية التي حاولت قتله فضيلة تفوق الفضائل ويملك الجزيل بها من نوالك فلقد أسر الحسرة وأخفى الزفرة وتجرع الغصة ولم يتخط ما مثل له وخبك اللهم صل عليه وعلى أهل بيته صلاة ترضاها لهم وتبلغهم منّا تحية كثيرة وسلاماً وآتانا من لدنك في موالاتهم فضلاً وإحساناً ورحمةً وغفراناً إنك ذو الفضل العظيم.

ثم صل صلاة الزيارة أربع ركعات، كل ركعتين بتسليم تقرأ فيها ما شئت، فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل: اللهم إنك قلت لنبيك محمد صلى الله عليه وآله: إلى آخر ما تقدم في صفحة ١٩ وتقول: اللهم وقد أملتك ورجوتك وقمت بين يديك ورغبت إليك عمن سواك وقد أملت جزيل ثوابك وإني لمقر غير منك وتائب إليك مما أقررت وعائذ بك في هذا المقام مما قدمت من الأعمال التي تقدمت إلي فيها ونهيتني عنها وأوعدت عليها العقاب وأعوذ بكرم وجهك أن تقيمني مقام الخزي والذل يوم تهتك فيه الأستار وتبدو فيه الأسرار والفضائح الكبار وترعد فيه الفرائص

(١) وكذلك هي في الإقبال، وفي المفاتيح: والمنزلة.

يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمَ الْآفِكَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ يَوْمَ التَّعَابِنِ يَوْمَ الْفَضْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْمًا كَانَ
مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ النَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ
الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ
يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَاتِّكَافُ السَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى
اللَّهِ فَيُجَبِّسُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لَا يَنْفَعِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ
مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤَفَّضُونَ وَكَأَنَّهُمْ
جِرَادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعَةِ يَوْمَ تُرْجَى الْأَرْضُ رَجًا يَوْمَ تَكُونُ
السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ
يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

اللَّهُمَّ أَرْحَمَ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ
الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَاكَ مُنْطَلِقِي وَفِي
رُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَخْشَرِي وَأَجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ
مَصْدَرِي وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتُسَرِّ بِهِ حَسَابِي
وَتَرْجِعَ بِهِ مِيزَانِي وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ إِلَهَ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي
أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَوْ أَنْ تُنَوَّهَ بَيْنَ
الْخَلَائِقِ بِأَسْمِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ الشَّرُّ الشَّرُّ اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ
خَلْقِكَ فَسَقَتْ كُلُّ بِأَعْمَالِهِمْ رُمرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
وَفِي رُمْرَةِ أَوْلِيَاكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَانِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم ودعه  وقل: السَّلام
عليك يا رسول الله إلى آخر ما تقدم في صفحة ٣٥.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في السابع عشر من شهر ربيع الأول

وهو يوم مولد النبي ﷺ كما تقدم، ويستحب في يومه وليته زيارة أمير المؤمنين عليه السلام. فعن المفيد والشهيد في مزاريهما وفي إقبال السيد ابن طاوس، روي أن الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه، يوم السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة، وعلمها لمحمد بن مسلم الثقفى الثقة الجليل، ولكن لا يفهم من تلك الرواية أنها مخصوصة بذلك اليوم، كما أشير إليه في زاد المعاد. وكذلك حكى عن محمد بن المشهدي مؤلف المزار الكبير وغيره، أنه روى هذه الزيارة في مزاره عن محمد بن مسلم ولم يخصها بهذا اليوم. وفي زاد المعاد أنها أحسن الزيارات لفظاً ومعنى، ومنقولة بسند في غاية الاعتبار ويمكن الزيارة بها من قرب وبعد خصوصاً في هذا اليوم. قال الصادق عليه السلام لمحمد بن مسلم: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب وعليك السكينة والوقار فإذا وصلت إلى باب السلام، يعني باب الروضة المقدسة بحيث ترى الضريح المقدس، هذا إذا كانت الزيارة من قرب، وإن كانت من بعد فتقول ذلك حين تبدأ بالزيارة، فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرة وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَكْرِ النَّبِيِّ السَّرَاجِ
الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الطَّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الظَّاهِرِ^(١)
السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَى أَنْبَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ الْحَافِينَ
بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ. (وإن كانت الزيارة من بعد فتقول: الْحَافِينَ
بِحَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِضَرِيحِهِ اللَّائِذِينَ بِهِ) ثُمَّ ادْنُ إِلَى الْقَبْرِ وَقُلْ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتَقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ

(١) في المفاتيح: الزاهر.

السلام عليك يا سيّد^(١) الشّهداء السلام عليك يا آبة الله العظيمي السلام عليك يا
خامس أهل العباء السلام عليك يا قائد الغر المحجلين الأتقياء السلام عليك يا عضمة
الأولياء السلام عليك يا زين الموحدين الثّجباء السلام عليك يا خالص الأخلاء السلام
عليك يا والد الأئمة الأئمّة السلام عليك يا صاحب الحوض وحامل اللّواء السلام
عليك يا قسيم الجنة ولظى السلام عليك يا من شرفت به مكّة ومنى السلام عليك يا
بخر العلوم وبنا كهف الفقراء السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوج في السّماء
بسيّدة النّساء وكان شهودها الملائكة السّفرة الأضيّاء السلام عليك يا مضباح الضياء
السلام عليك يا من خصّه النبيّ بجزيّل الحباء السلام عليك يا من بات على فراش
خاتم الأنبياء ووقاه بنفسه شرّ الأعداء السلام عليك يا من ردت له الشّمس فسامى
شمعون الصّفا السلام عليك يا من أنجى الله سفينته نوح باسمه وأسم أخيه حيث التّطم
الماء حولها وطمى السلام عليك يا من تاب الله به وبأخيه على آدم إذ غوى السلام
عليك يا فلك النّجاة الذي من ركبته نجا ومن تخلف عنه هوى السلام عليك يا مخاطب
الثّعبان وذئب الفلا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورّحمة الله وبرّكاته.

السلام عليك يا حجة الله على من كفر وأتاب السلام عليك يا إمام ذوي الألباب
السلام عليك يا ممدّن الحكمة وفصل الخطاب السلام عليك يا من عنده علم الكتاب
السلام عليك يا ميزان يوم الحساب السلام عليك يا فاصل الحكم النّاطق بالصّواب
السلام عليك أيّها المتصدّق بالخاتم في المخراب السلام عليك يا من كفى الله
المؤمنين القتال به في يوم الأحزاب السلام عليك يا من أخلص لله بالوحدانية وأتاب
السلام عليك يا قاتل مرّح^(٢) وقالع الباب السلام عليك يا من دعاه خير الأنام
للميت على فراشه فأسلم نفسه للمنيّة وأجاب السلام عليك يا من له طوبى وحسن
مآب ورّحمة الله وبرّكاته السلام عليك يا عضمة الدّين وبنا سيّد السّادات السلام عليك

(١) في نسخة ثانية: يا خير...

(٢) في المفاتيح: قاتل خير.

يا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَاقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مُخَاطَبَ ذُلِّ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ ^(١) مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَجَّى الرَّسُولَ
 فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْزُوتٍ وَرَحْمَةَ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَسَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ
 فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ وَمُظْهِرَ
 أَلْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِقَةَ فِي الْعَالَمِينَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ
 عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 يَغْسُوبُ الدِّينَ وَقَائِدَ الْفُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
 السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ
 عَلَى الْإِمَامِ الثَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي
 الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الثَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي الثُّهَى
 وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى

(١) في المفاتيح زيادة: في الوعى.

نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ وَتَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْمُخِيرِ عَنِ الْأَثَارِ
الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى
الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَشْنَارِ الْمَزُوجِ فِي
السَّمَاءِ بِالْبُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيِّيَّةِ الْمَرْضِيِّيَّةِ ابْنَةِ الْأَطْهَارِ ^(١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُغْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ
الْأَنْوَارِ وَضِيائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّةَ وَخَالِصَةَ
اللَّهِ وَخَاصَّةَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ ^(٢) لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ وَآتَيْتَ مِنْهَا رَشُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ
حَرَامَهُ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُخْتَصِبًا
عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ فَلَمَعَ اللَّهُ مِنْ دَفْعِكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزَالَكَ عَنْ
مَقَامِكَ وَلَمَعَ اللَّهُ مِنْ بَلْعَةِ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي وَلِيٌّ
لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله إن كانت الزيارة من قرب وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ
كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا
أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنْ
الرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يُثْقِلُ أَخْشَاتِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنْ أَشَمَكَ
عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ
شَفِيعًا وَمَنْ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى الْعَدُوِّ نَصِيرًا وَعَلَى الدُّمْرِ ظَهِيرًا. ثم انكب على القبر
فقبله أيضاً إن كانت الزيارة من قرب وقل: يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ
وَلَيْكَ وَزَائِرُكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَالْمُنِخِجُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ بِسَائِلِكَ أَنْ تَشْفَعَ

(١) في نسخة ثانية: والد الأئمة الأطهار.

(٢) في المفاتيح: يا ولي الله وحجته.

لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَتُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَحْبِكَ أَدَمَ وَنُوحَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فإذا فرغت من الزيارة فصل ست ركعات للزيارة، لأمر المؤمنين عليه السلام ركعتين ولآدم عليه السلام ركعتين ولنوح عليه السلام ركعتين، وادع بعد كل ركعتين بما مرَّ صفحة ٤٥ ومجد وابتهل إلى الله جلّت عظمتة وألح في الدعاء بما أحببت إن شاء الله تعالى.

وداع أمير المؤمنين عليه السلام يوم المولد

قال السيد ابن طاوس في الإقبال: لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فأعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض زياراته العامة صلوات الله عليه وهو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَأَرْزُقْنَا الْعَوْدَةَ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَغْلَامُ الْهُدَى وَتُجُومُ الْعُلَى وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ هُوَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَالْإِنْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَإِنْ جَعَلْتُهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ اللَّهُمَّ ذَلِّ قَلْبِي بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُؤَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُؤَازَرَةِ وَالْمُودَّةِ وَالسَّلَامِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَيَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ وَيَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَشْهَدُكَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَبَرِئْتُ مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَأَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا رَأْسَ الصُّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَزُؤَارِهِ الْمُخْلِصِينَ وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَمَوَالِيهِ النَّاصِحِينَ
وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ
فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمُورِدِ النَّبِيلِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ
غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِي هُمْ بِهِ
مُخَدِّقُونَ حَافُونَ أَنْ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرْبَهُ طَهَّرَ مُقَدَّسُ صِدِّيقٌ مُسْتَجَبٌ وَصِيٌّ
مُرْتَضَى وَاهَا لَكَ مِنْ ثُرَيَّةٍ ضَمِنَتْ نُورًا مِنَ الْخَيْرِ وَشَهَابًا مِنَ النُّورِ وَيَتَّبِعُ الْحِكْمَةَ وَعَيْنًا
مِنَ الرَّحْمَةِ وَإِنْبَاحَ الْحُجَّةِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَانِلِكَ وَظَالِمِكَ وَالنَّاصِبِينَ لَكَ
وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ وَأَوْدَعَكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ الْمَخْرُوجِينَ
لِفِرَاقِكَ الْمَكْتَتِبَ بِالْكَزْوَالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعَ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلَا
مِنْ زِيَارَتِنَا لَكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.



الفصل الثاني

في زيارات يوم مبعث النبي ﷺ وليلته

وهو يوم السابع والعشرين من رجب وفيه بعث النبي ﷺ بالنبوة. قال
الكفعمي في المصباح: يستحب زيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في السابع
والعشرين من رجب وإتيان مشاهدهم. وقال في حاشية مصباحه: إنه يستحب زيارة
النبي ﷺ يوم مبعثه بهذه الزيارة، (يعني الزيارة التي تقدمت صفحة ١٦ وهي أشهد
أن لا إله إلا الله الخ) وفي زاد المعاد أن زيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام في
ليلة المبعث مناسبة وزيارتهم في يوم المبعث منقولة. وقال ابن طاوس في الإقبال:
ينبغي أن تزور سيدنا رسول الله ومولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، في
يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما لهما ﷺ، في عمل يوم السابع عشر من
ربيع الأول. وتقدمتا في زيارات ذلك اليوم.

زيارة النبي ﷺ ليلة المبعث ويومه

فتزوره ﷺ في ليلة مبعثه وفي يوم مبعثه، بالزيارة التي أشار إليها الكفعمي في عبارته المتقدمة ومرت في صفحة ١٦، أو بزيارته ﷺ المتقدمة في يوم مولده الشريف صفحة ٢٢٢ - ٢٢٥.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث ويومه

قال السيد ابن طاوس في الإقبال: أعلم أن من أفضل الأعمال في ليلة سبع وعشرين من رجب، زيارة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. وقال فيه أيضاً: ومن عمل هذا اليوم أي اليوم السابع والعشرين من رجب، زيارة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فتزوره بالزيارة المتقدمة صفحة ٢٢٦ - ٢٣١.

الزيارة الرجبية

وهذه الزيارة متعينة للشهر كله ولا تختص بوقت منه ويزار بها في جميع مشاهد الأئمة عليه السلام، فتزور بها أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث ويومه، ذكرها الشيخ في المصباح فقال: قال ابن عياش: حدثني خير بن عبد الله عن مولاة، يعني أبا القاسم بن روح رضي الله عنه قال: زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدَتْنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وَرْدِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَأَعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِبَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِضُ وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيزُ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ وَيُشْفَى الْمَرِيضُ وَعِنْدَكُمْ مَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَفِضُ إِنِّي بِسِرِّكُمْ

مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ وَلَقَوْلُكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِخَوَائِجِي وَقَضَائِيهَا
وَأَمْضَائِيهَا وَإِنْجَاحِيهَا وَإِبْرَاحِيهَا وَبِشْؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِيهَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ
وَلَكُمْ خَوَائِجُهُ مُودَعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ
حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَخَفْضِي عَيْشِي مُوسِعٍ وَدَعْوِي وَمَهْلِي إِلَى حِينِ
الْأَجَلِ وَخَيْرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ
الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلَّ وَنَهَلَ لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ
حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي كَرْنَتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

زيارة ثانية ليلة المبعث لأمر المؤمنين عليه السلام

نقل عن صاحب المزار القديم أنها مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب وهي:
السلام على أبي الأئمة وخليل النبوة إلى آخر الزيارة المتقدمة صفحة ٥٥.

مركز تحقيق التراث

زيارة ثالثة لأمر المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث ويومه

ذكرها المفيد والشهيد في مزاريهما، والسيد ابن طاوس في مصباح الزائر
فقالوا: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث أو يومه، فقف على باب
القبة الشريفة مقابل ضريحه عليه السلام وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو
رَسُولِهِ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

(ثم) ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك
ثم كبر الله مائة مرة، وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الرَّضِيُّ الرَّكِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذْرُ الْمُضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ النَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ
وَسِرَّةً^(١) وَعَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَةَ وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَاتَّبَعْتَ الرُّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ
بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُخْتَبِئًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِبًا لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِبًا
مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ
أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَخْوَطَهُمْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ
دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيَّتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيقَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بَرِّعُ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظُ
الْكَافِرِينَ وَضِغْنُ الْفَاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا وَتَطَلَّعْتَ بِالْحَقِّ حِينَ تَنَعَّتُوا
وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنْ أَتْبَعَكَ فَقَدْ أَهْتَدَى كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا

وَأَصُوبَهُمْ مَنْطِقًا وَأَسَدَهُمْ رَأْيًا وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ
بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا
وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَفْهَلُوا وَشَمَرْتَ إِذْ جَبُّوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ
جَزَعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًا وَغِلْظَةً وَغَبْطًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَيْتًا وَخِصْبًا وَعِلْمًا^(١)
لَمْ تُفَلِّلْ حُبَّكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتَكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا
تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ
هُوَادَةٌ بُوَجْدِ الضَّعِيفِ الدَّلِيلِ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ
ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ
وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَنَمٌ وَأَمْرٌ خِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيٌ عِلْمٌ وَجَزْمٌ أَعْتَدَلْ بِكَ
الَّذِينَ وَسَّهَّلْ بِكَ الْعَسِيرَ وَأَطْفَفْتَ بِكَ الشِّرَانَ وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ وَتَبَّتْ بِكَ الْإِسْلَامُ
وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْآثَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقَّكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتَكَ وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتَكَ وَحَادَثَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتَكَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَنَافِعًا وَيَسَّرَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ وَالنَّصِيحَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ
وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ^(٢) وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
مُنْتَقِرًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خُلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا

(١) في نسخة ثانية: وَعِلْمًا.

(٢) في نسخة ثانية: جلالِكَ.

بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فِرْعَاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي
 أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَأَشْفَعُ لِي يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ
 وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَبِكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَتِكَ
 الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ
 الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ الصَّادِقِينَ وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ الْمَفْضُومِ
 مِنَ الزَّلَلِ وَالْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيَّكَ
 وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ
 الَّذِي جَعَلَتْهُ سَبْقاً لِنُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً
 لِمُهْجَتِهِ وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَدّاً لِبَاسِهِ وَتَاجاً لِرَأْسِهِ وَبَاباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ
 الشُّرْكِ بِأَيْدِكَ^(١) وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ
 وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَمَجْنأً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
 كَفِّهِ وَأَسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَتَكْفِينِهِ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَأَخْتَدَى مِثَالَهُ وَحَفِظَ
 وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَليماً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ فَتَنَصَّبَ
 رَايَةً الْهُدَى فِي عِبَادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ وَحَكَّمَ
 بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقَامَ الْحُدُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ وَقَوَّمَ الزَّيْغَ وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ
 وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَقَتَلَ النَّائِكَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَرِثَتِهِ وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهَمَّتِهِ مُبَاشِراً
 لِطَرِيقَتِهِ وَأُمْلِكْتُهُ نُصْبَ عَيْنِيهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْئَتُهُ مِنْ
 دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْتَرِ فِي طَاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرَفَةٌ عَيْنٍ صَلِّ

(١) في نسخة ثانية: جيوش الشرك بإذنتك.

عَلَيْهِ صَلَاةٌ زَاكِيَةٌ نَامِيَةٌ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ وَيَبْلُغُهُ مِنَّا تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ وَأَتْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقبل الضريح ثم تضع خدك الأيمن عليه ثم خدك الأيسر، ثم صل صلاة الزيارة وادع بعدها بما مرّ صفحة ٤٥، ثم ادع بما أحببت ثم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» اللَّهُمَّ وَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْضِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضُحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ^(١) بَلْ قِضْنِي مَعَهُمْ وَتَوْفِّقْنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَائَتِي وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَنَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَائَتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ نُحُفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِثْرًا فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً وَتَجْعَلَ لِي مِنْ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مُوَلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَأَجْعَلْ لِي مِثْرًا يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمَنْ عَلَيَّ يَنْصُرِي^(٢) لِيَدِينِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوْفِّقْنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) في نسخة ثانية: رؤوس الخلائق.

(٢) في المفاتيح: ينصرك...

وداع أمير المؤمنين عليه السلام

إذا أردت وداعه عليه السلام فودعه بالوداع العام المتقدم صفحة ٥٩، وهذا الوداع ذكرناه هناك منقولاً عن العلماء في كتبهم ولم نسند به إلى رواية، ثم وجدنا بعد ذلك عن أبي القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارة أنه قال: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، فيما ذكره من كتابه الذي سماه كتاب الجامع، يروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقل، وذكر الوداع المتقدم. وعن الشيخ في التهذيب أنه ذكر في باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنه لم يسند به إلى رواية. وكذا عن الصدوق في الفقيه ثم قال: وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو: سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ بَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ.

مركز تحقيقات كويتية

الفصل الثالث

في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إماماً وخليفة بعده، وكان ذلك في رجوعه من حجة الوداع، بمكان يدعى غدير خم على ثلاثة أميال من الجحفة. وتستحب فيه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من قرب أو بعد. روى الشيخ في المصباح بسنده عن محمد بن أبي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال: يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، الحديث. ويدل على استحباب الزيارة من قرب وبعد ما ذكره السيد ابن

طاوس في الإقبال قال: روى عدة من شيوخنا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بعد منه فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ إِلَى آخِر مَا يَأْتِي**. وفي زاد المعاد: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم من قرب وبعد لها فضل كثير. والموافق لرواية الصفواني وغيرها أنه إذا كانت الزيارة من بعد، يصلي ركعتين للزيارة يقرأ في الأولى الحمد وإنا أنزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، ثم يقرأ هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْخ**. ثم قال: وإن أشار بسببته يعني في الزيارة من بعد إلى جهة القبر الشريف، وزار بهذه الزيارة أيضاً يعني زيارة أمين الله فهو أحسن. ثم قال: وإن زار بهذه الزيارة بعد الصلاة المذكورة ثم دعا بعد الزيارة بهذا الدعاء: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْخ** فلعله أحسن.

أقول: سيأتي في عمل يوم الغدير استحباب صلاة الركعتين المذكورتين والسجود بعدهما والدعاء وهو ساجد، فالظاهر أن الصلاة والدعاء المذكورين في رواية الصفواني المتقدمة هما هاتان الركعتان، والدعاء بعدهما في السجود إن كانت الزيارة من قرب، وإن كانت من بعد فالمفهوم من رواية الصفواني أنه لا يسجد بعد الركعتين، ولا يدعو في السجود بل يدعو بعدهما بهذا الدعاء: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْخ**. ثم يزور وكأنه أراد بهما ركعتي الزيارة كما فهمه في زاد المعاد، وذلك لأن الوارد أن ركعتي الزيارة من بعد يكونان قبل الزيارة ومن قرب يكونان بعدها. ويحتمل أن يراد في رواية الصفواني من الصلاة، الركعتان اللتان قبل الزوال بنصف ساعة. فتلخص أنه إن كانت الزيارة من قرب صلى الركعتين المذكورتين، ولا يقصد بهما صلاة الزيارة، وسجد بعدهما ودعا في سجوده بما يأتي في عمل يوم الغدير، ثم زار أمير المؤمنين عليه السلام بإحدى الزيارات الآتية. ثم صلى ركعتي الزيارة، وإن كانت الزيارة من بعد صلى هاتين الركعتين ونوى بهما صلاة الزيارة، ثم دعا بعدهما بالدعاء الآتي ثم أوما إلى جهة القبر الشريف بسببته وزار بإحدى الزيارات الآتية. وإن صلى الركعتين ثم زار ثم دعا بالدعاء الآتي فلا مانع بل هو أحسن على ما في زاد المعاد. والأولى كون الزيارة من قرب أو بعد بعد صلاة الركعتين اللتين قبل الزوال بنصف

ساعة، أيضاً هذا على الاستحباب، وإن زار بدون أن يصلي هاتين الركعتين وبدون الدعاء، سواء كانت الزيارة من قرب أو بعد فلا مانع، والدعاء هو هذا:

الدعاء يوم الغدير بعد الصلاة وقبل الزيارة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَآخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيْلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ أُنْسَرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمِيْنِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِثْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالِدَّاعِي إِلَى مَرْبِعَتِهِ وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَخَلِيقَتِهِ عَلَى أَمْتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَاكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ وَرَعَى مَا اسْتُخْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ وَعَادَى أَعْدَاءَكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُّخْتَسِبًا مُّقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَسَلَّم إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم تزوره عليه السلام بإحدى الزيارات الآتية أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدمة في الفصل الثالث عشر.

زيارة أمين الله يزار بها يوم الغدير

وتقدمت صفحة ٣٧ رواها السيد ابن طاوس في الإقبال، بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجده عليه السلام ولا يشعر بذلك من فعله، قال الباقر عليه السلام: فخرج أبي صلوات الله

عليه متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلا الناقتين. فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه، بكى حتى انخضلت لحيته بدموعه ثم قال، وذكر الزيارة. قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد عليه السلام، وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام فيلتقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله. قال جابر: فحدثت به أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي: زد فيه: إذا ودعت أحداً منهم فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْتَوِدُّكَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ آمَنًا بِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَبَشِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

والشيخ في المصباح لم يذكر معها هذا الوداع. وفي الإقبال: وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة. واعلم أن هذه الرواية ليس فيها دلالة على أنها من الزيارات المخصوصة ليوم الغدير، ولا وجدنا في شيء من الكتب ما يدل على أنه يزار بها في يوم الغدير بالخصوص، وإن ذكرها جماعة في زيارة يوم الغدير. لكن الظاهر أن ذلك ليس من باب الاختصاص بل من باب ذكر العام في الخاص. حتى عبارة الشيخ الطوسي في مصباحه لا تدل على ذلك حيث قال: زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير، روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، فوقف عليه ثم بكى وقال، وذكر الزيارة. فإنه وإن كان أول كلامه ظاهراً في أنها مروية في يوم الغدير بالخصوص، إلا أن استشهاده بالرواية ظاهر في خلافه. ولكن السيد ابن طاوس في الإقبال حكى عن الشيخ الطوسي، أنه روى هذه الزيارة يوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام أن علي بن الحسين عليه السلام زاره بها فيه. ولا يخفى أنه ليس في الرواية أن زيارته له عليه السلام كانت يوم الغدير، وما ذكرناه في الفصل الخامس أنها من جملة الزيارات

المخصصة ليوم الغدير، كان مبنياً على ظاهر بعض الكلمات ثم بان لنا خلافه. وكيف كان فهي من أحسن ما يزار به يوم الغدير. والذي وجدناه في نسخة قديمة مخطوطة من مصباح المتعبد: (وَزَلَّ مَنْ أَسْتَقَالَكَ مُقَالَ)، وفي الإقبال: (وَزَلَّ مَنْ أَسْتَقَالَكَ مُقَالَ). ولكن حيث وجد في بعض الكتب (وَزَلَّ مَنْ أَسْتَقَالَكَ مُقَالَ) الذي هو من فعل من يحرفون الكلم عن مواضعه، جعل الناس يقرؤونها: وزلل من استقالك مقالة، وزلات من استقالك مقالة، فيجمعون بينهما، مع أنه لا يحتمل صحة: وزلل من استقالك مقالة. فيكفي قراءتها إما: وزلل من استقالك مقال أو: وزلات من استقالك مقالة.

زيارة ثانية مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام فيزار بها يوم الغدير

ذكرها الشيخ الطوسي في المصباح، وظاهره أنها من الزيارات المطلقة الغير المخصصة بيوم الغدير، ولا بأس أن يزار بها في يوم الغدير، وذكر في أولها شيئاً من آداب الدخول إلى الكوفة ومسجدها. وقد تقدم في الزيارات المطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام ما يوافق هذه الزيارة في شيء، ويخالفها في شيء، ونحن نذكر جميع ما ذكره بعين كلامه وإن لزم التكرار في البعض، لأنه من أئمة الشيوخ في هذه الطائفة، وأئمة رواة الحديث لا يذكر إلا ما رواه ونقله عن أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم، قال بعد ذكر زيارة أمين الله السابقة: زيارة أخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ومقدمات ذلك: إذا أتيت الكوفة فاغتسل من ماء الفرات قبل دخولها، فإنها حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ، ثم امش وأنت تكبر الله تعالى وتهلله وتحمده وتسبحه حتى تأتي المسجد. فإذا أتيت فقف على بابه واحمد الله كثيراً وأثن عليه بما هو أهله، وصل على النبي ﷺ وسلم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ثم ادخل فصل ركعتين تحية المسجد، وصل بعدهما ما بدا لك. ثم امض فأحرز رحلك وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك وعليك السكينة والوقار، حتى تأتي مشهده عليه السلام فإذا أتيت فقف على بابه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفْتَ لَهُ بِمَنْكَ فِي إِنْقَاعِ مُرَادِكَ وَأَرْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ مُجِيبِ اللُّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْنِي وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعِشُنِي بِهَا وَأَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، ثُمَّ ادْخُلْ وَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيَسْرَى وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَحَاضِيَ الْقَبْرَ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَخِيهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبِلُ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلَ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَتَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُورُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْنَهُ عَلَيْهِ وَخَارِزَنَ وَخِيَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ وَخَالِصَتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَالصَّرَاطِ

الْمُسْتَقِيمُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِلْتَ وَرَعَيْتَ مَا
اسْتُخْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ
اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ
الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَتَصَحَّحْتَ لِلرَّسُولِ وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ
صَابِراً مُحْتَسِباً وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوقِياً وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ
طَالِباً وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ
عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ
بِرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً
حَادَتْ عَنْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِشْرِ الْوَرْدِ الْمَمُورُودُ
اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ أَلْعَن
الْجَوَائِبِ وَالطَّوَاعِثَ وَالْفَرَاعِنَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَكُلَّ نِدٍّ يَدْعَى مِنْ دُونِكَ وَكُلَّ مُلْحِدٍ
مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ أَلْعَنَهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَآثَبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَائَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيَهُمْ لَعْنَا كَثِيراً لَا
أَنْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى
تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى
عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ
وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدْقٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ
وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ

الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَأَنْتَ وَجْهُ اللَّهِ وَأَنْتَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ أَنْتَ وَأَفِداً
لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى
اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ أَسْتَحَقُّهَا بِمِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْتَ
أَنْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْخَلْقِ فَقُلْنِي لَكَ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكَ
مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ
كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِصَلَاتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ
وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ وَالْهَمَمِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ
أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يُسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ آتَاهُمْ وَلَا يُسْعَدُ
مَنْ عَادَاهُمْ وَلَا أَجِدُ أَحداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمِ الدِّينِ
وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوْجِهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ
وَأَسْتَشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْتَ مَنْتَقِلٌ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ
فَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَخِيَا عَلَى مَا حَيَّ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ
عَلَيْهِ.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خدك الأيمن ثم الأيسر عليه، ثم اذهب إلى عند
الرأس فزر آدم ونوحاً عليهما السلام بما مرَّ صفحة ٤٥، ثم صل ركعتين لزيارة أمير
المؤمنين عليه السلام فوق الرأس، تقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الرحمن، وفي الثانية
الفاتحة وسورة يس، فإن لم تحفظهما فيجوز أن تقرأ من القرآن وإن ضاق وقتك أو
لم ترد قراءتهما فاقرا أي سورة شئت. فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
واستغفر الله، واهد ثوابهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتقول ما مرَّ في صفحة ٤٥. ثم
اسجد لله شكراً ثم ضع خدك الأيمن وخدك الأيسر على الأرض، ثم عد إلى السجود
وقل في الجميع ما مرَّ صفحة ٤٦. ثم تصلي أربع ركعات تهدي ثواب ركعتين إلى آدم
وركعتين إلى نوح عليهما السلام، فتقول بعد كل ركعتين نحواً مما مرَّ في صفحة ٤٥. قال
الشيخ في المصباح: تقرأ في الأربع ركعات ما قرأت في الركعتين، ويجزئك قراءة إنا

أنزلناه والإخلاص أو ما تيسر. ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك. ثم تحوّل إلى عند الرجلين فتقف وتقول: السلام عليك يا وليّ الله إلى آخر ما مرّ صفحة ٥٥. قال الشيخ في المصباح: واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الله الحوائج فإنه مقام إجابة الدعاء. فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه، وأكثر من الصلاة والزيارة والتحميد والتسبيح والتكبير والتهليل وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والاستغفار، فإذا أردت الانصراف فودعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك تستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول ما مرّ صفحة ٥٩.

زيارة ثالثة لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير

رواها الشهيد والمفيد وغيرهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه عليه السلام، وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم. قال بعض العلماء: وهي عند ارتفاع النهار أفضل. وقال الشهيد: تغسل وتلبس أنظف ثيابك وتطلب الإذن بالدخول فتقول: اللهم إني وقفت على باب بيت إلى آخر ما تقدم في صفحة ١٠ أو صفحة ١٣٢ أو صفحة ١٦٦. وقال المفيد: إذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن، وادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبِلُ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَهُمْ مُخْجِمُونَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الَّذِينَ صَابِرُوا مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَخَلِيقَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَعَقَّدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَوِلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِفْرَارِ وَتَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِثَاقِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي النَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرُكَ عَانِدٌ عَنِ الَّذِينَ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَأَهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

إِلَى طَاعَتِكَ وَأَجْمَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لَأَنْعُمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا وَلِلتَّقَى مُخَالِفًا وَعَلَى كَظَمِ الْغَيْظِ قَادِرًا وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاطِئًا وَإِذَا أَطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا وَبِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا رَاعِيًا لِمَا اسْتُخْفِضْتَ حَافِظًا لِمَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظَرًا مَا وَعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا وَلَا ائْتَسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا وَلَا أَحْبَبْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ عَاصِيكَ^(١) نَاقِلًا وَلَا أَظْهَرْتَ الرُّضَى بِخِلَافٍ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ اخْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا أَدَّكُرُوا وَوَعَّظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمْ^(٢) فَمَا تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُخْتَبِرًا وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاجِيًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَلَا تُخْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ أَعْدَاكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَأَفْتَرَى بِاطِلَالٍ عَلَيْكَ وَأُولَى لِمَنْ عِنْدَ عَيْنِكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ أَحْتِسَابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشُّرْكِ وَالْأَرْضِ مَشْحُونَةً ضَلَالَةً وَالشَّيْطَانُ يُعْبِدُ جَهْرًا وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزًّا وَلَا تَفَرُّهُمْ عَنِّي وَخَشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا إِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَعَزَّزْتَ وَآثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتَ وَأَيْدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ وَلَا اخْتَلَفَتْ

(١) في نسخة ثانية : غاصبيك .

(٢) في مفاتيح الجنان : وخوفتهم الله .

أَقْوَالُكَ وَلَا تَقَلَّبْتُ أَسْوَالُكَ وَلَا أَدَّعَيْتُ وَلَا أَفْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَلَا شَرِهْتُ إِلَى
الْحُطَامِ وَلَا دَسَسْتُكَ الْآثَامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
وَالِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقٌّ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
سَادَاتُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرُّسُولِ
وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ
مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ
قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ إِلَى وَلَايَتِكَ
مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَتُورِكَ لَا يُطْفَأُ وَإِنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُمُ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ
الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَالْهَادِي إِلَى الرُّشَادِ وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى
مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصُرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
مَوَاقِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحْلِي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ
الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحُوا وَجُوهَهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا
أَخْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ
نَظَرْتُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدْمًا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ
مِنْ بَيْتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي وَعَلَى
سُنَّتِي فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي ^(١)
وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْفِطْرَةِ لَفْظًا صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ
بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللَّهُ جَلَّ أَشْمُهُ يَقُولُ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ
وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ

(١) في المفاتيح زيادة: وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْتُهَا لِنَبِيِّهِ وَبَيْتُهَا النَّبِيُّ لِي.

عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِذْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ
 لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أُولَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءَ لِسَانِكَ وَإِعْلَانًا لِبَرْهَانِكَ
 وَدَخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ وَقَطْعًا لِلْمَعَازِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُتَنَافِقِينَ
 أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا
 بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي
 رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَاسْمَعَ وَتَادَى قَائِلُغْ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَغْتُ فَقَالُوا
 اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ
 بِيَدِكَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ
 مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ
 غَيْرَ تَخْسِيرٍ.

وَلَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهِونَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ
 مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
 الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾
 ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ

هَذَا فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينَا وَيَتِيمَا وَأَسِيرَا لَوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْيَةِ وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَالْعَالِمُ بِخُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أُولَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّوْبِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُّونا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا حَرُورَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا فَقَتَلَتْ عَصْمَةُ وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يَضْحَكُونَ وَلَا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشُّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَتَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ ﴿إِذْ أَعْجَبَكُمُ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذْبِرِينَ ثُمَّ

أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمَّكَ
الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُتَنَهِّزِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ
قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤُونَةَ وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِينَ وَعَدَ
اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ﴾ وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْرٍ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ
الْمُنَافِقِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ
قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾.

مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالنِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ
فَهَنِينًا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبًّا لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَارِيزِهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ
لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ
أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ
عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ أَنْتَهَى ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَمَا أَهْنَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ
ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ بَرَى الْخَوَلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحَبِيلَةُ
وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأْيُ الْعَيْنِ وَيَسْتَهْزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيصَةَ لَهُ فِي
الَّذِينَ صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَإِذْ مَكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَ نُزِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا
لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ وَلَكِنْ تُرِيدَانِ الْغُدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ
فَجَدَّدَا فِي النِّسَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا أَنْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا
خُسْرًا ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسَرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْأَعْدَارِ وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا
يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاغٌ ضَالُّونَ وَبِاللَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَلَأَهْلُ
الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَتَذَبَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ
وَقَدْ نَبَّذَهُ الْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ الشُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى

تُصَدِّقُ التَّنْزِيلَ وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَهَدُوكَ هَدُوهُ اللَّهِ جَاهِدْ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو^(١) بِإِطْلَاقِ وَيَحْكُمُ جَائِزاً وَيَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَهَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ الرُّوَاحِ الرُّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسَقَى اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ أَلْفَةُ الْبَاغِيَةِ فَأَهْرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَنْ سَلَ سَبْقُهُ عَلَيْكَ وَسَلَلَتْ سَبْقَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ وَأَطْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَهَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنْ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَعْدِكَ حَقَّكَ غَضَبُ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَذَكَأَ وَرَدَّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدَيْنِ شَلَالَتِكَ وَهَيْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنَزَلَتَكُمْ وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ فَأَسْتَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَةً مَنْ ظَلَمَكَ عَنْ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَاً وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوَراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهْتَ مِخْتَكَّ بِهِمَا مِخَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ صَابِراً مُخْتَسِيباً إِذْ

قَالَ لَهُ ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِباً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِئاً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾.

ثُمَّ مِخْنَتِكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَعُرِفَ الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِخْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ ﴿يَا قَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخَدَعْتُمْ فِعْصُوكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْا نَضْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَشْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ وَأَعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَالزُّمُوكَ عَلَى سَفِهَةِ التَّحْكِيمِ^(١) الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحْبَبُّهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَبَاخُوهُ ذَنْبُهُمْ^(٢) الَّذِي أَفْتَرَقُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى فَمَا زَالُوا عَلَى الشَّقَاكِ مُصِرِّينَ وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَبْقِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوَى وَأَخْبَا بِحُبَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدًى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَفَكَ وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَأَذْبَهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخَمِّدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِيَنَانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبُهَةِ بِيَنَانِكَ وَتُكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا يَمُورُ وَفِي مَذْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنًى عَنْ مَذْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيطِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

(١) فِي الْمِفَاتِيحِ: عَلَى سَفِهَةِ التَّحْكِيمِ.

(٢) فِي الْمِفَاتِيحِ: وَأَبَاخُوا ذَنْبَهُمْ.

وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿١٠﴾

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَهْدُهُ وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا أَنَا أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَى يُنْتَعَشُ أَشْقَاهَا وَإِلْقَا بِأَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةً مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبَشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلْعَن مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِفْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ أَلْعَن ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبِيلًا اللَّهُمَّ أَلْعَن أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللُّغْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبِوِلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَاقِرِينَ الْأَمِينِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

الفصل الرابع

في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم شهادته

وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان. روى ثقة الإسلام في الكافي بإسناده عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجَّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله ﷺ، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة. حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الكلام الآتي، وسكت القوم حتى انقضى كلامه، وبكى أصحاب رسول الله ﷺ وأصحابه عليه السلام ثم طلبوه فلم يصادفوه.

أقول: والرجل المذكور هو الخضر عليه السلام كما فهمه الأصحاب ويظهر من إكمال الدين وهذا ما قاله: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ ^(١) سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَذِيًا وَخُلُقًا ^(٢) وَسَمْتًا وَفِعْلًا وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ هُمْ أَصْحَابُهُ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ وَلَمْ تُضَرَّ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُزِّهِ الْحَاسِدِينَ وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَمَّوْا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُّوا ^(٣) وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا وَأَضْوَبَهُمْ نُطْقًا وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَاللَّهُ يَغْسُو بِاَللَّذِينَ أَوَّلًا وَآخِرًا الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَالْآخِرُ حِينَ فَسَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا ^(٤) وَأَذَرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَنَهْبًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمْدًا وَحِصْنًا ^(٥) فَطَرْتُ وَاللَّهُ بِنِعْمَاتِهَا وَفُزْتُ بِحَبَائِهَا وَأَحْرَزْتُ سَوَابِقَهَا وَذَهَبْتُ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُقَلِّ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ

(١) في نسخة ثانية: وأكثرهم ..

(٢) في نسخة ثانية: ومنطقًا.

(٣) في نسخة ثانية: فلو اتبعوك لهدوا.

(٤) في نسخة ثانية: إذ جزعوا.

(٥) في نسخة ثانية: غيثًا وخصبًا.

تَضَعُفُ بِصَبْرُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَحِزْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَكُنْتَ
 كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً
 عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ
 مَغْمَزٌ وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
 حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَالْقَرِيبُ
 وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرٌ
 حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فَأَقْلَعْتَ وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ وَسَهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ وَأَطْفَيْتَ
 بِكَ النَّيْرَانَ وَأَعْتَدَلْتَ بِكَ الدِّينَ وَقَوِيَّ بِكَ الْإِيمَانَ وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقَتْ
 سَبْقاً بَعِيداً وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَظَمْتَ رَزِيئَتَكَ فِي السَّمَاءِ
 وَهَدَيْتَ مُصِيبَتَكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ
 فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا رَاسِيًا وَقَنَّةً وَعَلَى
 الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَلَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ.

الفصل الخامس

في زيارة الزهراء عليها السلام في يوم مولدها ووفاتها

يناسب أن تزار الزهراء عليها السلام يوم مولدها، وهو العشرون من جمادى الثانية
 على ما ذكره المفيد. ويناسب أن تزار أيضاً يوم وفاتها وهو الثالث من جمادى الثانية
 على المشهور. وتستحب زيارتها في كل وقت من قرب ومن بعد، وقد تقدم الكلام
 على فضل زيارتها وما تزار به في الفصل الرابع والفصل الرابع عشر، فتزار بما ذكر
 هناك. لكننا نذكر هنا ما ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال من الدعاء عقيب زيارتها
 الأولى المتقدمة صفحة ٢١ - ٢٢ وهو: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى
 الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيِّيَةِ الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ

الْمَقْهُورَةِ الْمَغْصُوبَةِ حَقَّهَا الْمَمْنُوعَةِ إِزْلَهَا الْمَكْسُورِ ضِلْعُهَا الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا الْمَقْتُولِ
وَلَدَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِكَ وَبَضْعَةُ لَحْمِهِ وَصَمِيمُ قَلْبِهِ وَفِلَذَةُ كَبِدِهِ وَالنُّخْبَةُ مِنْكَ لَهُ
وَالنُّخْفَةُ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّةً وَحَبِيبَةً الْمُصْطَفَى وَقَرِينَةَ الْمُرْتَضَى وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةَ
الْأَوْلِيَاءِ حَلِيقَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَتَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ
وَسَلَّلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ وَأَرْخَيْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةَ تَزِيدُ فِي
مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفَهَا لَدَيْكَ وَمَنْزَلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَبَلَّغَهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ
فِي حُبِّهَا فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ. قال ثم تصلي صلاة
الزيارة وإن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل، وهي ركعتان تقرأ في
كل ركعة الحمد مرة وستين مرة قل هو الله أحد. فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد
وسورة الإخلاص والحمد وقل يا أيها الكافرون فإذا سلمت قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ
حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ
الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَكَانَتْ بَرْداً وَسَلَاماً، وَبِأَحَبِّ
الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ
أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَالْحُجُّ عَلَيْكَ،
وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ
الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ
وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا
الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَانِي أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ
أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ،

وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحَبَّةَ الْمُتَنَظِّرَ لِأَذْنِكَ، صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِشَفَعُوا لِي إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

الفصل السادس

في الزيارات المخصوصة للحسين عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام أول ليلة من رجب ويومها

قال الشيخ في المصباح: أول يوم من رجب يستحب فيه زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة. ورواه ابن قولويه في الكامل بسنده عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام مثله. ومن الروايات الواردة في فضل زيارة الحسين عليه السلام على وجه العموم، زيادة على ما مر في الفصل التاسع من الباب الثالث عشر، ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنها تزيد في الرزق والعمر وتدفع السوء، وهي مفروضة على كل مؤمن أقر للحسين عليه السلام بالإمامة. وعنه عليه السلام: حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وعلى الفقير أن يأتيه في السنة مرة. وعن المفيد والسيد ابن طاوس أنهما ذكرا هذه الزيارة، لأول يوم من رجب وليلة النصف من شعبان. وعن الشهيد أنه ذكرها لأول ليلة من رجب ويومها، وليلة النصف منه ويومها وليلة نصف شعبان ويومها. فعلى ما ذكره قدس سره يزار بها في الأوقات الستة، ولكنهم لم يسندوها إلى رواية. ولو زار بإحدى الزيارات المطلقة السابقة

للحسين عليه السلام أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدمة التي يزار بها جميع الأئمة عليهم السلام كان حسناً. ولو جمع بين ذلك وبين الزيارة الآتية كان أولى. ولا بأس أن يزار بالزيارة الرجبية المتقدمة، التي يزار بها في الشهر كله وفي جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام. فإذا أردت زيارته في هذه الأوقات فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب القبة وسلم على رسول الله وعلى أمير المؤمنين وعلى فاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم. وفي مصباح الكفعمي أنك تسلم عليهم مستقبل القبلة. ولا بأس أن تأتي بإذن الدخول الآتي لزيارة عرفة حيث إنه مشتمل على السلام عليهم صلوات الله عليهم، ثم ادخل وقف عند الضريح واجعل القبلة بين كتفك وكبر الله مائة تكبيرة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَشْطُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرْتُ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ وَبَكَّتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسَكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ

وَالْبَحْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بِدَنِي
عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعَنِي وَبَصَرِي شُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ
كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ
بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ الْأَرْضَ أَنْتَ فِيهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ الشَّرِيفُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ
وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ وَتَصَحَّحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ
الْكُرْبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. ثم قبل الضريح وضع خدك
الأيمن واليسر عليه، ودر حول الضريح وقبله من أربع جوانبه.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ
الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَأَبْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُخْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ
أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ وَالْحَقَّ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ
الشَّرَفِ وَفِي الْعَرْفِ ^(١) كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ
عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ فَاسْتَفْعِ
أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي
وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا. ثم انكب على القبر وقل زاد الله في

(١) في نسخة ثانية: غيباً وخصباً.

شَرَّفَكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَغْلَامُ الدِّينِ وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الشهداء

ثم توجه إلى الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَفَرَّغْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً يَا لَيْسِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُورَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالشَّعَدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ بِدَرَجَاتٍ^(١) الْعُلَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.



زيارة العباس

ثم تزور العباس عليه السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَقَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَّوْا ثُ اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَحْ خَيْرًا. وتقدمت له زيارة صفحة ٩٦. ثم صل صلاة الزيارة للحسين عليه السلام وقل بعدها ما مرّ صفحة ٩٤، وادع بما تحب لك ولوالديك ولإخوانك من أمور الدنيا والآخرة. ومرّ أدعية يدعى بها في مشاهدتهم عليهم السلام صفحة ١٨٨-١٩٣.

وداع الحسين عليه السلام

ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال وقال إنه رآه في بعض وداعاته عليه السلام وهو: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُبَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ

(١) في المفاتيح: الغرف السامية.

عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظُّمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا سَمِّمْ وَلَا قَالٍ فَإِنْ أَمَضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمِ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمُقَامَ بِفَنَائِكَ وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَإِيَّاهُ أَشَالُ أَنْ يُسَمِّدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وتقدم وداع العباس عليه السلام صفحة ٩٨.

زيارة الحسين عليه السلام ليلة نصف رجب ويومها

عن المفيد أنه قال: وتسمى - أي هذه الزيارة - الغفيلة. وفسره بعضهم بأنها تسمى بذلك بسبب غفلة عامة الناس عن فضيلتها. وعن محمد بن أبي نصر بسند معتبر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان. وبسند آخر عن ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: أي الأوقات أفضل أن نزور الحسين عليه السلام؟ قال: النصف من رجب والنصف من شعبان. فتزوره بالزيارة المتقدمة لأول رجب، واعمل جميع ما تقدم من أعمال تلك الزيارة، ولا بأس أن تزوره بالزيارة الرجبية السابقة أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدمة.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام ليلة نصف رجب ويومها

والظاهر أنه ليس فيها نص بالخصوص أنها لنصف رجب، وإنما ورد النص بها في زيارة الأربعين، ولكن بعض العلماء أوردوها أيضاً في نصف رجب. فتستأذن وتدخل وتكبر ثلاثاً وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لُبُوثَ الْغَابَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَ النِّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبَرَزْتَ بِوَالِدَيْكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ
الْجَوَابَ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَتَحِيَّةٌ وَصَفِيَّةٌ وَابْنُ صَفِيٍّ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ
رُزْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِحَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ
وَبِأَيِّكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأَمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
ظَالِمِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

ثم تزور علي بن الحسين عليهما السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ
لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَى
اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الشهداء

ثم زر الشهداء رضوان الله عليهم، وقل: السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرُونَ مِنَ الدَّنَسِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
مَهْدِيُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ
أَجْمَعِينَ جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة العباس عليه السلام

ثم تزور العباس عليه السلام فتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَّوْا تُاللهِ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَزَاكَ اللهُ مِنْ أَخٍ خَيْرًا. ثم تصلي ركعتي الزيارة وتهدي ثوابهما للحسين عليه السلام ، وتقول ما مر صفحة ٩٤ وتدعو بما مر صفحة ١٨٨ - ١٩٣ وبما أحبت .

زيارة الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من رجب

في بعض نسخ مصباح الكفعمي أنه يستحب زيارته عليه السلام في هذا اليوم كما يأتي في أعمال رجب .

زيارة الحسين عليه السلام في اليوم الثالث والخامس من شعبان

في زاد المعاد: يستحب الغسل وزيارة الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شعبان. والظاهر أن حكمه باستحباب زيارة الحسين عليه السلام فيه، بمناسبة ما هو المشهور والمروي عن صاحب الزمان عليه السلام ، أن ولادة الحسين عليه السلام كانت في ذلك اليوم. فتروزه بإحدى الزيارات المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢. وروى الشيخ الطوسي في المصباح أن مولد الحسين عليه السلام يوم الخامس من شعبان. قال في زاد المعاد: فإذا زرته في كل من اليومين احتياطاً فهو أحسن.

زيارة الحسين عليه السلام ليلة نصف شعبان ويومه

في مصباح المتعبد: ليلة النصف من شعبان أفضل الأعمال فيه، زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام . روى خدّاش عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النصف من شعبان، غفرت له ذنوبه البتة. وروى محمد بن مارد التميمي قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام :

من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه، ولم يكتب عليه سيئة في سته حتى يحول عليه الحول. فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه. وروى هارون بن خارجه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بأسانيد عديدة معتبرة عن علي بن الحسين وعن الصادق عليه السلام قالاً: من أراد أن يضافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم. قلنا له: ما معنى أولو العزم؟ قال: بُعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها. وروى فيه بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدم من ذنبهم وما تأخر، وقيل لهم: استقبلوا العمل، الحديث. وروى فيه بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من هذه الليالي الثلاث: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وعنه عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. وروى ابن طاوس في الإقبال عن الكاظم عليه السلام قال: ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة العيد. وفي الإقبال بسنده عن الصادق عليه السلام: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش، يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف. وفيه بسنده أنه سئل الصادق عليه السلام: ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان؟ فقال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عز وجل

وما عنده لا عند الناس، غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنها بعدد شعر معزى كلب. قيل له: جعلت فداك يغفر الله عز وجل له الذنوب كلها؟ قال: أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا؟ كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله عز وجل في عرشه؟! فتزوره عليه السلام بالزيارة المتقدمة ليلة أول رجب فإنها مشتركة بينها وبين ليلة نصف شعبان كما تقدم، وتعمل جميع ما تقدم من أعمال تلك الزيارة. ولا بأس أن تزوره عليه السلام بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ ثم تزور علي بن الحسين عليه السلام والشهداء والعباس عليهم السلام بما تقدم بعدها صفحة ٩٣.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان

عن الكفعمي في البلد الأمين في زيارة النصف من شعبان قال: روي عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال: تقف على القبر وتقول... وعن المجلسي في البحار: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة من الزيارات المطلقة وهي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ أُوْدِعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيْثُ قُلُوبُ شِيعَتِكَ وَبِضِيَاءِ نُورِكَ أَهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأْ أَبَدًا وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكْ أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ الثَّرْبَةَ تُزْبِتُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَضْرَعُ مَضْرَعُ بَدَنِكَ لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهُ مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ويناسب) زيارة المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان لأنها ليلة ولادته عليه السلام، فتزوره بما مر ذكره في صفحة ١٣٣ أو غيرها.

زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان خصوصاً أول ليلة منه وليلة نصفه وآخره

روى ابن قولويه عن الصادق عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في طريق زيارته، لم يعرض على الحساب ويقال له ادخل الجنة بغير خوف. وروى السيد ابن طاوس في الإقبال عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن زيارة الحسين عليه السلام : هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه عليه السلام في كل وقت وفي كل حين فإن زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلل قلل له. وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته. فسئل عن زيارته في شهر رمضان فقال: من جاءه خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها، كما يتساقط هبيم الورق بالريح العاصف، حتى إنه يكون من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر، ويناديه ملكان يسمعه تداهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت استأنف العمل. ويقول الآخر: أجبت فأبشر بمغفرة من الله وفضل. فيزار بإحدى الزيارات المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢

زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين

يستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث، وهي ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه استحباباً مؤكداً. فعن الصادق عليه السلام : إذا كانت ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: إن الله تعالى قد غفر لكل من زار الحسين عليه السلام. وعن الجواد عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وهي الليلة التي يحكم فيها ويقدر كل أمر، صافحه فيها أربع

وعشرون ألف ملك ونبي، كل منهم يطلب الرخصة من الله تعالى في زيارته عليه السلام في تلك الليلة. ومر عن الكاظم عليه السلام أن من زار الحسين عليه السلام في ثلاث ليال، وعدّ منها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقال الصادق عليه السلام: أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد، كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات، وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. فتزوره عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين بالزيارة الآتية، أو بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢.

وهذه الزيارة الآتية على ما يفهم من كتب المزارات هي لليالي القدر ويومي العيدين. أما ليلتا العيدين فلهما زيارة على حدة وستأتي. ثم إن المفهوم من جماعة منهم أنها من الزيارات المخصوصة لا المطلقة؛ فعن المفيد والشهيد والسيد ابن طاوس أنهم قالوا في مزاراتهم: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين؛ فإذا أردت زيارته في الأوقات المذكورة فأت المشهد المقدس... إلى آخر ما يأتي، وذكروا الزيارة الآتية. ولكن المنقول عن محمد بن المشهدي يفهم منه أنها من الزيارات المطلقة، حيث قال في مزاره: زيارة مختصرة يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر وفي العيدين. وبالإسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أردت زيارة أبي عبد الله عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصُّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ

الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ (وإن كانت الزيارة من بعد فقل بدل أتيتك: تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ) يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا قَبْرَكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَأَشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ. ثم انكب على القبر ومرغ وجهك عليه ثم تحول إلى عند الرأس، وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم انكب على القبر وقبله وضع وجهك عليه، ثم صل عند الرأس ركعتين للزيارة وقل بعدهما ما مر صفحة ٩٤.

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

ثم ائت إلى زيارة علي بن الحسين عليهما السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَيَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

زيارة الشهداء

ثم زر الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى آتَاكُمْ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ.

زيارة العباس عليه السلام

ثم توجه إلى مشهد العباس عليه السلام وقف عليه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى
أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ . ثُمَّ
تَصَلَّى فِي مَسْجِدِهِ تَطَوُّعاً مَا أَرَدْتَ وَتَنْصَرَفُ .

وداع الحسين عليه السلام

عن المجلسي في تحفة الزائر أنه قال بعد ذكره هذه الزيارة: فإذا أردت أن تودع
الحسين عليه السلام حين تريد أن تخرج من كربلاء، فقف على قبره كما وقفت أولاً
وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَوَانُ أَنْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا
مُسْتَبْدِلٍ بِكَ غَيْرِكَ وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ
وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِهِ وَأَزْرُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

زيارة الحسين عليه السلام ليلتي العيدين الفطر والأضحى

تقدم في زيارة نصف شعبان عن الصادق عليه السلام في رواية، أن من زار قبر
الحسين بن علي عليه السلام ليلتي الفطر والأضحى، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر. ومثله عن الكاظم عليه السلام في حديث فيمن زاره ليلة العيد، وحديث آخر في
فضل زيارته ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة. وقد
مرت زيارته عليه السلام في يومي العيدين، أما زيارته في ليلتي العيدين فلا بأس أن يزار
بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢. وعن المفيد في مزاره وقريب منه ما عن السيد ابن
طاوس في مصباح الزائر أنه قال: إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على
باب القبة وأوم بطرفك نحو القبر مستأذناً وقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ
وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ

مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ ؟ أَذْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ؟
 أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ . فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ
 وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْقَبُولِ وَالْإِذْنِ فَادْخُلْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَأَخْرِ الْيَسْرَى وَقُلْ :
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَللَّهُمَّ
 أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ
 الْمُتَطَوِّلِ الْخَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ
 مَمْنُوعًا وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَذْفُوعًا بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ . ثُمَّ ادْخُلْ فَإِذَا تَوَسَّطْتَ وَصَرْتَ حِذَاءَ
 الْقَبْرِ ، فَقُمْ حِذَاءَهُ بِخُشُوعٍ وَبِكَاءٍ وَتَضَرُّعٍ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
 الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتُشِيعَ
 حَرَمُكَ وَقُتِلَتْ مَظْلُومًا . ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ خَاشِعًا قَلْبَكَ دَامِعَةً عَيْنَكَ ثُمَّ قُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ
 الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ
 الْمُسْلِمِينَ يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ
 تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مُذَلِّهَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ
 الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ
 الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ
 الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا . ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولْ :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لِيَوْلِيكُمْ وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ
وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يَا
مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفاً فَأَمِنَنِي وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجَرَنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنَيْتَنِي (وإن كانت
الزيارة من بُعد فقل: تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بَدَلِ أَتَيْتُكَ) سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبِاطْنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاهِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ^(١) وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثم صل عند الرأس
ركعتين فإذا سلَّمت فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ إِلَى آخِرِ مَا تَقْدَمُ صَفْحَةُ ٩٤ ثُمَّ انْكَبْ عَلَى
الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَأَبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَأَبْنُ صَفِيكَ النَّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمَتُهُ
بِكِرَامَتِكَ وَخَتَمَتْ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَجَعَلَتْهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَأَكْرَمَتْهُ بِطِيبِ
الْوِلَادَةِ وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْدَرَ فِي
الدُّعَاءِ وَمَنَعَ النَّصِيحَةَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَبْرَةِ الضَّلَالَةِ
وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْحَطَكَ
وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلِيَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ
فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَا تُثِمُّ حَتَّى سَفِكَ فِي
طَاعَتِكَ دَمُهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اَللّٰهُمَّ اَلْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم توجه إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام وقل:

(١) في المفاتيح زيادة: وأمة قتلتك.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

زيارة الشهداء

ثم توجه إلى قبور الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُرُتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

زيارة العباس عليه السلام

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَتَصَرَّتَ ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَوَأَسَيْتَ بِفَسِكَكَ وَبَدَلْتَ مُهْجَتَكَ فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ
أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، ثم انكب على القبر وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ
مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَقِمْ
عِنْدَهُ مَا أَحْبَبْتَ، إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ مَوْضِعَ مِيتَتِكَ.

وداع الحسين عليه السلام

فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
سَلَامٌ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَيِّمٍ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ
اللَّهُ الصَّابِرِينَ يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ
وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ قَبْلَهُ وَأَمْرٌ سَائِرٌ بِدَنِكَ
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ وَحِرْزٌ، وَاخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَى وَلَا تَوَلَّهِ دَبْرَكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

بَابُ الْمَقَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا
مَا بَقِيَثُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . ثُمَّ انصرف مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى ، فإذا فعلت ذلك كنت
كمن زار الله في عرشه .

زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها

قال بشير الدهان للصادق عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر
الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير - إلى أن قال - ومن أتى قبر الحسين عليه السلام
في يوم عرفة عارفاً بحقه ، كتبت له ألف حجة وألف عمرة مقبلات ، وألف غزوة مع
نبي مرسل أو إمام عادل . قال فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ فنظر إليّ شبه
المغضب ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة ، واغتسل
في الفرات ثم توجه إليه ، كتب له بكل خطوة حجة بمناسكها ، ولا أعلمه إلا قال
وعمرة وغزوة . وفي مصباح المتعبد : روى يونس بن ظبيان عن أبي عبد
الله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام يوم عرفة ، كتب الله عز وجل له ألف
ألف حجة مع القائم عليه السلام ، وألف ألف عمرة مع رسول الله ﷺ ، وعتق ألف ألف
نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله ، وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدى ،
وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كزوبياً .
وعنه عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه ، كتب الله له ألف حجة
مقبولة وألف عمرة مبرورة . وروى داود الرقي عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام :
من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلبه الله ثلج الفؤاد .

وقال الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام
قبل أهل عرفات ، ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ، ثم يشي
بعرفات فيفعل ذلك بهم . وفي رواية عنه عليه السلام أن الله عز وجل يبدأ بالنظر إلى زوار
قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف ، الحديث . وفي

مصبح المتهجد بسنده عن الصادق عليه السلام : إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال : ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ، ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف . وعنه عليه السلام : إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال لهم : استأنفوا العمل فقد غفر لكم . وقال عليه السلام لرفاعة النخاس : يا رفاعة أما حججت العام ؟ قال : جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرّفت عند قبر الحسين بن علي عليه السلام . فقال لي : يا رفاعة ما قصّرت عما كان أهل منى فيه - إلى أن قال - أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر ، صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره ، وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي .

وروى أبو حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام : من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويده مملوءتان وروى ابن ميشم التمار عن الباقر عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام ، أو قال من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وقاه الله شر سته . وعن الصادق عليه السلام : من عرّف عند قبر الحسين بن علي عليه السلام فقد شهد عرفة . وأما كيفية زيارته عليه السلام ليلة عرفة ويومها فلم نقف على رواية لها بالفاظ مخصوصة ، فلا بأس أن يزار فيها بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ أو بالزيارة المتقدمة صفحة ١٧٩ ، التي ذكر السيد ابن طاوس أنه يزار بها النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، في كل زمان ومكان سيما يوم عرفة . ويظهر من المحكي عن المفيد وغيره أن ليوم عرفة زيارة مخصوصة حيث قالوا : إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك والبس أظهر ثيابك ، واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينه ووقار ، فإذا بلغت الحائر فكبر الله تعالى وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ، ونقول :
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الْقَائِمِ^(١) الْمُنْتَظَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمِّتِكَ الْمُوَالِي لَوْلَيْكَ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقُصْدِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ^(٢) وَسَهَّلَ لِي قُصْدَكَ. ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ مَعًا يَلِي الرُّأْسِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٣) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَنَرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَبْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَأَبْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ إِلَى جَنَابِ النَّعِيمِ وَكَتَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ الثَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ^(٤) عَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرَضِغَتْ مِنْ نَذْيِ الْإِيمَانِ

(١) في المفاتيح: الصالح.

(٢) في المفاتيح زيادة: وخصني بزيارتك.

(٣) في المفاتيح زيادة: السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء.

(٤) في المفاتيح: أصحاب الكساء.

وَرَبِّتَ فِي حَجَرِ الْإِسْلَامِ فَالْتَفَسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ^(١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْمَبْرَةِ السَّائِكَةِ وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّانَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَاتْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا وَأَضْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْثُورًا وَأَضْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَيْنِكَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْخَافِينَ بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُورَارِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ (وإن كانت الزيارة من بعد تقول بدل أتيت: تَوَجَّهْتُ) إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنَّةٍ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ. ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثُمَّ صَرَ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَزَرَ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ^(٢) لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ

(١) في المفاتيح زيادة: وأبنائك.

(٢) في المفاتيح هنا زيادة: لعن الله أُمَّة قتلتك.

الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتْ الرِّزْيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَالْبَيْتِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

زيارة الشهداء

ثم زر الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَضْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَيُّهَا أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا يَا لَيْسَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ^(١) وَحَسُنَ أَوْلِيَتُكَ رَفِيقًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ، إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ صَفْحَةُ ٩٤.

زيارة العباس عليه السلام

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام فإذا أتيت فقف عنده وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَقْرَبِهِمْ^(٢) إِيْمَانًا وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُؤَاسِي لِأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ^(٣) وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ

(١) في المفاتيح زيادة: والصالحين.

(٢) في المفاتيح: وأقوامهم.

(٣) في المفاتيح زيادة: ولعن الله أمة ظلمتك.

الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَقِّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ
 آبَائِكَ فِي دَارِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ثم انكب على القبر وقل: اللَّهُمَّ لَكَ
 تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ
 فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا
 وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي
 بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم قبل
 الضريح ثم صلّ عنده ما بدا لك، ثم ادع بما أحببت لنفسك ولوالديك ولإخوانك
 المؤمنين.

وداع الحسين عليه السلام

إذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك أول مرة وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامَ
 مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَنِمٍ فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
 الصَّابِرِينَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقْنِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ
 وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثم تقول: السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ لِي جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوَانُ
 أَنْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي
 قُرْبِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي
 حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ. ثم تسلم على
 النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى
 مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى

عَلَيْ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ. وادع بما أحببت.

وداع الشهداء

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَلَاحِ مَا أُعْطِيتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا اسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَأَخْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معانتك، وقف على الباب متوجهاً إلى القبلة، وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى.

وداع العباس عليه السلام

إذا أردت وداعه فقل: اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَخِي نَبِيِّكَ وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَخْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ. وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام ليلة عرفة ويومها من بعد

وهذه الزيارة أوردها السيد ابن طاوس في الإقبال في ضمن أدعية عرفة، وكذلك المجلسي في زاد المعاد وقال إنه يزار بها من بعد وهي: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقَّكَ

وَقَعَدْتُ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الْبَتُولُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ حَقَّكَ
وَمَنَعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الزُّكِّيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ
فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاخَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ
مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنَ
عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى عِثْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوْلَايَ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وَذَرِّي وَخَطَايَايَ
أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَالِي أَخْرَكُم بِمَا أَتَوَالِي أَوْلَكُم وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يَا مَوْلَايَ أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَخَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَعَدَوْتُ
لِمَنْ عَادَاكُمْ وَوَلِيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ
أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى
بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا وَالشَّامِيَّةَ
مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَنْ فَرَضَ
صَلَوَاتِي لَوُجْهِكَ وَتَوَافَلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ أَقْرِزْ عَيْنِي بِصَلَاتِهِ وَصَلَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ
وَأَجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقِرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة عاشوراء

فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة العاشر من المحرم والمبيت عنده

تستحب زيارته عليه السلام والمبيت عنده في تلك الليلة. روى الشيخ في المصباح
عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة
عاشوراء، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء. وقال:
من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده، كان كمن استشهد بين يديه.
فتزوره بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ أو بزيارة يوم عاشوراء الآتية.

فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

وهو اليوم العاشر من المحرم الذي قتل فيه الإمام أبو عبد الله الحسين بن
علي عليه السلام، سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وزريحانته. قال الشيخ في المصباح: يستحب في
هذا اليوم زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. روى زيد
الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء
عارفاً بحقه، كان كمن زار الله تعالى في عرشه. وروى حرير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء وجبت له الجنة.

استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب أو بعد

تستحب زيارته عليه السلام يوم عاشوراء من قرب أو بعد. روى محمد بن
إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار
الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم، حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز
وجل يوم يلقاه، بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل حجة وعمرة
وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة

الراشدين عليهم السلام. قال قلت: جعلت فداك ما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها، ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله، وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس. إلى أن قال: قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاء أدعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زرت من قرب، أو أومأت إليه من بعد البلاد ومن داري بالسلام إليه.

قال لي: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام، فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا دعوت بذلك فقد دعوت بما يدعوه به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول، وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل صلوات الله عليه وعلى أهل بيته. وذكر الزيارة الآتية ثم قال: قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك. ثم أورد دعاء صفوان الآتي. ثم روى عن سيف بن عميرة عن صفوان بن مهران الجمال أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيبه... إلى آخر ما تقدم صفحة ٤٨، وفي آخره: ثم قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله تعالى حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتئك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله ﷺ بمنه والحمد لله.

قال المؤلف الذي في رواية الشيخ المتقدمة: فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير كما سمعت. وفي رواية ابن قولويه من بعد الركعتين بدل قوله من بعد التكبير ولعل المراد من التكبير الركعتان تسمية لكل باسم جزئه، ولعل المراد بعد قول الله

أكبر وقوله عليه السلام فيما سبق: فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، يعني به الزيارة الآتية، وكذا قوله: إذا دعوت بذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره، وكذا قول علقمة: علمني دعاء، أي زيارة والمراد من الدعاء هو تلك الزيارة، سماها دعاء لأن الدعاء لغة النداء والسلام هو نداء. وقد تحصل من مجموع الروايات أنه يزار بزيارة عاشوراء المذكورة من قرب وبعد، وأنه يستحب الزيارة بها في كل وقت، وأنه يستحب فعلها لطلب قضاء الحوائج. وقال بعض العلماء: إن المداومة عليها أربعين يوماً - أو أقل بحسب التجربة - لا نظير لها في قضاء الحاجات ونيل المقاصد.

كيفية زيارة عاشوراء وعملها

كيفية من بعد أو قرب أن يشير إليه عليه السلام بالسلام، إن كانت من بعد والظاهر أن المراد بالإشارة إليه بالسلام أن يتوجه إلى جهة مشهده الشريف ثم يصلي ركعتين للزيارة إن كانت من بعد، لما ورد أن صلاة الزيارة إن كانت من بعد تصلى قبل الزيارة، وإن كانت من قرب تصلى بعدها. وأن يكون في الزيارة من بعد على سطح داره أو في فلاة، وأن يزور أمير المؤمنين قبل زيارة الحسين عليه السلام إن كانت الزيارة من قرب أو من بعد، لما رواه الشيخ في المصباح عند ذكره لزيارة عاشوراء، عن محمد بن خلف الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا، إلى الغري بعدما خرج أبو عبدالله عليه السلام فسرنا إلى الحيرة. فلما فرغنا من الزيارة - يعني زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان، من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من ههنا أوماً إليه أبو عبد الله عليه السلام بالسلام وأنا معه - قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، فودع في دبرها أمير المؤمنين عليه السلام، وأوماً إلى الحسين عليه السلام بالتسليم منصرفاً وجهه نحوه وودع.

فإذا أردت أن تزور زيارة عاشوراء وصليت ركعتين، إن كانت الزيارة من بعد فالأولى بعد الركعتين أن تزور أولاً أمير المؤمنين عليه السلام ثم تزور الحسين عليه السلام،

خصوصاً إن أردت أن تعمل عمل عاشوراء عند أمير المؤمنين عليه السلام . فتزور أولاً أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة المتقدمة صفحة ٤٩ ، أو بزيارة أمين الله المتقدمة صفحة ٣٧ . وإن كانت الزيارة من قرب فزره بإحدى هاتين الزيارتين بدون أن تصلي ركعتين . فإذا فرغت من زيارة أمير المؤمنين فزر الحسين عليه السلام ، متوجهاً إلى جهة قبره الشريف إن كانت الزيارة من بعد . وإن كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فزره بها من عند رأس أبيه أمير المؤمنين عليه السلام . وإن كنت في كربلاء فتوجه إلى قبره الشريف ، بعدما تزور أباه عليه السلام بإحدى الزيارتين . وفي مصباح الكفعمي : إذا أنت صليت الركعتين المذكورتين فكبر الله مائة مرة ثم أومئ إليه عليه السلام وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرُخْلِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالسَّمَكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدَدْتُ لِمَنْ عَادَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ زِيَادًا وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ فَاطِمَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ وَنَهَيَّتْ لِقِتَالِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنِي آتَتْ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْخُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى

اللَّهُ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَتَنَصَّبَ لَكَ الْحَرْبَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَشَسَّ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَشَسَّ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتَبَاعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ^(١) مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابَاً بِمُصِيبَةٍ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ (وإن كانت الزيارة في غير يوم عاشوراء تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمٌ) تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَأَبْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَهَذَا يَوْمٌ) (وإن كانت الزيارة في غير يوم عاشوراء تقول: وَيَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمٌ) فَرَحْتُ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنُ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ
وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مائة مرة وأنت مستقبل القبلة: اللَّهُمَّ أَلْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ أَلْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ وَشَابَعَتْ
وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ أَلْعَنُوهُمْ جَمِيعاً، ثم تقول مائة مرة وأنت متوجه إلى
جهة قبر الحسين عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ
بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا
جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى
أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ
نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ ثُمَّ الرَّابِعَ اللَّهُمَّ أَلْعَنِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ
خَامِسًا وَالْعَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشُمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ
وَزِيَادًا وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ
الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِيهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ
يَوْمَ الْوُرُودِ وَتُبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا
مُهَجَّهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم تصلي ركعتي الزيارة بعدها إن كانت الزيارة من قرب، وتهدي ثوابهما لأمير
المؤمنين عليه السلام إن كانت الزيارة في مشهده، أو للحسين عليه السلام إن كانت الزيارة
في مشهده. وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم صفحة ٤٣ أو ٩٤. قال سيف بن عميرة
في تمة الحديث السابق وكان مما دعا به صفوان بعد زيارة أمير المؤمنين
والحسين عليه السلام - وذكر الدعاء الآتي - قال سيف: فسألت صفوان فقلت له: إن
علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء
الزيارة. فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل
مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع، بعد أن صلى كما صلينا
وودع كما ودعنا. ومنه يعلم أن هذا الدعاء هو لصفوان لا لعلقمة وأن ما اشتهر من

تسميته بدعاء علقمة لا أصل له . وهذا الدعاء قد تقدم جملة منه في صفحة ٥٨ برواية السيد ابن طاوس في مصباح الزائر . ولكن ما رواه الشيخ الطوسي في مصباحه يخالف ذلك ، بالتقديم والتأخير وبعض الزيادة فأعدناه هنا برواية الشيخ في المصباح وهو :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْأَمِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَا مَنْ لَا تَنْشَبُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْخَاحُ الْمُلْحِنَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ وَيَا بَارِيَّ الْأَنْفُسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْقِسَ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَتُهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي الْمُهَمِّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتَجْبِرَنِي مِنَ الْفَقْرِ ، وَتَجْبِرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِكْذُهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبِأَسْأَلُكَ

وَأَمَانِيَّةً وَأَمْنَةً عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ اللَّهُمَّ أَشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا اللَّهُمَّ أَضْرِبْ بِالذُّلِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالشُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الشُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَكَفِّنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمُفَرِّجُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمُفَرِّجِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَكَفِّنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَأَضْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَوْوَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَوْوَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَأَضْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَخِيًا مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمْتِي مَمَاتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَأَخْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَبَتُّكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِنِّي أَتَقَلَّبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِنَتَجَزَّ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنْ

اللَّهُ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمَا مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشَفُّعًا لِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجَأًا ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ وَمُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْتَوِدُّعُكُمَا اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَخْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آسِ وَلَا قَانِطٍ آيَا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا سَيِّدَيَّ رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خِيَّتِي اللَّهُ مَنَّارَ رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام يوم عاشوراء

منقولة عن المزار القديم قال: من أحب أن يزور الحسين عليه السلام من بعد أو قرب، فليغتسل ويذهب إلى الصحراء أو يصعد على سطح داره، فيصلي ركعتين يقرأ في كل منهما الحمد وقل هو الله أحد، ويتوجه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام ويشير بالسلام إليه مع الخشوع والاستكانة فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خَيْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثَرُ الْمَوْتُورُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ
رُؤَاكِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرِّزِيَّةُ وَجَلَّتْ
فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَعَلَى آبَائِكَ
الطَّيِّبِينَ الْمُتَتَجِبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّتَانِكُمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَدَلَتْكَ وَتَرَكْتَ نُصْرَتَكَ
وَمَعُونَتَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتْ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَفَتْ إِلَى
أَذْيَابِكُمْ وَتَحِيَّتِكُمْ وَجَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ بَرِثَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا
سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَيُّمَتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوَالِيَّ
مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَانَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالْإِثْمَامِ بِكُمْ وَالْبِرَاءَةِ
مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتِكُمْ وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِشَارِكُمْ مَعَ
الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابَا بِمُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا
لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَأَهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٍ
وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ
بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فِيهِ النُّعْمَةُ وَتَنْزَلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ
عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشَّعْرِ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ

وَالْعَنَ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفَعَلِهِمْ مَنْ أَوَّلَ وَآخِرَ لَعْنًا كَثِيرًا وَأَضْلَاهُمْ^(١) وَأَسَكَنَهُمْ جَهَنَّمَ
وَمَسَاءَتَ مَصِيرًا وَأَوْجِبَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَابِعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ
وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَأَفْتَحَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ
ظَالِمٍ وَكُلِّ غَاصِبٍ وَكُلِّ جَاحِدٍ وَكُلِّ كَافِرٍ وَكُلِّ مُشْرِكٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ اللَّهُمَّ اَلْعَنَ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعًا اللَّهُمَّ وَصَعَفْتَ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ
وَعَذَابَكَ وَنَقَمَتَكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ وَالْعَنَ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
وَأَنْتُمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ وَالْعَنَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
وَالْعَنَ أَزْوَاجَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَالْعَنَ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَارَكَ الْحُسَيْنَ ابْنَ بَيْتِ
نَبِيِّكَ وَحَارَبْتَهُ وَقَتَلْتَ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ
وَذُرِّيَّتَهُ وَالْعَنَ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَسَبُّوا^(٢) حَرِيمَتَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ
اللَّهُمَّ وَالْعَنَ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَسَاكَ
بِنَفْسِهِ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِي الدَّبِّ عَنْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى
أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرَبْحَانًا السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ يَابْنَ الشَّهِيدِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا
الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ نَحْبُهُ وَسَلَامًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى
الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الشَّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الشَّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ

(١) في المفاتيح زيادة: حَرَّ نَارِكَ.

(٢) في المفاتيح: وَسَلَبُوا.

وَعَقِيلِ السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغُهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعَزِّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم اسجد وقل : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَإِلَيْكَ الْمُشْنَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهْمَاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ اللَّهُمَّ لَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَبَدَلُوا دُونَهُ مُهَجَّهُمْ وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ وَتَسْدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

زيارة ثالثة للحسين عليه السلام يوم عاشوراء

ذكرها المجلسي في زاد المعاد فقال : زيارة أخرى مشتملة على زيارة الشهداء، ومتضمنة لتعزية النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم، يناسب أن يزار بها في هذا اليوم، وإذا زار في آخر النهار فهو أنسب وهي : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 الْبَكْرِ الْكَدِيرِ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خَيْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ
 ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثَرُ الْمَوْتُورُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى
 أَزْوَاجِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُورَاكِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَ
 وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّ الْمُصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
 وَفِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَجَبِّينَ وَعَلَى ذُرَارِهِمُ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى ثُرْبَتِكَ وَعَلَى
 تُرْبَتِهِمْ اللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ
 يَا بَنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَا الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ
 وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا انْقَطَعَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى
 الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
 عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى
 الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي
 وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَحْسَنَ اللَّهِ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قِرَى وَقِرَايَ فِي
هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زيارة الأربعين للحسين عليه السلام

وهي في يوم العشرين من صفر، وإنما سميت بذلك لأنها بعد أربعين يوماً من
مقتله عليه السلام. قال الشيخ الطوسي في المصباح: في اليوم العشرين من صفر كان
رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من الشام إلى
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي عنه، من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله
الحسين بن علي عليه السلام، فكان أول من زاره^(١) من الناس. ويستحب زيارته فيه وهي
زيارة الأربعين. روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن
خمسة: صلاة الإحدى وخمسين وزيارة الأربعين وتعفير الجبين والتختم في اليمين
والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. ثم روى بسند معتبر عن صفوان بن مهران الجمال
قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام: في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار
وتقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَتَحِيَّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ

(١) في الإقبال وجدت في المصباح أنهم وصلوا المدينة في العشرين من صفر وفي غير المصباح
أنهم وصلوا كربلاء يوم العشرين منه وكلاهما مستبعد لأن ابن زياد كتب إلى يزيد بالخبر
واستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو
أكثر. وروي أنهم أقاموا في الشام شهراً وصورة الحال تقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين
يوماً والمروى أنهم اجتمعوا مع جابر بن عبد الله الأنصاري فان كان جابر أتى زائراً من الحجاز
فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً وإن كان وصل من غير الحجاز من
الكوفة أو غيرها فلا يمكن اجتماعهم معه ويمكن كون السفر بين العراق والشام على غير
الطريق المتعارف الذي كان يقطع في اسبوع واحد والله أعلم - المؤلف.

اللَّهُ وَأَبْنِ صَفِيَّةَ السَّلَامِ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامِ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ
الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَأَبْنُكَ وَلِيَّكَ وَصَفِيَّكَ وَأَبْنُ صَفِيَّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ
أَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبْوَتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتِنِبَتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا
مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنْ
الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَعَ النُّصْحَ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ
وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ
بِالْتَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ
أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُخْتَسِبًا
حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِلَاءً وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
أَنَا يَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ جُنْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى
اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ
وَأَبْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ
لَكَ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ
الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلَبِّسْكَ الْمَذَلَّهِمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ
الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ
دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى
يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ

وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله.

وفي الإقبال: وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختص بها، وهو أن يقف أمام الضريح ويقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً مُقِراً لَكَ بِالذُّنُوبِ هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلوماً وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَضَبَ حَقِّكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَدَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْنَا كَثِيراً يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَآزْرِقْنِيهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَحَيِّتُ يَا رَبِّ وَإِنْ مِتُّ فَأَخْشُرْنِي فِي رُفْرُوتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم تزور علي بن الحسين عليه السلام والشهداء والعباس عليهم السلام، بما مر في زيارة عرفة صفحة ٢٧٨ وتودع الحسين عليه السلام وتودعهم بما مر هناك.

زيارة الأربعين الثانية للحسين عليه السلام

رواها الشهيد وغيره عن عطاء قال: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل ولبس قميصاً كان معه طاهراً ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب؟ قلت: معي سعد. فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى

حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً عليه فلما أفاق سمعته يقول: السلام عليكم يا آل الله... إلى آخر ما تقدم، وذكر الزيارة الثانية لليلة النصف من رجب ويومها بعينها المتقدمة صفحة ٣١٩.

زيارة رأس الحسين من فوق رأس أبيه عليه السلام ^(١)

عن محمد ابن المشهدي في مزاره، أنه روي عن الصادق عليه السلام أنه زار رأس الحسين من فوق رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى أربع ركعات والزيارة هي هذه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُخْتَسِباً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَأَسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

زيارة للحسين عليه السلام من بعد ^(٢)

في زاد المعاد، روى بعض أكابر العلماء عن أبي الحسن القادسي أنه رأى رسول الله ﷺ في منامه، فعلمه هذه الزيارة للحسين عليه السلام من بعد وهي: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ

(١) كان اللازم وضعها مع زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من قرب السابقة وأخرت سهواً - المؤلف.

(٢) كان اللازم وضعها مع الزيارات السابقة من بعد فأخرت سهواً - المؤلف.

مِنْ بَيْتِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّائِكَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ
الرَّائِبَةِ لَقَدْ أَضْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَوْتُورًا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى
مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ
وَذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تم الجزء الثاني من مفتاح الجنات ويليه الجزء الثالث

فهرس الجزء الثاني من مفتاح الجنات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المساجد والمشاهد حول المدينة	٣٣	الباب الثالث عشر	
زيارة حمزة عم النبي (ص)	٣٤	في فضل مشاهد الأنبياء والأئمة (ع)	
وداع النبي (ص)	٣٥	وتعميرها وزيارتها	٥
وداع أئمة البقيع (ع)	٣٦	في آداب الزيارة	٦
فضل زيارة أمير المؤمنين (ع)	٣٦	زيارة عبد مناف جد النبي (ص)	٨
زيارة أمين الله	٣٧	زيارة عبد المطلب جد النبي (ص)	٩
زيارة ثانية مطلقة لعلي (ع)	٣٩	زيارة أبي طالب عم النبي (ص)	٩
زيارة آدم ونوح (ع)	٤٥	زيارة آمنه بنت وهب أم النبي (ص)	٩
الدعاء والصلاة بعد الزيارة	٤٦	زيارة خديجة بنت خويلد	١٠
زيارة رأس الحسين من عند رأس أبيه	٤٧	فضل زيارة النبي والزهراء وأئمة البقيع	١٠
زيارة ثالثة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٤٨	زيارة النبي (ص) وآدابها	١٢
زيارة رابعة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٤	ركعتا الزيارة	١٨
زيارة خامسة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٥	زيارة النبي (ص) من بُعد	١٩
زيارة سادسة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٦	فضل زيارة الزهراء (ع) وموضع قبرها	٢٠
وداع أمير المؤمنين	٥٩	زيارة الزهراء (ع)	٢١
في فضل مسجد الكوفة	٥٩	مستحبات مسجد النبي (ص)	٢٤
في أعمال مسجد الكوفة	٦١	زيارة أئمة البقيع	٢٧
صلاة الحاجة في مقام نوح (ع)	٦٩	زيارة العباس عم النبي (ص)	٢٩
صلاة الحاجة في مسجد الكوفة	٧٣	زيارة فاطمة بنت أسد	٣٠
زيارة مسلم بن عقيل	٧٤	زيارة إبراهيم ابن رسول الله (ص)	٣١
زيارة هانيء بن عروة	٧٦	زيارة عبد الله والد النبي (ص)	٣٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
زيارة بنات أمير المؤمنين (ع)	٧٦	فضل مسجد برائا	١١٤
فضل مسجد السهلة	٧٧	أعمال مسجد برائا	١١٥
في أعمال مسجد السهلة	٧٨	زيارة نواب القائم (ع)	١١٦
في أعمال مسجد زيد بن صوحان	٨٢	زيارة سلمان الفارسي	١١٨
في أعمال مسجد صعصعة بن صوحان	٨٣	زيارة حذيفة بن اليمان	١٢٠
فضل زيارة الحسين (ع)	٨٥	زيارة القاسم بن الكاظم (ع)	١٢١
ما يستحب لمن أراد زيارة الحسين (ع)	٨٧	زيارة الامام الهادي (ع)	١٢٣
زيارة مطلقة للحسين (ع)	٨٩	زيارة الامام الحسن العسكري (ع)	١٢٤
زيارة حبيب بن مظاهر	٩٣	زيارة مشتركة بين الامامين (ع)	١٢٦
زيارة العباس بن أمير المؤمنين (ع)	٩٤	زيارة السيدة نرجس أم القائم (ع)	١٢٦
في وداع الحسين بن علي (ع)	٩٦	زيارة السيدة حكيمه	١٢٨
في وداع الشهداء وحبيب بن مظاهر	٩٨	الدعاء بعد صلاة الزيارة للعسكريين (ع)	١٢٩
زيارة ثانية مطلقة للحسين (ع)	١٠٠	في وداع العسكريين	١٣١
زيارة ثالثة مطلقة للحسين (ع)	١٠١	زيارة الامام المهدي (ع)	١٣٢
زيارة رابعة مطلقة للحسين (ع)	١٠٢	زيارة ثانية للمهدي (ع)	١٣٦
زيارة خامسة وسادسة وسابعة		زيارة ثالثة للمهدي (ع)	١٣٧
للحسين (ع)	١٠٣	زيارة رابعة للمهدي (ع)	١٣٩
الدعاء في حرم الحسين وطلب الحوائج	١٠٤	الدعاء والصلاة بعد الزيارة	١٤٢
دعاء المظلوم عند قبر الحسين	١٠٥	الدعاء لصاحب الأمر (ع)	١٤٤
زيارة الحر بن يزيد الرياحي	١٠٦	الدعاء في زمن الغيبة	١٤٧
فضل زيارة الكاظم (ع)	١٠٦	زيارة السيد محمد بن الامام الهادي (ع)	١٥٠
زيارة الامامين الكاظمين (ع)	١٠٧	فضل زيارة الامام الرضا (ع)	١٥١
الزيارة الثانية والثالثة للكاظم (ع)	١٠٨	ما يستحب عند الإرادة لزيارة الرضا (ع)	١٥٢
الزيارة الثانية والثالثة للجواد (ع)	١١٠	زيارة الامام الرضا (ع)	١٥٤
الزيارة الرابعة للجواد (ع)	١١١	الصلاة والدعاء بعد الزيارة	١٥٧
زيارة مشتركة بين الكاظم والجواد (ع)	١١٢	وداع الرضا (ع)	١٦٠
الدعاء بعد صلاة الزيارة للكاظمين (ع)	١١٣	زيارة السيد عبد العظيم الحسيني	١٦٢
وداع الكاظمين (ع)	١١٤	زيارة السيدة معصومة بقم	١٦٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
استئذان عام لدخول المشاهد المشرفة .	١٦٥	في زيارة اسحاق بن ابراهيم (ع)	١٩٩
الزيارة الجامعة الصغيرة	١٦٧	في زيارة يعقوب بن اسحاق (ع)	٢٠٠
الزيارة الجامعة الكبيرة	١٦٨	في زيارة يوسف بن يعقوب (ع)	٢٠٠
ما يقال عند زيارة كل واحد من الأئمة ..	١٧٣	في زيارة موسى بن عمران (ع)	٢٠١
زيارة النبي في أعقاب الصلوات	١٧٤	في زيارة هارون (ع)	٢٠١
زيارة الزهراء في أعقاب الصلوات	١٧٥	في زيارة داود (ع)	٢٠٢
زيارة للنبي وآله من بعد يوم الجمعة	١٧٥	في زيارة سليمان بن داود (ع)	٢٠٢
زيارة النبي وآله في أيام الجمعة	١٧٧	في زيارة اسماعيل بن ابراهيم	٢٠٣
زيارة النبي وآله في كل زمان ومكان	١٧٩	في زيارة يوشع بن نون (ع)	٢٠٤
زيارة الحسين (ع) في كل وقت	١٨٠	في زيارة بنيامين بن يعقوب (ع)	٢٠٤
زيارة الحسين (ع) من بعد	١٨١	في زيارة علي بن جعفر بقم	٢٠٥
زيارة لصاحب الزمان (ع) بعد صلاة		في زيارة الحمزة بن العباس بن علي (ع)	٢٠٦
الفجر	١٨٢	في زيارة الحمزة بن الامام الكاظم	٢٠٦
زيارة النبي (ص) يوم السبت	١٨٣	في زيارة جعفر الطيار	٢٠٦
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم الأحد	١٨٤	في زيارة ابن رواحة وزيد بن حارثة ..	٢٠٦
زيارة الحسين (ع) يوم الاثنين	١٨٤	في زيارة حمزة عم النبي (ص)	٢٠٧
زيارة السجاء والباقر والصادق (ع) يوم		زيارة مشهد رأس الحسين بدمشق	
الثلاثاء	١٨٥	وبمصر	٢٠٧
زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي يوم		زيارة رؤوس الشهداء بمقبرة باب	
الأربعاء	١٨٦	الصغير	٢٠٧
زيارة العسكري يوم الخميس	١٨٦	زيارة مقابر باب الصغير بدمشق ..	٢٠٩
زيارة صاحب الزمان يوم الجمعة	١٨٧	زيارة السيدة رقية بدمشق	٢١٠
الوداع لجميع الأئمة (ع)	١٨٧	زيارة المشاهد المنسوبة لآل البيت	
الأدعية التي يدعى بها في جميع المشاهد	١٨٨	بمصر	٢١٢
الزيارة عن الغير وآداب ملاقة الزائر ..	١٩٢	زيارة حجر بن عدي	٢١٣
في زيارة قبور الأنبياء (ع)	١٩٥	زيارة بلال الحبشي	٢١٤
في زيارة نوح (ع)	١٩٧	زيارة أبي ذر الغفاري	٢١٥
في زيارة ابراهيم الخليل (ع)	١٩٨		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
زيارة الأحياء وصلتهم	٢١٥	زيارة علي بن الحسين أول ليلة من رجب	١٦٢
زيارة قبور المؤمنين	٢١٦	زيارة الشهداء والعباس في رجب	٢٦٢
زيارة قبور العلماء	٢٢٠	زيارة الحسين (ع) ليلة النصف من رجب	٢٦٣
زيارة النبي (ص) يوم المولد	٢٢١	زيارة الحسين (ع) ليلة نصف شعبان	٢٦٥
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم المولد	٢٢٦	زيارة الحسين (ع) في شهر رمضان	٢٦٨
وداع أمير المؤمنين (ع) يوم المولد	٢٣٠	زيارة الحسين (ع) ليالي القدر	
الزيارة الرجبية	٢٣٢	والعیدین	٢٦٨
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم المبعث		زيارة الحسين (ع) ليلتي العيدين	٢٧١
وليلته	٢٣٣	زيارة علي بن الحسين (ع) ليلتي العيدين	٢٧٣
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم الغدير	٢٣٨	زيارة الحسين (ع) ليلة عرفة	٢٧٥
زيارة ثانية لأمر المؤمنين (ع) يوم		زيارة علي بن الحسين (ع) ليلة عرفة	٢٧٨
الغدير	٢٤٢	وداع الحسين (ع) ليلة عرفة ويومها	٢٠٨
زيارة ثالثة لأمر المؤمنين (ع) يوم		فضل زيارة الحسين (ع) يوم عاشوراء	٢٨٣
الغدير	٢٤٦	زيارة عاشوراء	٢٨٦
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم شهادته	٢٥٥	دعاء علقمة	٢٨٩
زيارة الزهراء (ع) يوم مولدها ووفاتها	٢٥٧	زيارة الحسين يوم عاشوراء	٢٩١
زيارة الحسين (ع) أول ليلة من رجب	٢٥٩	زيارة الأربعين	٢٩٦